



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص : تربية خاصة

مذكرة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ :

دور اللعب في تعليم المعاقين عقليا  
القابلين للتعلم  
دراسة ميدانية لحالتين في جمعية إعانة المتخلفين ذهنيا  
( الكمين وهران )

تحت إشراف :

- أستاذة التعليم العالي : شارف جميلة

من إعداد الطالبة :

- رافعي زهرة

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الصفة
أ/ شارف جميلة	( مشرفة )
أ/ صالح نعيمة	( مناقشة )
أ/ مرياح فاطمة الزهراء	( رئيسة )

السنة الدراسية : 2022/2021

## شكر:

أول من يشكر و يحمد أثناء الليل و أطراف النهار هو العلي القهار. الأول و الآخر الظاهر و الباطن . الذي أغرقنا بنعمه التي لا تعد و لا تحصى و أغدق علينا برزقه الذي لا يغني و أنار دوربنا فله جزيل الحمد و الثناء العظيم هو الذي أنعم علينا . إذ أرسل فينا عبده و رسوله **محمدنا بن عبد الله**. عليه أزكى الصلوات و أظهر التسليم . أرسله بقرآنه المبين . فعلمنا ما لم نعلم وحثنا على

### **طلب العلم أينما وجد.**

الله الحمد كله . و الشكر كله . أن وفقنا و ألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لانجاز هذا العمل المتواضع .

و الشكر موصول على كل معلم أفادنا بعلمه من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة.

### **كما أتقدم كلمة شكر إلى :**

الدكتورة القديرة المشرفة " **شارف جميلة** " التي ساعدتنا على إنجاز بحثي.

كما اشكر كل من مد لي يد العون من قريب . أو بعيد و نشكر كل أساتذة قسم علوم التربية

كما أشكر أساتذة كل أستاذتي الأعرء . **بلقوميدي عباس** – **غريب العربي** – **بلعزوق سمية** –

**حورية بدره** – **جفال مريم** – **صالح نعيمة**. **مرياح فاطمة الزهراء** .

و في الأخير لا يسعنا . إلا أن أدعوا الله عز وجل أن يرزقني الصحة و العافية و سداد الرأي و العمل الصالح.

## إهداء

إلى روعي التي لم أخذل أملها .. و وفيت عهدي لها. إلى من غمرتني بحنانها و أنارت قلبي بغيض دعائها

إليك. أمي الحبيبة

إلى من احمل اسمه بكل فخر.

إلى من شقي من اجلي أن يفتح لي درب الحياة و النجاح.

إلى من انتظر و أمل في هذا النجاح بفارغ الصبر إليك أبي الغالي .

إلى زوجي و أولادي فلذة كبدي.

إلى إخوتي و أخواتي و إلى كل عائلتي ( رافعي ).

إلى أعز صديقة . كانت خبر سند لي في مشواري الدراسي عبد الملاوي خيرى .

إلى أعز صديقة و كانت بمثابة الأخت لعروش شافية .

إلى صديقتي و حبيبتي سعيدة.

إلى الأخت الكريمة رشيدة.

إلى كل دفعة التربية الخاصة.

إلى كل من علمني و ساندني و دفعتني دفعا للجهاد طوال مشواري الدراسي.

لو قضيت عمري كله في الشكر. سأقول في آخر المطاف . أني لم أوفي.

## – ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة دور اللعب في تعلم المعاقين عقليا وبهدف التحقق من الفرضية فيما إذا كان اللعب له دور هام في تعليمهم . وتم اختيار العينة على أساس موضوع الدراسة التي تكونت من حالتين : جنس ذكر، في جمعية لإعانة المتخلفين ذهنيا(بالكمين)وهران تتراوح أعمارهم ما بين (13.15)سنة . ومن خلال النتائج المتحصل عليها في دراستي إن للعب دور هام في تعلم المعاقين عقليا وهذا من خلال استعمال المنهج دراسة الحالة ، وأدوات جمع البيانات الملاحظة والمقابلة.

## **Study summary :**

Psychological care is a set of psychological services that are provided to the individual according to his physical and mental capabilities and capabilities for the mentally retarded because they urgently need to take care of them psychologically and socially in order to treat them, reintegrate and rehabilitate them psychologically and socially within the association

Where the study aimed to identify the reality of psychological care for mentally retarded children.

So that the study sample consisted of 02 cases with mild mental retardation between the ages of 14-15 years . Used in this study: case study, interview, observation

## فهرس المحتويات

أ.....	الشكر
ب.....	الإهداء
ت.....	ملخص الدراسة
د.....	الفهرس
01.....	مقدمة

### الباب الأول : الجانب النظري

#### الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة

04.....	الإشكالية
.06.....	الفرضيات
06.....	أسباب اختيار الموضوع
07.....	أهداف البحث
.07.....	أهمية البحث
08.....	التعاريف الإجرائية

#### الفصل الثاني : اللعب

10.....	تمهيد
13.....	تعريف اللعب
13.....	تعريف أسلوب التعلم باللعب
13.....	فوائده
14.....	دور المعلم في أسلوب التعلم باللعب
.15.....	أنواع اللعب
.17.....	نماذج من الألعاب تربية الحواس عند المعاقين
30.....	اللعب كطريقة لتعليم الأطفال المعاقين عقليا (د. فروبل-ديكرولي ماريا مونتسوري)

ملخص الفصل.....36

### الفصل الثالث : تعليم المتخلفين ذهنيا

تمهيد.....38

تعريف التعلم.....39

المبادئ العامة في تعليم المعوقين ذهنيا.....41

أساليب تدريب الأطفال المعوقين ذهنيا.....41

مناهج المعوقين عقليا.....42

تنظيم صفوف المعوقين عقليا.....48

تنظيم البرنامج التعليمي.....52

تصميم الأنشطة الخاصة بالمعاقين.....88

تعليم و تدريب المعاقين ذهنيا.....89

ملخص الفصل.....90

### الفصل الرابع : الإعاقة العقلية

تمهيد.....72

تعريف الإعاقة العقلية.....72

الفرق بين التخلف العقلي و المرض العقلي (الجنون).....77

واقع الإعاقة العقلية و مدى انتشارها.....80

أسبابها.....82

تصنيفاتها.....84

الخصائص العامة للمعاقين عقليا.....86

تشخيص الإعاقة العقلية.....88

الوقاية من الإعاقة العقلية.....89

علاج الإعاقة العقلية.....90

ملخص الفصل

## الفصل الخامس: الدراسة الاستطلاعية

93.....	تمهيد
93.....	مجال الدراسة
94.....	تعريف جمعية إعانة المتخلفين ذهنيا
94.....	دور الجمعية في التكفل بالأطفال المتخلفين
97.....	خلاصة

## الفصل السادس: الإجراءات الميدانية للدراسة

98.....	مجال الدراسة
99.....	منهج الدراسة
99.....	أدوات جمع البيانات
102.....	عرض الحالات

## الفصل السابع : عرض و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

104.....	التحليل العام للحالات
118.....	مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
119.....	مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
120.....	مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية
122.....	مناقشة الفرضية العامة
123.....	خلاصة
121.....	توصيات و اقتراحات
124.....	قائمة المراجع





## مقدمة :

يتناول موضوع بحثي دور اللعب في تعلم المعاقين عقليا وهو كما يدل عليه عنوانه يشمل على شق تربوي لأنه يحاول مساعدة هذه الفئة على التعلم والاكساب على حسب قدراته واستعداداته وميوله إذ أن اللعب في حياة الطفل العادي أو غير العادي يحمل نفس الأهمية فمن خلاله يكتشف قدراته ورغباته وميوله حيث هو موقف طبيعي وتلقائي ونظرا لأبعاده القيمة يعتبر من أفضل الأساليب التربوية التي يجب اعتمادها في التعليم لاسيما نوي الاحتياجات الخاصة وقد ثبتت الدراسات التطبيقية والنظريات أن اللعب دور فعال في تنميته الجانب المعرفي وتحسين أداءه ولذلك ضرورة مراعاة الجانب النفسي لهذه الفئة وعدم نبذهم أو تسليط الضوء على الجانب البيولوجي فقط بل دمجهم داخل المراكز المخصصة لهم و تأهيلهم مهنيا حتى يستطيع الاعتماد على نفسه ويكون مستقلا مستقبلا.

وفي إطار دراستي لموضوع اللعب ودوره في تعليم المتخلفين ذهنيا اتبعت المنهجية التي تمحورت كغيرها من الدراسات الأخرى على جانبين أساسيين احدهما نظري والآخر تطبيقي حيث يشتمل الإطار النظري على سبعة فصول.

**-الفصل الأول بعنوان : اللعب :** والذي تناولت فيه تمهيدا ومجموعة من التعاريف المختلفة للعب، وملخص التعاريف، أسلوب التعلم باللعب، وفوائده، أنواعه، دور المعلم في أسلوب التعلم باللعب، ونماذج من الألعاب لتربية الحواس المعاقين كطريقه لتعليمهم.

**أما الفصل الثاني،** جاء بعنوان الإعاقة العقلية :والذي تناولت فيه مجموعة مختلفة من التعاريف، وملخص التعاريف، والفرق بين المرض العقلي والتخلف العقلي، وواقع الإعاقة العقلية ومدى انتشارها، وأسبابها، وتصنيفاتها واهم خصائصها، وكيفية التشخيص وطرق الوقاية والعلاج، وفي الأخير ملخص الفصل.

**-أما الفصل الثالث:** جاء بعنوان تعلم المتخلفين عقليا، والذي تناولت فيه تعاريف مختلفة لعملية التعلم، مستخلص التعاريف، واهم المبادئ العامة، وأساليب تدريس المعاقين عقليا، وأهم المناهج التي يتعلمون بها، وكيفية تنظيم الصفوف، والبرنامج التعليمي وكيفية تصميم الأنشطة الخاصة بالمعاقين، وكيفية تعليم وتدريب المعاقين ذهنيا.

- أما الفصل الرابع : جاء بعنوان الإطار المفاهيمي للدراسة. وجاء فيه طرح للإشكالية، فرضيات الدراسة أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهميه الدراسة، تحديد مصطلحات الدراسة.

-أما الجانب التطبيقي فينقسم إلى قسمين:

\*الفصل الخامس : تطرقت فيه إلى الدراسة الاستطلاعية، تعريف الجمعية، وعرض دورها، وأهدافها.

\*أما الفصل السادس: جاء بعنوان الإجراءات الميدانية للدراسة، وعرضت فيه مجال الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، عرض الحالات.

\*أما الفصل السابع : تناولت فيه التحليل العام للحالات، وعرض النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات.

## الفصل الأول : طرح الإشكالية

- الإشكالية.
- الفرضيات.
- أسباب اختيار الموضوع.
- أهداف البحث.
- أهميه البحث.
- تعاريف الإجرائية.

## الإشكالية

- تعد الإعاقة العقلية مشكلة كثيرة الأبعاد. الإعاقة العقلية هي حالة انخفاض ملحوظ في

الأداء العقلي العام. يظهر في مرحلة النمو و يرافقه عجز في سلوك ، التكيفي و يعتبر انخفاض الأداء العقلي العام ، ملحوظا إذا كان بمقدار انحرافين. معياريين عن المتوسط. أي أن درجة الذكاء تقل عن (70) عند استخدام مقياس و كسلر . أو (68) عند استخدام مقياس بنيه .

**( جمال الخطيب ، منى الحديدي ، بدون سنة .ص63).**

و هذا الانخفاض في القدرات العقلية يؤثر بشكل كبير في سلوكه التكييفي داخل المجتمع . كما يؤثر بشكل كبير في قدراته المعرفية في العملية التعليمية ، لذلك برزت العديد من الاتجاهات الحديثة في تدريس ذوي الحاجات الخاصة ، لذا يجب أن تقوم عملية التدريس على نشاط المتعلم و ذلك لأن الخبرة التي يقوم بها بنفسه تستمر معه و يكون لها معنى كما أن المشاركة الإيجابية للمعاق في الأنشطة . أثناء عملية التعلم يمكن أن تحسن من دافعية و ميوله . نحو التعلم و يساعده على نقل ما تعلمه في المدرسة إلى مواقف متشابهة في حياته خارج المدرسة ، و قامت ناجيه (2008) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات علاجية. تربوية للعب بنموذج " دومنو " الحروف . في استيعاب القراءة و الكتابة لدى طلبة ذو الإعاقة العقلية المتوسطة و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية بين القياس ، القبلي و البعدي في تطبيق استراتيجيات علاجية تربوية للعب بنموذج دومنو في درجة استيعاب القراءة و الكتابة عليهم..

**أما دراسة قاسم و عبد الرحمان (2006).**

في دراستها للتحقق من فاعلية برنامج ترويجي و التعرف على تأثيره على بعض المهارات الحياتية و النفسية و القدرات الحركية لدى المعاقين ذهنيا " القابلين للتعلم " . قاما باستخدام المنهج التجريبي ( قبلي و بعدي باستخدام مجموعة واحدة و ذلك على عينة قوامها (30)

طفلا حددت بنسبة ذكاء (30- 70% ) و يتراوح العمر الزمني من 11 – 14 سنة بمتوسط ( 12. 13 ) و يتراوح العمر العقلي من 5 – 9 سنوات بمتوسط 7.37 و من أدوات الدراسة فقط صمم الباحثان ثلاثة استبيانات . أحدهما لتحديد المهارات الحياتية و الذي اشتمل على مهارات رعاية الذات ، مهارات اجتماعية ،مهارات اقتصادية ،مهارات معرفية. مهارات لغوية و الآخر لتحديد المهارات النفسية أما الثالث فلتحديد القدرات الحركية .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج الترويجي المقترح تأثيرا إيجابيا على تحسين بعض المهارات الحياتية و النفسية و الحركية قيد البحث.

و أوصى الباحثان بضرورة الاهتمام بوضع برامج تساعد على تنمية و تطوير قدراتهم في محاولة لاكتسابهم . المهارات الحياتية في مواقف اللعب التي تساعد الطفل على التكيف مع نفسه ومع المجتمع المحيط به .

( د محمد صالح الإمام /فؤاد عيد الجوالدة / سنة 2010./288-292 ) .

كما قامت سهير محمد سلامة شاش (1999) بدراسة أثر اللعب الجماعي الموجه في تحسين الأداء اللغوي . لدى الأطفال المتخلفين عقليا.

و هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي للعب الجماعي الموجه في تحسين الأداء اللغوي للأطفال المتخلفين عقليا ، ثم إجراء الدراسة على عينة قوامها الكلي (30) طفلا و طفلة . ثم تقسيم العينة إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية مكونة من (15) طفلا و طفلة . ( 10 أولاد و 5 بنات) و الثانية مجموعة ضابطة . مكونة من (15) طفلا و طفلة (10 أولاد و 5 بنات) ثم تطبيق البرنامج مدة عشر أسابيع بمعدل 3 ألعاب أسبوعيا.

و توصلت الدراسة . إلى أهم النتائج : - وجود فروق دالة عند مستوى ( 0.01) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ( المتخلفين عقليا) في الأداء اللغوي . بجميع أبعاده قبل تطبيق برنامج اللعب الجماعي الموجه و متوسطات درجاتهم بعده و كانت الفروق لصالح متوسط . درجات القياس البعدي.

( وليد السيد أحمد خليفة / مراد علي عيسى / سنة 2015 . ص 247 – 248 ) .

كما يمكن أن يدعم . تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ببعض الألعاب التعليمية لتحقيق أهداف معرفية و وجدانية لديهم . فاستخدام الألعاب يزيد دافعية الطالب المعاق للتعلم . و رغبته في استقبال ما تحويه اللعبة من معلومات ( سمعان 2009 ) و في هذه الحالة . فإن المشاركة في اللعب ينتج عنها إشباع و متعة في الاستجابة و يساعد اللعب بمختلف طرقه الطلبة المعاقين على التعلم و تنمية بعض المفاهيم و المهارات الأكاديمية و الاستقلالية عن طريق العمل الجاد و الإيجابي لتحقيق أهداف تعليمية محددة و تنمية الخبرات المناسبة من خلال اللعب . بحيث لا تصبح اللعبة نوعا من النشاط الترويحي أو وسيلة لشغل أوقات الفراغ فقط . و استخدام اللعب في تعلم المعاق بطريقة صحيحة . تساعد على تحقيق أهداف تعلم بعض المفاهيم في الصورتين المباشرة و غير المباشرة ( وافي 1985 ) .

و منه انطلقت مشكلة البحث و التي تمثلت في الإشكالية التالية :

- هل للعب دور في تعلم المتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم ؟

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

- للعب دور في تعلم المتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم.

### أسباب و دواعي اختيار البحث :

نتيجة للتطور الذي وصل إليه العالم إلى درجة أنه أصبح يتقبل الكثير من المفاهيم التي كان يرفض فكرة تبنيتها و تجاهلها من قبل فلم يعد المعاق ذهنيا ذلك الشخص المهمل الذي يضيق به كل من حوله و إنما أصبح قوة دافعة يساهم مثل غيره من الأفراد العاديين على د سواء. في كثير من النشاطات التي تتطلبها الحياة اليومية و هذا ما جعلنا ننصت إليه و نتوجه بنظرنا و فكرنا الاهتمام به .

- أهمية الأساليب و الطرق التعليمية في الأقسام الخاصة .

- معرفة مدى أهمية اللعب و دوره في تعليم أو تسهيل عملية التعلم لدى هذه الفئة والسبب الدافع الرئيسي هو أنه تم لاختيار عليه كموضوع لمذكرة التخرج.

### أهداف البحث :

- قبل التطرق لموضوع البحث أو تبنيه سطرت جملة من الأهداف الرئيسية نذكر منها :
- نظرا للأهمية هذا الموضوع و الذي مهما نتحدث فيه و نبحت فيه إلا و ينقصنا شيء و ذلك لشدة تعقيدها و تشابكه .
- للإلمام يقدر الإمكان بالموضوع و التقصي في معرفة جملة الحقائق التي كانت غامضة
- إعطاء بعض الأولوية و الأهمية لهذه الفئة التي كانت سابقا غير مرغوب فيها و تحسيسها بالانتماء للمجتمع و بدورها فيه.
- توضيح للأسرة أن اللعب مهارة و وسيلة ضرورية في تربية و التوجيه.

### أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى العوامل الآتية :



تسهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على أهمية اللعب في تعليم المتخلفين ذهنياً (القابلين للتعلم مما قد يزيد في توافقهم و تكيفهم مع إعاقتهم و مع المجتمع .

- أغلب الدراسات تناولت التخلف العقلي من الجانب النظري و لكن لم تركز على الجانب الأكاديمي التعليمي خاصة لفئة القابلين ( للتعلم ) إلا من جانب الخطط الفردية و البرامج التعليمية و المناهج التي تتوافق و قدراته العقلية، و لكن في حدود معرفة لم يتم التطرق إلى اللعب كأسلوب تعليمي تربوي هادف و فعال في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بكل أنواعها بل التعرف عليه فقط كأسلوب تشخيصي في معرفة جوانب الشخصية . و كأسلوب تروحي فقط للتخفيف من الضغوط النفسية .

- إن الأساس في الاهتمام بفئة المتخلفين عقلياً نابع من وجوب احترام الفرد المتخلف عقلياً و تقديره و التعامل معه كإنسان له حقوق يجب أن تراعى و تحفظ و عليه واجبات على المجتمع أن يكسبه إياها و أن تمنحه الوسائل الضرورية مثل الحق في اللعب و التعلم بالألعاب التربوية ليتمكن من التعلم كل المهارات بمختلف أنواعها على أكمل الوجه.

### التعاريف الإجرائية :

**1 - تعريف المعاقين عقلياً :** نعرفهم إجرائياً بأنهم جميع الأطفال الملتحقين بالجمعية لإعانة الأطفال المتخلفين ذهنياً ( كمين . وهران ) فئة القابلين للتعلم و التي تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (50 إلى 70) . درجة و الذين يلاحظ عليهم العجز في مجموعة من الجوانب خاصة القدرات العقلية و المعرفية التي تخص الجانب الأكاديمي التعليمي.

**2 - تعريف التعلم :** هو تغيير في الأداء أو تعديل في أسلوب التدريس و التنويع في طرائق التعليم و كثر المثيرات لجلب انتباه المتخلف عقلياً ( القابل للتعلم ) مع استعمال وسائل محسوسة و الابتعاد عن المجرد و ضبط المفاهيم و المثيرات و عدم كثرتها لضمان النجاح عملية التعلم .

**3 - تعريف التعلم :** هو نشاط حر موجه أو غير موجه في أغلب الأحيان فهو أسلوب تعلم لدى الطفل العادي أو الغير عادي فمن خلال اللعب الذي يمارسه في مراحل النمو المختلفة و المتعاقبة تتشكل لديه شخصيته البدنية و العقلية و الاجتماعية مما يؤدي إلى تنشيط عض

# الفصل الثاني العب

تمهيد.

تعريف اللعب.

تعريف أسلوب التعلم باللعب.

دور المعلم في أسلوب التعلم باللعب.

أنواع اللعب.

فوائد اللعب.

نماذج من الألعاب التربوية الحواس عند المعوقين.

اللعب كطريقة لتعليم الأطفال المعاقين عقليا. (دفرابل- ديكرولي- ماريا مونتييسوري).

الخلاص.

## تمهيد

يعد اللعب ميل أقوى الميول و أكثرها قيمة في التربية الاجتماعية و الرياضية و الخلقية . فهو سلوك طبيعي و تلقائي صادر عن رغبة الشخص أو الجماعة ففي الصغر يميل الطفل إلى اللعب الانفرادي و كلما تقدمت به السن زاد ميله إلى اللعب الجماعي.

**تعريف اللعب :** للعب تعريفات عديدة على الرغم من تعقد هذه التعريفات في الصياغة و المفهوم فإن جل هذه التعريفات يربطها ضبط مشترك من الصفات و هي الحركة . النشاط و الواقعية.

عرف اللعب حسب المعاجم العربية على أنه فعل يرتبط بعمل لا يجدى . أو بالميل إلى الخبرة . بل هو نشاط ضد الجد.

( د . محمد النوبي . محمد علي / سنة 2011 . ص 167 ).

- فقد عرفته سوزان إيزيكس ( sosan.isiks ) بأنه عمل الطفل و الوسيلة التي ينمو و يرتقي بها نشاط اللعب رمز للصحة العقلية .

(اليا بيدي الخلايله 2005).

أما باندي ( bandy 2001 ) فقد وصف اللعب بأنه الانتقال و التفاعل بين الفرد و البيئة و هذا التفاعل ذو دافعية داخلية و يتم السيطرة عليه بشكل داخلي:

- أما قاموس علم النفس فيعرف اللعب بأنه : نشاط يقوم به البشر بصورة فردية أو جماعية لغرض الاستمتاع دون دافع آخر و بتحليل مضمون . هذا التعريف نستنتج أن اللعب نشاط يمارس بطريقة فردية و أخرى جماعية و هو نشاط إنساني . حرو خالص يؤدي لغاية الاستمتاع و حسب و قد يكون هذا النشاط حركيا أو ذهنيا.

( د/ محمد محمود الحيلة/ سنة 2002 . ص 25 . 26 ).

فاللعب من خلال مصطلحات العلوم الإنسانية و الاجتماعية هو اشتراك الفرد في نشاط رياضي أو ترويحي . و اللعب قد يكون حرا أو يتألق عن واقع طبيعي . كما قد يكون منظما و يسير بموجب القوانين و الأنظمة المعترف بها. ( أشتي /1994 .ص32) . و يقتصر هذا التعريف على الجانب التربوي .

( نفس المرجع السابق / سنة 2003 .ص 26).

### ملخص التعاريف :

من خلال التعريفات السابقة للعب . أستخلص : أنه نشاط عفوي لا إرادي يصدر من الطفل على شكل سلوكيات عشوائية و يختلف حسب عمر الطفل . و يساهم في بناء شخصية الطفل بشكل كبير.

### تعريف أسلوب التعلم باللعب :

يعرف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم و قدراتهم العقلية و الجسمية و الوجدانية . و يحقق في نفس الوقت المتعة و التسلية و أسلوب التعلم باللعب . هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة و تقريب مبادئ العلم . الأطفال و توسيع آفاقهم المعرفية.

### أهمية اللعب في التعلم :

1 – أن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم و إنماء الشخصية و السلوك.

2 – يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم و تساعد في إدراك معاني الأشياء.

3- يعتبر أداة فعالة في تغريد التعلم و تنظيمه لمواجهة الفروق الفردية و تعليم الأطفال وفقا لإمكاناتهم و قدراتهم.

4 – يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات و الاضطرابات . التي يعاني منها بعض الأطفال.

5 – يشكل اللعب أداة تعبير و تواصل بين الأطفال.

6 – تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية و تحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

**فوائد أسلوب التعلم باللعب :**

**يجني الطفل عدة فوائد منها :**

- يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فرديا و في نطاق الجماعة.

- يتعلم التعاون و احترام حقوق الآخرين.

- يتعلم احترام القوانين و القواعد . و يلتزم بها.

- يعزز انتماءه للجماعة.

**( نفس المرجع السابق / سنة 2011 ص90).**

- يساعد في نمو الذاكرة و التفكير و الإدراك و التخيل.

- يكتسب الثقة بالنفس و الاعتماد عليها . و يسهل اكتشاف قدراته و اختبارها .

**- دور المعلم في أسلوب التعلم باللعب:**

1 – إجراء دراسة الألعاب و الدمى المتوفرة في بيئة التلميذ.

2 – التخطيط السليم لاستغلال هذه الألعاب و النشاطات لخدمة أهداف تربوية تتناسب

و قدرات و احتياجات الطفل.

3 – توضيح قواعد اللعبة للتلاميذ.

4 – ترتيب المجموعات و تحديد الأدوار لكل تلميذ.

5 – تقديم المساعدة و التدخل في الوقت المناسب.

6 – تقييم مدى فعالية اللعب في تحقيق الأهداف التي رسمها.

ما فائدة أساليب التعلم باللعب : (2) .

أكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه و مما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر. و استعمالهم للدمى و المكعبات و الألوان و الصلصال . و غيرها و يعتبر اللعب وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة و هكذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها و تنظيمها و الإشراف عليها تؤدي دوراً فعالاً في تنظيم التعلم . فقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة و مهارات التوصل إليها إذا ما أحسن استغلاله و تنظيمه .

- يعرف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم و قدراتهم العقلية و الجسمية و الوجدانية . و يحق في نفس الوقت المتعة و التسلية و أسلوب التعلم . باللعب هو استغلال اللعب في اكتساب المعرفة و تقريب مبادئ العلم للأطفال و توسيع آفاقهم المعرفية .

( نفس المرجع / سنة 2011 ص 95).

**أنواع اللعب :**

**اللعب البدني :** من أكثر أنواع اللعب شيوعاً لدى الأطفال اللعب البدني و الحركي و يمكن ملاحظة هذا النوع من اللعب يتطور من البسيط و التلقائي و الفردي إلى الألعاب أكثر تنظيماً و جماعية على النحو الآتي :

**1 - اللعب الحس الحركي :** إن بدايات نشاطات اللعب تبدأ مع الطفل . منذ شهوره الأولى حيث يتصف اللعب بالآتي :

- نشاط حر و تلقائي يقوم به الطفل و يتفوق به و يتوقف عنه متى رغب و هو نشاط فردي في معظمه .

- نشاطات اللعب تكون في غالبيتها استكشافية و استطلاعية . و فيما يحصل الطفل على البهجة و المتعة في استشارة حواسه و معالجة الأشياء و تناولها و اللعب بأطرافه . و من الأمثلة على نشاطات اللعب الحس حركي . الألعاب الاستطلاعية . مشاهدة و مراقبة الأشياء المتحركة ، القبض على الأشياء و قذفها أو رفعها أو وضعها في الفم و مضغها

أو خلط الطعام بعضه لبعض ، و في النصف الثاني من عامه الأول يجذب الطفل إلى ألعاب بسيطة يلعبها مع الأم تسمى ألعاب الأم.

**2 - ألعاب السيطرة و التحكم :** يتحول الطفل إلى الاهتمام نشاطات أكثر تقدما و تعقيدا تعرف بألعاب السيطرة و التحكم و التي تمكنه من تعلم مهارات حركية جديدة . كالتوازن و التآزر الحسي الحركي.

**3 - اللعب الخشن :** يعد هذا النوع من اللعب أكثر شيوعا لدى الأطفال الذكور خاصة في مرحلة الطفولة الوسطى . و المتأخرة حيث يعتمد الأطفال إلى اختيار قدراتهم البدنية عن طريق ألعاب تتصف بالخشونة مثل المصارعة و الاشتباك بالأيدي و قذف الكرات.

( د/ محمد محمود الحيلة / سنة 2003 .ص. 47. 48)

**4 - اللعب الجماعي :** يلاحظ الاهتمام الشديد لطفل ما قبل المدرسة في اللعب مع أطفال الجيران و هذا ما يعرف بألعاب الجيرة حيث تكون جماعة اللعب غير محددة و من الأمثلة على ألعاب الجيرة : الاستغمانية و الاختباء ، و المطاردة ، و الثعلب . فات ، و بيت بيوت . ( أدوات . مطبخ . حجرة . نوم .صالون). و مع تقدم الطفل في العمر يبدأ بالتحول من اللعب الفردي و ألعاب الجيرة إلى الألعاب التنافسية و التي تعرف بألعاب الفريق أو الألعاب الثنائية . حيث ينصب إهتمام الطفل حول المهارة و التفوق و من الأمثلة على الألعاب المنظمة : الألعاب الرياضية الجماعية . ( كرة القدم . اليد . الطائرة ) أو الألعاب الثنائية ( كرة الطاولة ) و الألعاب الترويحية.

**اللعب الفردي :** وفيه يلعب الطفل مستقلا وحده دون أن يلتفت للآخرين من حوله.

- **اللعب المشاهد :** و فيه يكتفي الطفل بمشاهدة ألعاب الآخرين.

- **اللعب الموازي :** نشاطات لعب متشابهة.

( محمد النوبي . محمد علي / سنة 2011.ص ) .

- هناك أنواع كثيرة مختلفة من اللعب توفر الفرصة لتعلم أنواع مختلفة من المهارات.



- **اللعب مع الناس :** من خلال اللعب مع الناس ( و هم عادة أفراد الأسرة ) يتم الطفل الصغير إقامة العلاقات مع الآخرين و يستمتع الطفل الصغير بالاحتضان و الدغدغة و بألعاب الاختباء و التفتيش . و بالتصفيق باليدين . ( و هو ما يعلم الطفل أيضا تقليد الآخرين و هذه مهارة كبيرة الأهمية ).

و يتعلم الطفل و هو يكبر شيئا فشيئا لعب ألعاب يتناوب فيها مع آخرين و تلك مهارة اجتماعية هامة ، و يلعب الطفل في البداية مع الكبار ثم يتعلم اللعب بمفرده و يتعلم أخيرا . اللعب بالتعاون مع أطفال آخرين و هذا ما يمكنه من تكوين صداقات و من التصرفات بطريقة اجتماعية .

( كريستين مايلز / ترجمة . عفيف و آخرون / سنة 1994 .ص.20.21 )

**اللعب بالأشياء :** من خلال اللعب بالأشياء يتعلم الطفل تمييز الفارق بين نوع و آخر من الأشياء و يتعلم كيفية استعمالها . و هذه مهارات يحتاجها الطفل لتطوير لغته . و أول ما يحاوله الطفل الصغير هو استكشاف الأشياء . و معرفة ملمسها . و مذاقها . و الأصوات التي تصدر عنها عندما يضربها أو يرميها .. الخ.

و يتعلم الأطفال من خلال اللعب بالأشياء . أن باستطاعتهم تغيير العالم المحيط بهم . كما يتعلمون الكثير عن " السبب و النتيجة " . و إذا ما دفع الطفل برجا من المكعبات فإنه يتساقط . و إذا ما قرع الطفل فإنه يصدر صوتا و بعض الأشياء ينكسر عند ضربه . و إذا مار كل الطفل كرة فإنها تذهب بعيدا .

و قد ضمت لعب كثيرة خصيصا . لتعليم مهارات مختلفة و هناك لعب تعلم تنسيق الحركة مثل : لعب أو شك الخرز ، و يعلم رمي الكرة و التقاطها الأطفال . التنسيق بين العين و اليد . كما أن اللعب بالرمل . و الماء . الصلصال و العجين يعلم الطفل " تلمس أو " تحسس " . المواد المختلفة و التعرف إلى " الكمية " و كيف " تتغير " ...

**اللعب التخيلي :** يساعد اللعب التخيلي الطفل على ممارسة :

1 - ما تعلمه عن الأشياء . ( كالتظاهر . بتسريح الشعر ) .

2 - مهارات اجتماعية مثل : اللعب بالدمى . ( إطعام الدمية ، و وضعها في السرير للنوم . لعبة حفل الشاي و الاستقبال و لعبة المدرسة . المعلم و التلميذ ، و لعبة التسوق أو البيع .

3 - مهارات لغوية من خلال التحدث إلى الدمية . و إلى نفسه و إلى المعلم و إلى أطفال آخرين يلعب معهم .

4 - تعلم استخدام الرموز ، حيث يحل شيء محل آخر ( كالعربة محل السيارة ، أو المكعب محل الهواتف ، و بعض الزهور و أوراق النباتات محل وجبة الطعام .. الخ) .

5 - التعبير عن الهواجس و المخاوف ( كلعبة الدور الطبيب إذا كان الطفل قلقاً أو خائفاً من زيارة الطبيب .

( نفس المرجع السابق / سنة 1994 . ص 21 . 22) .

**اللعب البدني :** يطور الطفل باللعب البدني قوته و قدرته على التنسيق و هذا ما يبدأ بدغدغة الطفل و تنطيطه لإمتاعه و بالركل و بألعاب رمي الأشياء و التقاطها و اللعب بالدراجة ذات الثلاث عجلات أو الاثنتين ، و بعد مرحلة الطفولة يتابع الفتيان . ذكورا و إناثا اهتمامهم بالرياضة للاستمرار في تطوير و تنمية القدرات الاجتماعية من خلال التعاون ضمن الفريق . و يحتاج الأطفال المعوقون أحيانا المساعدة على تعلم اللعب و يكون بعض الأطفال غير نشطين و يحتاجون إلى الإثارة و الحفز . و إلى إعطائهم أشياء مثيرة للاهتمام يلعبون بها .

- يلعب بعض الأطفال المتخلفين بطريقة فيها تكرر شديد و يقومون بالأعمال ذاتها مرة بعد أخرى مثل العبث بخيط أمام أعينهم أو دفع عربة إلى الأمام و الوراء في المكان نفسه . أو وضع المكعبات على الطاولة في الوضعيات نفسها . تماما ثم التراجع إلى الأمام . و الوراء مع استمرار التحديق فيها . إن هذا النوع من النشاط ليس لعبا بالمعنى الحقيقي . للعب و يجب تشجيع أمثال هؤلاء التلاميذ و تعليمهم كيف يلعبون بطريقة بناء أكثر .

- و يجب أن يتضح من هذا القسم . أن المعلم المؤهل لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ينفق الكثير من وقته في اللعب مع التلاميذ ، و طول الوقت الذي ينفقه في الأنشطة التي تعتبر لعبا في العادة يتوقف على أعمار و قدرات التلاميذ الصف. و لكن كل الأطفال يتعلمون بسهولة أكبر إذا كانت أنشطتهم ممتعة و مسلية للمعلم و التلميذ.

(نفس المرجع السابق / سنة 1994 . ص . 22. 23).

### فوائد اللعب

#### فوائد اللعب للجسم :

1 – يساعد على ترقية عملية النمو الجسمي للأطفال ، فهو يقوي الجسم و يمرن العضلات ، و يساعد أجهزة الجسم الداخلية على القيام بعملها ، و يساعد على التخلص من السموم الإفرازات الزائدة.

2 – يساعد على تدريب الحواس و تهيؤها للتعليم.

3- يساعد في الناحية الحيوية و الترويحية و تجديد النشاط .

4 – يساعد على إتقان الحركات و بناء المهارات و تنمية التآزر الحسي الحركي ، مثل خبرات التحليل ، التركيب ..

5 – ينفس عن التوتر الجسمي و الإرهاق العضلي.

6 – ينمي خبرة اختيار ألعاب إبتكارية و تعليمية " كذلك بناء مثل هذا الألعاب.

7 – ترتبط و تمهد لعدد من الوصيات العقلية " التحليل و التركيب " .

8 – تمثل إشارات موضوعية للسلامة الصحية للأطفال و نموهم الطبيعي .

( ماجدة السيد عبيد / 2000 . ص 263 . 264).

#### فوائد اللعب النفسية :

- 1 - يرضى دوافع الطفل و حاجاته النفسية ، كالحرية و النظام و الأمن و الحل و التركيب و القيادة و الاجتماع.
- 2 – يساعد على تهيئة نفس الطفل للتلقي و التعليم و نمو أدوات التعلم كاللغة كذلك يجذب انتباه الطفل للتعليم و يشوقه إليه.
- 3 – يتيح الفرصة للطفل للتغيير عن حاجاته و ميوله و رغباته التي يعبر عنها التعبير الكافي في حياته النفسية الواقعية.
- 4 – يعطي الطفل فرصة العيش في اللعب ، و يواكب خبراته فكأنه يراقب نفسه و يتابعها في مناحي نموها و تغييرها.
- 5 – يوفر للطفل فرصة التغيير ، و الحاجة إلى التغيير تصاحب الإنسان طوال الحياة.

#### فوائد اللعب للعقل :

- 1 – يوفر المجال لتربية عقل الطفل ، و زيادة قدرته علم الفهم.
- 2 – يساعد على تنمية الحواس و يدرجها و يربطها بعمليات الإدراك و التعلم.
- 3 – يوفر للطفل فرصا الابتكار و الإبداع و التشكيل ، كما في ألعاب التركيب.
- 4 – يساعد على حفز عقل الطفل على التذكير المستقبل ، كما في التخلص من المأزق و حل الأحجيات و الألغاز و ألعاب التخفي.
- 5 – يساعد على تنمية عمليات الاستكشاف العقلية.
- 6 – يمهد لعمليات التحكم بالنفس و ضبط الذات و وعي هذه الذات .
- 7 – يوفر فرص بعد العمليات العقلية مع نواحي النمو المختلفة .

#### فوائد اللعب الاجتماعية

- 1 – تدرب الطفل على الانتقال من الفردية " الآن " إلى الجماعية " نحن وهم " .
- 2 – تساعد على تنظيم و توجيه الألعاب الجماعية السلبية ( الزمر و الشلل ) إلى ألعاب جماعية إيجابية كالفرق النوادي و المعسكرات.
- 3 – يقدم اللعب الجماعي المجال لتقويم خلق الطفل ، حيث يخضع الطفل لعمليات جماعية مفهومة بالأجواء النفسية و العاطفية و الانفعالية القابلة للتعديل و من هذه العوامل المشاركة الوجدانية و التضامن ، المنافسة الموجهة ، التعاون ، احترام الآخرين.
- 4 – يساعد الطفل على التعرف على قدراته و مواهبه الإبداعية أو الجماعية من خلال النشاطات و الألعاب المتنوعة و العديدة.
- 5 – يساعد الطفل و يوفر له فرص بعض الأدوات الاجتماعية الايجابية.
- 6 – يوفر للطفل ممارسة مواقف لعب ، قد تشبه بعض أو كثير من مواقف الحياة التي قد تواجهه في المستقبل.
- 7 – يتعلم الطفل المعنى الحقيقي لقوانين و عادات المجتمع ، فهو يتعلم أن من يخرق القوانين يفسد اللعب ، و مثل ذلك من يخرق قوانين و عادات المجتمع يفسد المجتمع.

### اللعب عند المعوقين

قد نقدم أفكارا جديدا قد تقود إلى أوقات لعب سعيدة و ممتعة بالنسبة للأطفال المعوقين و قد تؤدي إلى فوائد كثيرة و متعددة على مستويات مختلفة غير المستوى الترويحي فقط و يأتي هذا الهدف من منطلقا أن اللعب هو حياة الطفل المعوق و عمله ، و لفته و أدائه القريبة منه و المحببة إليه ، و الباعثة للكثير من المرح و السرور في حياته ، و اللعب يعد هذا هو أفضل أدوات التعلم عند الطفل المعوق بكل ما يعنيه التعلم له و لشخصيته.

هذا و يعتقد كثير من الأشخاص أن المعوقين بإمكانهم أن يلعبوا بالألعاب العادية أو أن يمارسوا ألعاب العاديين ، مثل هذا الافتراض قد يكون صحيحا على المستوى النظري إنما على المستوى العملي فمثل هذا الافتراض بحاجة إلى دراسة ، و أن بعض الأطفال المعوقين على الأقل لديهم حاجات لعب خاصة بهم ، مختلفة تماما عن حاجات لعب العاديين إن ما ذكر يبين لنا وجود اتجاهين في النظر إلى ألعاب المعوقين :

**1 - الاتجاه الأول :** و ينظر إلى أن المعوقين يمكنهم ممارسة ألعاب العاديين.

**2 - الاتجاه الثاني :** و يشير إلى أن المعوقين لديهم حاجات لعب مختلفة تماما عن العاديين.

و بناء على هذين الاتجاهين يمكن لنا أن نلخص باتجاه ثالث يربط بين هذين الاتجاهين و ينص على أن المعوقين يستطيعون أن يمارسوا بعضا من ألعاب العاديين و في نفس الوقت لديهم أحيانا حاجات لعب خاصة بهم ، و على المربين و المعلمين الاهتمام بهذا الاتجاه في تعليم المعوقين و تدريبهم و يمكن المعلم المعوقين الاستفادة من برامج الألعاب في تربية و تدريب الحواس لدى المعوقين .

( نفس المرجع سابق / سنة 2000.ص 265 .266).

### استخدام الحواس جميعها في عملية التعلم

هنالك المثل الصيني الذي يقول . ( عندما أسمع فإنني لا أنسى و عندما أرى فإنني أتذكر و عندما أفعل فإنني أفهم ) إن هذا المثل الصيني القديم . يوضح أهمية الحواس في عملية التعلم . فالحواس الخمس . السمع . البصر . الذوق و الشم هي الوسائل الأساسية التي تستخدمها للحصول على المعرفة . و نحن نادرا ما ، نكتسب خبرة بواسطة حاسة واحدة

لأن جميع حواسنا معا تعطينا صورة متكاملة عن الشيء . الذي نختبره إنه من الممتع رؤية الأطفال و هو يتعلمون باستخدام حواسهم فإذا أعطوا لعبة جديدة فإنهم يضغطون عليها بأيديهم ، و يمرغونها بحدودهم . أنهم يريدون أن يختبرونها بطرق مختلفة . لذلك يضعونها

في أفواههم و حول أنوفهم ليشموها . كذلك فهم يستمعون للأصوات التي تصدرها تلك اللعبة . ثم يلاحظون إذا كان هناك علاقة بين ضغط اللعبة و بين الصوت الذي تصدره.

و فيما يلي نماذج من الألعاب لتربية الحواس عند المعوقين :

ألعاب في تربية حاسة البصر:

**1 - فكرة عامة :** يحتاج أي معوق لفرص النظر من خلال حاجته لمواقف يبني من خلالها انطباعات بصرية فالمعاق سمعيا ، يجب أن يشجع على الملاحظة و النظر لتعويض إعاقته السمعية ، و بطيء التعلم يجب أن يشجع على استخدام عينية و الطفل المقعد كذلك.

- إن معظم الإعاقات يمكن أن يشجع أصحابها على النظر و الملاحظة من أجل تكوين خبرات بصرية تفيده في الرؤية الغنية ذاتها و تزوده بوقت للاستمتاع و تغني خبراته و ذاكرته.

ألعاب مختارة في تربية حاسة البصر :

اللعبة رقم 1 :

اسم اللعبة : اكتشاف الشيء المختفي أو المضاف.

الهدف العام : تدريب أو تنمية الانتباه البصري .

(ماجدة السيد عبيد / سنة 2000 . ص 274 . 275).

الهدف الخاص : أن يكتشف الطفل الشيء المختفي أو الشيء المضاف .

المواد اللازمة : صينية . علبة كبريت . قلم رصاص . لعبة صغيرة . زر .) يعتمد عدد المواد في اللعبة على قدرة الطفل).

الإجراء أو وصف اللعبة :

1 – رتب الأشياء أو المواد .( علبة الكبريت . قلم الرصاص . لعبة صغيرة . زر على صينية).

2 – دع الطفل ينظر إلى الأشياء و يتذكر مواقعها.

3 – دع الطفل يغمض عينيه.

4 – حول واحدة من الأشياء من مكانها و خبئها.

5 – اسأل الطفل ما الشيء الذي حركناه.

( و يمكن أن تأخذ اللعبة شكلا آخر . إذ بدلا من إزاحة شيء يمكن إضافة شيء و عندها يكون سؤال ، الطفل ما الشيء الذي أضفناه؟)

**ألعاب أخرى في تربية حاسة البصر :**

أ – تجميع الصور أو أجزاء الصور . قد تكون ورقية أو خشبية .

ب – اللعب بالألوان : رسم نماذج و تلوينها.

ج – قص الصور من المجلات و إلصاقها على بطاقات .

د – عمل الدمى ، دمي ورقية أو من الخشب أو من القماش.

هـ – الرسم على الورق الشفاف و طبع النماذج.

و – أهم وسائل تربية حاسة البصر المعوقين هي الجولات و الرحلات .

**ألعاب في تربية حاسة السمع :**

**1 – فكرة عامة :** كل الأطفال بحاجة لأن يتعلموا كيفية الإصغاء من أجل أن يتذكروا الأصوات و يتعلموا بالتالي الكلام.



- إن السمع مهم لدى المعوقين خاصة لدى أولئك الذين يستخدمون حاسة السمع كتعويض .  
عن حاسة مفقودة و يبقى السمع ضروريا لجميع من يحتاجون تشجيع الأطفال ليسمعوا.

( نفس المرجع السابق / سنة 2000 ص.287. 288).

## 2 – ألعاب مختارة في تربية حاسة السمع :

### اللعبة رقم 1 :

اسم اللعبة : إشارات المرور.

الهدف العام : تدريب الطفل على الاستماع.

الأهداف الخاصة : أن يسمع ، أن يركز سمعه . أن يربط بين ما يسمعه و بين سلوك معين ، أن يتدرب على إشارات المرور.

### الإجراء أو وصف اللعبة :

1 – تقول الأم : أحمر . يجلس الطفل.

2 – تقول الأم : أصفر . يقف الطفل.

3 - تقول الأم أخضر يقف الطفل.

4 – تقوم الأم. الألوان بشكل عشوائي مرة أحمر ، ثم أصفر ، ثم أخضر و في مرة أصفر أخضر ، أحمر و هلم جرا.

5 – يمكن أن تقود الأم هذه اللعبة ، و يمكن أن يقودها الأطفال بالتناوب ؟

### ألعاب أخرى في تربية حاسة السمع :

أ – لعبة ابدأ : قف ، يبدأ الطفل بتحريك يده أو التلويح بعلم عندما يسمع الصوت و عندما يقف الصوت . يقف عن تحريك يده أو تلويح العلم .

**ب - لعبة الجرس :** و يكون الأطفال معصوبي الأعين و بيد كل منهم مضرب من ورق الجرائد . ماعدا واحدا . يحمل أجراسا حول وسطه و يمر بين المضارب محاولا الخروج من مكان آخر إلى منطقة اللعب .

**ألعاب في تربية حاسة اللمس :**

**1 - فكرة هامة :** يمكن أن تكون ألعاب اللمس ذات أهمية خاصة بالنسبة المكفوفين و المعاقين جسميا و المقعدين . فعن طريق اللمس يطور الطفيف أداءه للتعويض عن حاسة البصر ، و هذا يشير إلى أن الكفيف ليس بحاجة إلى ذاكرة جيدة فقط . بل أيضا بحاجة إلى أصابع حساسة تساعد في أمور الحياة المختلفة ، و من هنا فالأصابع تصبح مدخلا . هاما للمعلومات من خلال الخبرة اللمسية .

و يأخذ المعوق من طريقها في التمييز بين حار و بارد . خفيف و ثقيل . كبير و صغير . ناعم و خشن .

**ألعاب مختارة في تربية حاسة اللمس :**

**اللعبة رقم 1 :**

**اسم اللعبة :** اكتشاف الأشياء عن طريق اللمس .

**الهدف العام :** تنمية و تدريب حاسة اللمس .

**الأهداف الخاصة :** أن يختبر أن يميز أن يضع ، أن يلمس ، أن يسمي . الإجراء أو وصف اللعبة .

1 - أن يجلس الطفل بجانب الطاولة .

2 - يضع الأب على لطاولة عدة أشياء . ( قلم . مسطرة . كأس .. الخ) .

3 - تبقى أيدي الطفل تحت الطاولة .

4 - يغمض الطفل عينيه .

5- يمد يديه و يضعها على أحد الأشياء.

6 – يسمي الطفل الشيء الذي لمسه دون النظر إليه.

**ألعاب أخرى في تربية حاسة اللمس :**

أ – وضع عدة أشياء في جرابات سميكة و ندعه يلمسها من الخارج و يسميها .

ب – الدهان بالأصابع.

ج – اللعب بالرمل . الرطب و عمل نماذج لأشياء منه أو طبع أشكاله عليه .

د – اللعب بالطين بالكرات.

و – اللعب بالماء لتوضيح مفهوم لا حرارة و لا برودة.

ز – أعمال الخياطة و النسيج.

( نفس المرجع السابق / سنة 2000 . ص . 281 . 282).

**ألعاب في تربية حاسة الذوق :**

**1 – فكرة عامة :**

يبدأ الطفل في أولى مراحل حياته ، باستخدام فمه للاستمتاع بالأشياء و مع النمو لديه حواسه الأخرى . إلا أن الفم يبقى له دور كبير في الاكتشاف و الاستمتاع . و تبقى حاسة الذوق مع الحواس الأخرى . تساعده في إغناء حياته اليومية . هذا و يحتاج المعوقين إلى تدريب حاسة الذوق لديهم من منطلق أن بعض المعوقين خاصة من هم بدرجة شديدة . يستخدمون لسانهم . كأفضل وسيلة أو حتى الوسيلة الوحيدة في اكتشاف أفضل لبيئتهم و التمتع بها.

**ألعاب مختارة في تربية حاسة الذوق :**

**اللعبة رقم 1 :**

اسم اللعبة : التمييز بين أنواع الطعام.

الهدف العام : تنمية حاسة الذوق.

الأهداف الخاصة : أن يتذوق ، أن يتعرف ، أن يميزه . أن يربط بين الطعام و اسمه.

الإجراء أو وصف اللعبة :

1 – يجلس الطفل بجانب الطاولة.

2 – يغمض الطفل عينيه.

3 – نقدم له أنواع مختلفة من الطعام بملاعق مختلفة.

4 – كلما تذوق الطفل طعاما بملعقة معينة يطلب منه تسمية ما تذوقه.و هذا و يمكن تنمية و تدريب حاسة الذوق . من خلال الحفلات و الأطعمة التي تضمها. و من خلال إعداد الأطعمة المختلفة من قبل الطفل المعوق .

( نفس المرجع السابق / سنة 2000.ص 283. 284 ).

ألعاب في تربية حاسة الشم :

أ – فكرة عامة : مع أن البعض يعتبر حاسة الشم أقل الحواس في الإفادة إلا أنها إذا استذلت و دربت . فإنها تعطي متعة خاصة لضعاف البصر و المقعدين و الصم و بطيء التعلم و المضطربين انفعاليا.

ألعاب مختارة في تربية حاسة الشم :

اللعبة رقم 1 :

اسم اللعبة : التمييز بين الروائح المختلفة.

الهدف العام : تنمية حاسة الشم.

**الأهداف الخاصة :** أن يشم أن بتعرف أن يميز ، أن يربط الشيء برائحة أن يسمى.

### **الإجراء أو وصف اللعبة :**

- 1 – تقدم أوعية . مختلفة مخلقة و لكن لأغطيتها ثقوب صغيرة .
- 2 – تحتوي الأوعية على مواد مختلفة مثل : قهوة . زعتر . فلفل .
- 3 - يقدم كل وعاء على حدة .
- 4 – يطلب من الطفل أن يشم المادة التي في الوعاء . عن طريق الثقوب و يتعرف عليها.
- 5 – يطلب من الطفل أن يسمى المادة التي في الوعاء.
- 6 – يسمى الطفل كل مادة من المواد الموجودة في الأوعية المختلفة.

### **ألعاب أخرى في تربية الشم :**

- 1 – ألعاب التمييز بين الروائح و تجميع و تصنيف الروائح المتشابهة.
- 2 – لعبة إخراج ذي الرائحة المختلفة من بين عدة أوعية لها نفس الرائحة.
- 3 – لعبة الأكياس المحتوية على عدة أشياء و المعلقة على حبل بمستوى ارتفاع الأطفال و يطلب من الطفل إخراج الكيس المحتوى على مادة معينة . عن كريق الشم. ( نفس المرجع السابق / سنة 2000 . ص 284 . 285 ) .

### **اللعبة كطريقة لتعليم الأطفال المعاقين عقليا**

لما كان الطفل يحب اللعب بطبيعته و لما كان يكتسب من خلال هذا اللعب معارف و خبرات و تجارب ، فقط اتخذته التربية الحديثة كأسلوب أو وسيلة لتربية و تعليم الأطفال " المعاقين ذهنيا" ، ذلك لأن الطفل و هو يلعب يشعر بلذة و رغبة في الاستمرار في اللعب ، و يرى بعض العلماء في هذه الظاهرة آراء منها أن الطفل يلعب لأن عنده نشاطا زائد عن حاجة

النمو الجسمي كذا فإن اللعب يعد من أهم الوسائل ذات الفائدة الكبرى في تربية الجسم و تدريب الحواس و إكساب الخبرات العقلية و المهارات البدنية و القيم الخلقية بالنسبة للأطفال و على ذلك إتخذ المربون من الملعب وسيلة ناجحة في تربية الناشئين فأنشأ. "فروبل " الألماني روضة الأطفال بمدينة " بلاكنبورج" منذ عام 1840 و كان التعليم فيها يقوم على اللعب و اللهو فالحركات و الألعاب و الأعمال التي يأتي إليها الأطفال في هذه الروضة كانت مختارة و محددة لغايات تهييية تكفل نمو الجسم و شحذ الذهن و إكساب المهارات و إعلاء الخلق فترتيب المكعبات و تكوين الصور و طي الورق و عمل السلاسل و بناء الأقفال و إنشاد الشعر و ترسيم النغم و الحركات النظامية في المشي و الوقص و الجري و الوثب و التأهل في مشاهدة الطبيعة و فيما يحتوي عليه متحف المدرسة و حديقتها و الرحلات و الأقيص و النوادر الخرافية كل هذا قصد به تعليم الأطفال مفاهيم أنشطة تحتوي على ألعاب هادفة لكي تكون أقرب إلى ميول الطفل لتساعده ، من خلال اشتراكه فيها بالطبع على اكتساب تلك المعلومات المراد إكسابه لها.

و من ثم إتخذ " فروبل " من هوايات العشرين وسيلة طبيعية لتعليم الأطفال . أنواعها شتى من المعلومات و المعارف عن طريق تدريب حواسهم . و إنما و قدراتهم على الملاحظة و التخيل و من ثم التفكير و قد كان النظام المتبع وفقا لطريقة " فروبل" أن يبدأ بتناول الأنشطة السهلة ثم ينتقل إلى الصعب منها . كذلك من اللعبة البسيطة التي لا تركيب فيها إلى اللعبة المركبة التي لا بساطة فيها.

( محمد علي كامل / سنة 2009 ص 129 ).

و فيما يلي أمثلة من بعض الألعاب التي كانت يستخدمها " فروبل " : ما يلي :

**1 – اللعبة الأولى :** عبارة عن كرات من الصوف ذات ألوان مختلفة و عن طريق لعب الطفل . بما يلي يتعلم الألوان المختلفة و يميز بينهما كما يتعلم بعض مميزات الأجسام فيميز

الملمس من ناحية النعومة أو الخشونة كما يمكنه أن يقارن بين أوزان هذه الكرات من ناحية أخرى.

**2 – اللعبة الثانية :** و هي عبارة عن ثلاث قطع خشبية تمثل إحداها كرة و الثانية أسطوانية و الثالثة مكعبا و عن طريق اللعب بها يتعلم الطفل الفرق بين الأشكال المجسمة المختلفة و يحاول أن يصنف ممتلكاته تحت كل نوع منها. أو يأتي بأشباه لها من حياته العامة.

**3 – اللعبة الثالثة :** و هي ما يعرف بصناديق البناء و تشتمل على قطع خشبية ذات أشكال مختلفة منها المكعب و المستطيل و المربع و الدائرة . و تعطى للطفل . لكي بعد القطع و يرتبها في أماكنها المختلفة . و يبني أشكالا منها مختلفة.حسبما يريد فهو تارة يبني بيتا أو نافذة أو مدرسة أو غير ذلك و عن هذا الطريق يتعلم الطفل مبادئ الحساب و الهندسة و تنمو لديه روح الخلق و الابتكار.

**4 –** و من هذه الألعاب أيضا ما يعطي للطفل فرصة طي الورق و ثنيه أو ضمير الخيوط و القش أو تشكيل أشياء مختلفة من الصلصال.

على أن رياض " فروبل " لم تقف فقط بالنواحي العقلية و إكساب الخبرات و إنما وجهت عناية كبرى . أيضا إلى المهارات الاجتماعية و العيش في جماعات . فكان الأطفال يمثلون طوائف مختلفة من المهن تجاريين أو زراعيين و خلالها يبيعون و يشترون فيتعلمون الأخذ و العطاء و الحق و الواجب ، و كيفية استعمال النقود . و لو أراد النبات أن ينمن عرائسهن و دميا تهم فهن يرجون الذكور أن لا يحدثوا صوتا حتى لا تنزعج . هذه العرائس و الدمى و هكذا يستجيب الذكور لهذا الرجاء الذي يقصد به تنظيم حياة الجماعة.

و هكذا نرى أن روضات " فروبل " و كأنها كانت تمثل صورة مصغرة لمجتمعات حية . يتعلم من خلالها الأطفال الكثير من القدرات العقلية و المهارات الأدائية و الاجتماعية من خلال أسلوب اللعب الهادف.

( نفس المرجع السابق / سنة 2009 ص 13 ).

و من جانب آخرون نجد أن " أوميد دكرولي " قد أنشأ مدرسة بالقرية " إكسل " قرب " بروكسل " عاصمة " بلجيكا " عام 1907 . التي كان الغرض منها إعداد الأطفال " المعاقين ذهنيا " للحياة عم طريق الحياة نفسها . و قد اختار " إكسل " لأنه كان يدعو إلى أن يكون التعليم عن طريق الطبيعة تماما كما كان يشير " روسو " فيلاحظ الأطفال ما يطرأ على الكائنات الحية . من تغير و ما يغلب على القرية من أجواء و ما يسقط عليها من مطر و ما يوجد في سماءها . من طيور و من أفلاك أو يسبح في مائها من أسماك .

و ما يدب على أرضها من حشرات ، و عن طريق هذه الملاحظات الحرة يتعلم الأطفال الشيء الكثير و يجمعون منها الشيء الكثير الذي يحفظونه . في متحف المدرسة و كان " دكرولي " أول من قسم الأطفال حسب قدراتهم العقلية إلى مجموعات متجانسة تبعا لقدراتهم العقلية ، كما خصص للأغبياء ( المعاقين ذهنيا) .

أهدى المدرسين لكي ينهضوا بهم . و يلتمسوا السبل المختلفة لتعليمهم . كما كان عدد تلاميذ فصوله . ليزيد عن (35) و كان مكان كل تلميذ يسمح له بممارسة كافة الأنشطة اللازمة لتعلمه من تجريب أو ملاحظته . و هو متمتع بحريته الكاملة و يشعر بمسؤولية تجاه تعلمه هذا . كما اتجهت مدرسة " دكرولي " إلى التربية الاجتماعية بجوار التربية الفردية . فكان الأطفال يتعلمون كيفية الاعتماد على النفس و ممارسة الحق و تأدية الواجب و الخضوع للجماعة و احترام الرئيس .

كما فطن أيضا إلى أهمية اللعب كعنصر هام من عناصر التربية و التعليم جماعة من العلماء في " سويسرا " فأنشأوا معهدا للتربية ب " جنيف " أطلق عليه معه " جون جاك روسو " . و ألحقوا به منزلا لتربية الصغار سنة "1914" و هي عبارة عن حديقة كبيرة يترك فيها الأولاد يلعبون لعبا حرا فيصلون إلى الجديد من المعلومات بأنفسهم عن طريق جهودهم الشخصية فيصلون إلى الحقائق و هم محررون من كل قيد .

( نفس المرجع السابق / سنة 2009 . ص 131 . 132 ) .



فلا تقيدهم فصول و لا مقاعد . و لم تقرر لهم مناهج و لم يحدد زمن للدرس و أنما تركوا أحرارا . يحضرون إلى حديقتهم متى شاءوا و يلعبون في أي جزء منها، و في أي وقت يغادرونها . كما كانوا لا يحبون أن يعود و إلى منازلهم في المساء أما وظيفة المربي أو المشرفة . فهي تتخلص في الآتي :

1 – أن يفسح لهم المجال للبحث و التنقيب و إتاحة فرص كثيرة لإثارة نشاطهم الجسمي و العقلي و ذلك بالعمل على أن يزود الحديقة بكل ما يهم المربين أن يقف الأطفال عليه في هذا الدور من حياتهم.

2 – العمل على تغيير محتويات هذه الحديقة و التنويع فيها و إضافة أشياء جديدة إليها من حين لآخر فبهذا تنمو لدى الأطفال قوة الملاحظة و تكفل نمو معلوماتهم و اتساع نطاقها.

3 – أن تشكل الروضة في صورة تجعل الطفل يصادف مشكلات و صعوبات تحمله على التفكير في تذليلها . تكون هذه المشكلات و هذه الصعوبات من نوع ما يصادفه الطفل في حياته اليومية لا أثر للتكليف فيها.

4 – الإشراف على أعمال الطفل من بعيد دون أن يشعر الطفل بالرقابة عليه مخافة أن يتورط في عمل يؤذيه أو يضر به.

5 – إرشاد كل طفل إلى ما يحتاجه بعد أن يشعر الطفل بحاجته إلى هذا الإرشاد و يطلبه بنفسه.

6 – لا يقدم للطفل عددا كبيرا من اللعب في وقت واحد. حتى لا يشتت فكره و تكون النتيجة أن لا ينتفع الطفل بواحدة من هذه اللعب انتفاعا كاملا.

7 – يجب على المربي أن ينتهز الفرص و يشغلها من الناحية التعليمية فمثلا إن وجد الأطفال يجمعون الأزهار و الفراشات و أوراق الشجر و صور الحيوانات .

و في نفس الفترة الزمنية و مع تطور التفكير . في استحداث أساليب جديدة في ذلك الوقت و العمل على تأهيل و تعليم الأطفال و بصفة خاصة منهم " المعاقين ذهنيا " نجد ظهور ما سمي فيما بعد بطريقة . \_ منتسوري " لتربية الأطفال " المعاقين ذهنيا " .

( نفس المرجع السابق / سنة 2009 ص 133 ) .

نشأة طريقة ( منتسوري ) :

في أواخر سنة 1907 عهد الرئيس العام للجمعية إلى الطبيبة " منتسوري " بتنظيم مدراس الأطفال في مقاطعات روما و كانت طريقة " منتسوري " هي الطريقة التي اتبعتها نتيجة لخبرتها و تجاربها السابقة في ميادين التربية من الأطفال و يتجلى ذلك الاتجاه في عبارتها الخالدة . لقد اختلفت مع زملائي في اعتقادي . أن الضعف العقلي يمثل في أساسه مشكلة تربوية أكثر من كونه يرجع إلى مشكلة طبية .

و بهذا نجد أنما تضع أساسا بمدرسة جديدة لضعاف العقول من الأطفال في مدرسة ( أورتوفرنیکا ) التي أشرفت على إدارتها .

و لقد تأثرت " ماريامونتسوري " في آرائها الخاصة بتعليم ذوي الضعف العقلي من الأطفال بآراء كل من " إيتارد " و " سجوين " و هما من كان لهما فضل الأولوية في ميدان معالجة ضعاف العقول من الأطفال و قد استخدمت الكثير من أجهزة " سجوين " و زادت عليها الشيء الكثير . و قد أدى نجاحها في هذا الميدان إلى اعتقادها بأن هناك خطأ كبيرا في طرق تعليم الأطفال العاديين . و قد زادت شهرتها و عظم صيتها عندما نجح أحد ضعاف العقول من الدارسين معها في امتحان شهادة عامة . و كان نجاحه لا يقل في نسبته عن نجاح غيره من الأطفال العاديين و قد ردت " منتسوري " على إعجاب المربين بها بقولها . " إن نجاح ضعاف العقول و قدرتهم على مناقشة الأطفال العاديين إنما يرجع إلى عامل واحد فقط . و هو أنهم تعلموا بطريقة مختلفة . و قد اهتمت " منتسوري " بثلاثة أشياء :

1- بصحة الأطفال .

2 – بالتربية الخلقية.

3 – بالنشاط الجسماني.

و كان في كل مدرسة من تلك المدارس التي اتبعت طريقة " منتسوري " مرشدة و طيبية و حاضنة . و كانت تلك المدارس تقبل الأطفال ما بين سن الثالثة و السابعة . و كان التعليم فيها بالمجان.

( نفس المرجع السابق / سنة 2009 .ص.134 .135).

و الفكرة التي أوحى إلى " منتسوري " بطريقتها . هي أن الطفل ما هو إلا جسم ينمو و نفس تتكون و هاتان الخاصيتان فترجعان إلى شيء واحد و هو الحياة لذلك . يجب علينا ألا نشوه أو نضعف هذه القوة الغامضة و إنما يجب علينا أن ننظر و لا نتعجل . ظهورها و لنعلم أن في نجاح أحدهم نجاح الآخر.

#### الخلاصة :

تبعاً لما استناده من عناصر نصل خلاصة أن اللعب يتصل اتصالاً مباشراً بحياة الأطفال حتى أنه يشكل محتوى حياتهم و تفاعلهم مع البيئة.

فاللعب يعتبر وسيطاً تربوياً هاماً يعمل على تكوين الطفل في هذه المرحلة الهامة و الحاسمة من مراحل النمائية ، إذ ترجع أهميته إلى إسهامه بدور فعال في التكوين النفسي للطفل . و إلى وجود أسس النشاط التي تسيطر عليه في حياته المدرسية لإشباع حاجاته عن طريق اللعب .

و بذلك تنفتح أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس، كما يتعلم الطفل عن طريق اللعب الجماعي الضبط و التنظيم الذاتي تمشياً مع الجماعة و تنسيقاً لسلوكه مع الأدوار المتجاذلة فيها . فالعب يمس الجانب الوجداني في بنية شخصية الطفل العادي و غير العادي.

و ذلك من خلال دوره البناء في عدة جوانب بما فيها الجانب التعليم لمل له من أدوار هام و فعال في تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة بتنمية حواسهم.

## الفصل الثالث

### - تعليم المتخلفين ذهنيا.

- تمهيد.

- تعريف التعلم.

- أساليب و مكونات تعليم مهارات الحياة.

- المبادئ العامة في تعليم الأطفال المعوقين ذهنيا.

- أساليب تدريس الأطفال المعوقين ذهنيا.

- مناهج المعوقين عقليا.

- تنظيم صفوف المعوقين عقليا.

- تنظيم البرنامج التعليمي.

- تصميم الأنشطة الخاصة بالمعاقين.

- تعليم و تدريب المعاقين ذهنيا.

- الخلاصة

## تمهيد :

يعد موضوع التعلم (Learning) من أكثر موضوعات علم النفس التربوي أهمية وإثارة لاهتمام. العديد من الباحثين فقد نركز جل اهتمام الباحثين في ميدان علم النفس منذ نشأته على التعلم محاولين التعرف على هذه الظاهرة الإنسانية المعقدة من أجل التوصل إلى القوانين التي تتحكم بها و كيفية استثمارها . و توظيفها. في المواقف الحياتية المختلفة و خصوصا التربوية منها . و تتبع أهمية موضوع التعلم . من كونه عملية يكتسب من خلالها الفرد أنماطا سلوكية جديدة و مهارات معرفية و انفعالية بسيطة و معقدة تساعده في تكيفه مع بيئته الداخلية و الاجتماعية التي يتفاعل معها بشكل دائم و مستمر و مواجهة الأخطار و التحديات المحيطة به كما و تساعد معرفتنا للتعلم إلى التوصل إلى فهم أفضل و أعمق للسلوك الإنساني الذي يجمع غالبية علماء النفس على اعتباره سلوكا متعلما في معرضه و بالأخص إذا كان يهتم التعلم بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ( فئة المتخلفين عقليا).

## تعريف التعلم :

يمكن تحديد مفهوم التعلم بأنه العملية التي بها يستطيع الكائن العضوي تعديل سلوكه نتيجة للخبرات التي يمر بها .

و يعرف التعلم بأنه العملية التي تساعد على اكتساب أحد الأنشطة أو تعديلها و من خلال الاستجابة لموقف المثير بشرط ألا يرجع هذا التغيير إلى عوامل فطرية أو إلى عوامل النضج أو إلى حالات عارضة يتعرض لها الكائن العضوي مثل التعب أو المرض أو تعاطي العقاقير و المنشطات.

( د/ محمود عبد الحليم ، منسى/ د/ سيد محمود الطواب / سنة 2007 /ص.161).

- و من التعريفات الحديثة للتعلم ذلك التعريف الذي قدمه " جريجوري كمبل" بأنه : تغيير ثابت نسبيا في إمكانية حدوث سلوك معين نتيجة الممارسة المعززة.

- و يعرف **جيل فورد** "التعلم بأنه : أي تغيير في السلوك يحدث نتيجة استشارة ."

( سهيل كامل أحمد / سنة 2002 : ص.132 ).

- عملية تغييره شبه دائم في سلوك الفرد و لا يمكن ملاحظة مباشرة و لكن يستدل على نية من أداء الفرد و ينشأ نتيجة الممارسة.

( د/ سليمان عبد الواحد . يوسف إبراهيم / سنة 2010.ص144).

- تعريف ميرسل ( Mursell )

( التعلم هو التحسن المستمر في الأداء و الذي يمكن ملاحظته نتيجة التغيرات التي تحدث أثناء التعلم. "

- تعريف جيتس ( Gates )

التعلم هو عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات و الدوافع و تحقيق الأهداف.

- تعريف جيل فورد ( Guildford )

التعلم هو تعديل و تغيير في السلوك نتيجة التعرض إلى استشارة أو منبه بسيط أو معقد.

( فوزي محمد حلب / سنة 2001 / ص ، 281 ، 282).

- تعريف ( أنور محمد الشرقاوي ( 1998 : 11 ) : إذ يرى بشكل التعلم بأنه عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ . بشكل مباشر و لكن يستدل عليه من السلوك . و يتكون نتيجة الممارسة كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي "

- التعلم عملية موجهة بأهداف بحيث هناك اتفاق بين الباحثين أن عملية التعلم عملية موجهة على أساس أهداف يحددها المتعلم لنفسه و التي تنحصر أساسا في تحديد المهام المراد

إنجازها إلى جانب محاولة ضبط الكيفية التي يتعلم بها.

( أحمد دوقة / د بوجملين حياة و آخرون / سنة 2014 .ص9).

## - تعليم وتدريب المعاقين ذهنيا :

بالرغم من تعدد البحوث في مجال تعلم " المعاقين ذهنيا " إلا أن الدارس سوف يجد أن النتيجة العامة غير محددة بعض الشيء . و من جانب آخر نجد أن نتائج بعض الأبحاث تتضارب مع غيرها في نفس الميدان و هذا أمر طبيعي و يرجع ذلك إلى اختلاف العينات و مواصفاتها و اختلاف تصميم البحوث و وسائل القياس المستخدمة فيها كل هذه العوامل حددت ظهور تعميمات شاملة في نواحي كثيرة و لا يجب أن ننسى أن تفسير النتائج نفسها . عملية صعبة للغاية خاصة إذا أراد الدارس أو الباحث أن يكون لها معنى في ميدان ليس فيه اتفاق . قام على طرق أو وسائل البحث فيه .

و بالرغم من كل تلك الصعوبات فإن هذه الأبحاث تقدم و لا شك معلومات ذات قيمة لتعليم و تدريب الأطفال " المعاقين ذهنيا " . و ترشدنا إلى ما نتوقعه من المعاقين ذهنيا . بوجه عام على أن نقيس أداء " المعاقين ذهنيا " في ضوء خصائصه و ما نتوقعه منه . ففي كثير من المواقف يمكن للمعاق ذهنيا أن يتعلم مثل السوي ( حتى و لو باختلاف الدرجة أو السرعة ) . فهو يتعلم الاستجابة الشرطية و يميز و يتعلم المواقف و يحل المشكلات و يتعلم تكوين المفاهيم و الاستجابات اللفظية .

و هنا يجب على العاملين معه إدراك أهميته . العوامل البيئية مثل الحوافز و الألفة و مراعاة الترتيب في تقديم المثيرات و مستوى الصعوبة و التدرج من السهل إلى الصعب و من المحسوس إلى المجرد و التدريب المناسب و التكرار .

في مناسبات متعددة حتى و لو بعد التعلم . هذه كلها تمثل اقتراحات جديدة للعاملين في الميدان .

و فيما يلي نلخص أهم الأسس المستمدة من الأبحاث في مجال التعلم و ذلك للإسناد إليها كإرشادات التعليم و تدريب " المعاقين ذهنيا في فصولهم الخاصة .

نفس المرجع السابق / سنة 2009 . ص 86 .



1 - يجب أن تكون التعليمات اللفظية واضحة و بسيطة ، و يجب إعادتها من وقت لآخر بقدر الإمكان .

2 - يجب أن يشجع الطفل " المعاق ذهنيا" على القيام بمجهود خاص ( عمليات خاصة و بسيطة ) للقيام بالتعبير عن نفسه و التعليق اللفظي على الأشياء و الصور و المواقف كأن يشجع على التعبير أو تركيب جملة مفيدة عند تقديم مثير بصري أو سمعي إليه ، و لا شك أن هذا سوف يزيد حصيلة المعلومات المتكونة لدى الطفل و يخدم في تكوين المفاهيم.

3 - يجب أن يكون ترتيب المادة في المرافق منظما من المادي الحسي إلى المجرد و من المعروف و المألوف إلى المجهول و غير المألوف ، إذ أن هذا يسهل تكوين المفاهيم و إدراك العلاقات.

4 - يجب تقديم المادة على أجزاء و بالترتيب و لا ننتقل من جزء إلى جزء آخر إلا بعد التأكد من نجاح الطفل في استيعاب جزء السابق . و هذا يتوقف بالطبع على قدرة الطفل و على سرعة تعلمه.

5 - لا بد من جذب انتباه الطفل " المعاق ذهنيا " إلى العلاقات بين عناصر الموقف بطريقة مقصودة فقد يساعده ذلك على الانتباه للعلامات و ربطها بالموقف .  
- الأمر الذي كان يتم تعلمه بطريقة غير مقصودة مع الأسوياء.

6 - يجب تقديم التعزيز كلما أمكن في المواقف المتنوعة و الخبرات التي تتصل بتعلم مفهوم معين . فإن هذا التعزيز يكون ضروريا للتعلم و في هذا المجال قد يلجأ المدرس إلى استخدام طرق متنوعة للتوصل إلى تعليم المفهوم للطفل.

7 - يجب أن يستخدم في التدريس للطفل " المعاق ذهنيا" مواد تعليمية متنوعة بقدر الإمكان و يفضل ما كان يستخدم فيها أكثر من قناة حسية واحدة فالمادة التعليمية متعددة القنوات الحسية يكون تعليمها على درجة أعلى من الكفاءة.

( نفس المرجع . سنة 2009 / ص 87 . )

8 – يجب أن نشجع الطفل على عمل الارتباطات و استخلاص أوجه الشبه و أوجه الاختلاف بين الأشياء و يجب أن يبدأ التعلم . من الخصائص العامة الواضحة ثم تنتقل إلى الخصائص التفصيلية غير الظاهرة.

9 – يجب التدريب و الإعادة و التكرار في تعلم و أداء أعمال معينة و لذلك يجب أن تأخذ في الاعتبار هذه العوامل عند العمل مع أطفال هذه الفئة.

10 – يجب أن يستمر المدرس في العمل على جذب انتباه تلاميذه في الفصل فإنه يجب على المدرس أن يوفر لتلاميذه ، منبهات متنوعة و مختلفة من المواد و وسائل تعليمية و يستخدمها بكفاءة خلال طرق مختلفة لعوض لتعليم الطفل خلال المواقف المختلفة .

11 – يجب أن يشعر الطفل بأنه " مندمج " في العمل في الفصل الدراسي على مستواه و على طريقته و أن يستطيع أن يقدر التحسن في مستواه على أداء عمل معين و يمكن الاستعانة برسم توضيحي يسجل عليه يوميا مستوى أدائه لعمل ما أو سلوك محدد.

12 – يدرك " الطفل المعاق ذهنيا" العلاقة بين الحافز و الأداء . كما أن الغالبية العظمى منهم تستجيب للمديح و التشجيع ، فلا بد و أن تؤخذ هذه الاعتبارات في مواقف التعلم المختلفة .

13 – يحتاج الطفل " المعاق ذهنيا " أكثر من السوي إلى التقبل الاجتماعي إذ أن تاريخ " الإعاقة الذهنية " يرتبط بالفشل . و الإحباط المتكرر . الأمر الذي يجعل من تقبل الطفل في مجموعة أمرا حيويا للصحة النفسية للطفل.

و يستطيع مدرس الفصل الخاص أن يشعر تلاميذه بأن كل واحد منهم مرغوب من كل زملائه . إذ يؤدي التشجيع و المدح إلى حب العمل و تنمية الشعور بقيمة الذات . الأمر الذي يؤدي به إلى أداء أحسن في المستقبل.

( نفس المرجع السابق / سنة 2009.ص 88 - 89).

أساليب و مكونات تعليم مهارات الحياة:

- يذكر عمران و الشناوي (2001) بثلاث طرق في تعليم مهارات الحياة على النحو التالي.

**1 - الطريقة التجميعية :** حيث يدرّب الطفل على كل مهارة بصورة منفصلة حتى تجميع

المهارات و التدريب عليها ككل وفقا لمبدأ التسلسل و الربط السلوكي . **CHaining**

**2 - الطريقة الجزئية :** و فيها تقدم المهارة للطفل على صورة سلسلة من إجراءات

و يطلب من الطفل إعادة ما نفذه الباحث على كل منها على حدة في صورة متسلسلة حتى

يتم إنجاز المهارة و يصل الطفل إلى المستوى المقبول و بالسرعة المطلوبة وفقا لمبدأ

التشكيل السلوكي . **Shaping**

**3 - الطريقة الكلية :** و يستهدف فيها تقديم المهارة ككل للطفل في تمرين واحد أو عملي

تطبيقي شامل و يحدث هذا عندما تكون إجراءات المهارة البسيطة غير مركبة ، أو سبق

تقديم بعض أجواءها في مهارات أخرى . تقدم هذه الطريقة عندما يراه توضيح الربط بين

العمليات المكونة المهارة أمام الطفل و هذه الطريقة تعد من الطرق المركبة في تعليم

الأطفال المعاقين عقليا .

- لذا تعتبر هذه الطريقة من الطوق المتقدمة و التي لا ينبغي البدء بها. تعليم الأطفال

المعاقين عقليا علما بأن **عبد الفتاح (2001)** يتواصل من خلال المواقف التعليمية المقترحة

اكتساب الطفل القدرة على حل بعض المشكلات بطريقة تناسب قدراته و تنمية بعض

المهارات الأخرى مثل الثقة بالنفس ، الوعي بالذات و كذلك المهارات الاجتماعية التي

ساعدت الطفل على التعرف على قدراته و على نواحي تميزه مما وفر له فرص التفاعل

و الاتصال و التعامل الذكي مع معطيات المجتمع الذي يعيش فيه و يتعايش معه.

(فواد عيد الجوالده/ د/ مصطفى نوري القمش / سنة 2012 ، ص 54 . 55 .

قد أجمع العديد من الباحثين و العلماء أن هناك أساليب و فنيات متبعة .

أثبتت فعاليتها في تعليم و تدريب العديد . من المهارات و السلوكيات الحياتية و هي كما بينها . ( الإمام و الجوالدة 2010).

### 1 - التشكيل ( Dhaping )

و يعرف أحيانا باسم التقريب المتتابع أو مفاضلة الاستجابة و المقصود به ذلك الإجراء الذي يعمل على تحليل السلوك إلى عدد معين من المهمات الفرعية و تعزيزها حتى يتحقق السلوك النهائي.

2 - التسلسل ( chasining ) : يعرف بأنه الإجراء الذي من خلاله يجرى العمل على تقسيم السلوك المستهدف إلى عدد من الحلقات المكونة له مع تعزيز الحلقة الأخيرة منه ( الشناوي و عمران : 1998 ).

3 - التلقين ( Promting ) : كثيرا ما يحتاج الطفل إلى مساعدة إضافية أو تلميحات من الآخرين لكي تساعده على تأدية السلوك المستهدف على التحول المطلوب و هذه المساعدة قد تكون لفظية أو جسدية أو إيمائية و هي ما تسمى بالتلقين

فالتلقين : هو حث الفرد على أن يسلك سلوكا معينا و التلميح له بأنه سيعزز على ذلك السلوك و يمكن تقسيم التلقين إلى 3 أقسام على النحو التالي :

1 - التلقين اللفظي : و هو تعليمات لفظية تساعد الطفل على القيام بالسلوك المرغوب فيه فمثلا تقول المعلمة للتلاميذ لنقم بمراجعة الواجبات المنزلية و قول الأم للابن " كرر أذان الله أكبر " و هي شكل من أشكال التلقين اللفظي .

2 - التلقين الإيمائي : و هو التلقين بالإشارة أو النظر باتجاه معين مثل تكتيف اليدين على الصدر إيماءا باللائم و الانضباط.

3- التلقين الجسدي : و هو أن يقوم الملقن أو المدرب بلمس الطفل جسديا بهدف مساعدته على تأدية سلوك معين. و من الأمثلة على ذلك المدرب يركل الكرة أمام الطفل ، أو كتفيه الوقوف لتصويب الكرة . نحو المرمى .

( نفس المرجع السابق . / سنة 2012 ص.55. 56 )

**4 - الإخفاء ( Fading ) :** هو الإزالة التدريجية للتلقين بهدف مساعدة الفرد على تأدية السلوك المستهدف باستقلالية دون التدخل فيه

**5 - النمذجة :** و هي من الفنيات الانفعالية للعلاج المعرفي السلوكي و يعتبر التعلم بالنمذجة من أهم الأساليب التعليمية و العلاجية و الإرشادية.

و يقصد بها إتاحة الفرصة أمام الطفل لمشاهدة نموذج سلوكي معين. ثم التدرب على تقليد ذلك النموذج .حيث يكون الهدف هو توصيل معلومات حول النموذج السلوكي المعروف للطفل بقصة إحداث تغيير ما في سلوكه أو تشكيل سلوك جديد . كما أن النمذجة عملية تدريب الفرد على سلوكيات معينة وفق نموذج يعرض أمامه و يمكن تقسيم النمذجة إلى الأقسام الآتية هي :

**1 - النمذجة المباشرة :** يقوم النموذج بتطبيق مهارة حياتية في مواقف فعلية أو رمزية حيث يطلب من الفرد تأدية هذا . النموذج بإتقان.

أو تتمثل النمذجة المباشرة بوجود قدوة فعلية أو شخص يؤدي النموذج السلوكي الاجتماعي المطلوب إتقانه أو قدرة رمزية من خلال فيلم . أو مجموعة من الصور المتسلسلة بطريقة تكشف عن خطوات أداء السلوك .

**2 - النمذجة بالمشاركة :** و فيها يتم عرض المهارة الحياتية المراد التدرب عليها بوساطة نموذج و أداء هذا السلوك من جانب المتقرب مع توجيهات تقويميه من جانب المدرب.

يرى باندورا . أنه لابد من وجود أربع عمليات متصلة لحدوث التعلم بالنمذجة و هي :

- **عمليات الانتباه ( Attentional processes )** و ينبغي التركيز للنموذج لكي يتم التعلم بالملاحظة بشرط أن يكون النموذج مؤثرا لجلب الانتباه الموقف المراد تعلمه.

- **عملية الاحتفاظ ( Retention. Processes )** ينبغي أن تتوفر مجموعة من المخططات التي تساعد في الاحتفاظ بالنموذج المشاهد .

( نفس المرجع السابق / سنة 2012 . ص 57 . 58 ) .

**- عملية الأداء الحركي : (Motor Reproduction mocesces)**

التعلم بالملاحظة لا يكفي إذ لا بد من عمليات الممارسة ثم التغذية الراجعة لهذا الأداء الممارس. يفيد في علاج القصور في بعض جوانب الموافق المتعلمة وتكرار الممارسة حتى يتم و هذا ما يسمى بلعب الدور و التغذية المرقدة.

**عمليات الدافعية (Motivational.mocesces)** من المحتمل أن تنطفي الاستجابات المتعلمة عن طريق الملاحظة إذا لم يتم تدعيمها أو إذا تم . النفور منها أو إذا شعر الفرد بالتوبيخ من خلالها لذا لا بد من العوامل الباعثة لأداء الاستجابة المتعلمة.

(نفس المرجع السابق . سنة 2012.ص58).

**- المبادئ العامة في تعليم الأطفال المعوقين عقليا :**

ربما يكون مفيدا أن نتذكر . أن الإعاقة هي انحراف عن النمو و ليست توقعا عن النمو فالطفل المعوق ينمو و يتعلم و لكن أبطأ من الأطفال العاديين أو بطريقة مختلفة عنهم و الآن الإعاقة تؤثر على نمو الأطفال . فلن تكون عملية تعليمهم سهلة فهؤلاء الأطفال يواجهون . صعوبات بالغة في الانتباه و التذكر و التعميم و هذه كلها شروط أساسية للتعلم و بدون مراعاة الخصائص الحقيقية لهؤلاء الأطفال فلن تكون عملية تدريبهم مفيدة و فيما يلي أهم المبادئ . التي ينبغي مراعاتها عند تعليم و تدريب الأطفال المتخلفين عقليا.

1 – الفوز بانتباه الطفل و يقصد بذلك تنظيم المواد و المثيرات بحيث يتم تشجيعه على التركيز على المثيرات المهمة و تجاهل المثيرات غير المهمة .

2 – الانتقال تدريجيا من المهارات البسيطة إلى المهارات الأكثر تعقيدا . حسبما تقتضي قدرات الطفل.

3 – تحديد مستوى إتقان الطفل للمهارات المطلوبة منه فبدون معرفة مستوى أدائه . قد نطلب منه تأدية مهارات لا يستطيع تأديتها و ذلك أمر محبط . أو قد نطلب منه تأدية

مهارات يتقنها جيداً و ذلك أمر غير مفيد و ممل .  
( جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي .سنة 2011.ص252).

4 – تأكيد المجالات الناجحة و عدم التركيز على خبرات الفشل . و ذلك يتطلب استخدام الأدوات و الوسائل التي من شأنها مساعدة الطفل على تأدية المهمة المطلوبة بنجاح فعلى سبيل المثال يجب تجزئة المهارة إلى مهارة فرعية بسيطة و يجب تشكيل سلوك الطفل تدريجياً . كما يجب تزويده بتغذية راجعة فورية عند أدائه بطريقة إيجابية . كذلك يفضل بتبسيط المعلومات المقدمة للطفل و تزويده بالتلميحات و الدلالات التمييزية . المساعدة و الامتناع عن طلب عدة استجابات منه في نفس الوقت.

5 – استخدام أدوات الطبيعية و المواد في عملية التدريب . كلما كان ذلك ممكناً فتعليم الطفل المتخلف عقلياً المفاهيم المتعلقة بلون التفاحة و حجمها و طعمها مثلاً . يكون أكثر دافعية إذا توافرت حبة تفاح حقيقية بدلاً من حبة بلاستيكية أو صورة حبة تفاح.

6 - تطوير قدرة الطفل على التذكر و نقل أثر التعليم من موقف إلى آخر و ذلك يتطلب التكرار و الإعادة . ( أو ما يعرف عادة باسم التعلم الزائد).

لكي تصبح الاستجابة تلقائياً . و لكي يحدث التعميم .( نقل أثر التعلم).

يجب استخدام أمثلة كافية و تدريب الطفل في مواقف مختلفة.

7 – توزيع التدريب و ذلك يعني تدريب الطفل في جلسات قصيرة نسبياً تتخللها فترات اختبار أو استراحة. أما التدريب المكثف فيجب الامتناع عنه إلا إذا كانت الاستجابات المطلوبة من الطفل متشابهة إلى حد كبير . و عليه يجب الحد من عدد المفاهيم التي يتم تعليمها للطفل في الجلسة الواحدة فكثرة المفاهيم تربكه و إنما يجب التركيز على مهارة معينة إلى أن يتقنها الطفل و بعد ذلك يتم الانتقال إلى مهارة أخرى.

8 – إن الأطفال المعوقين ليسو غير قابلين للتعلم . فعاليتههم لديهم القابلية للتعلم و النمو و في المرحلة العمرية المبكرة لا تركز البرامج التعليمية لهؤلاء الأطفال على المهارات الأكادي دية و إنما على مهارات الاستعداد العامة و السلوك الاجتماعي و الشخصي.

( نفس المرجع السابق .سنة 2011 . ص253).

### أساليب التدريس :

1 – **التدريس الجماعي** : هنالك الكثير من الأدلة على أنه يمكن للتدريس الجماعي أن يكون فعالا مع التلاميذ من ذوي الإعاقات الطفيفة أو المعتدلة أو الشديدة أو حتى المتعددة و فضلا عن ذلك يتم التدريس الجماعي في كثير من الحالات بعدة مزايا بالمقارنة بالتدريس الفردي.

1 – يتسم التدريس الجماعي بأنه أكثر فعالية و أقل تكلفة و كثيرا ما يمكن من تعليم عدد أكبر من التلاميذ بصورة أجدى في نفس الفترة من الزمن.

2 – و كثيرا ما تعلم مختلف أنواع المهارات بنفس القدر من السرعة .

3- في التدريس الجماعي " التسلسلي " من شأن التمارين الموزعة أن تحسن الحفاظ .  
" تذكر المتعلم".

4 - قد يؤدي التدريس الجماعي المتسلسل حيث يتم التلاميذ في المجموعة مهارات مختلفة إلى تعميم التعلم بمعنى أنه قد يتسنى للتلاميذ تعلم العمليات التي يجري تلقينها لتغيرهم من التلاميذ في المجموعة عن طريق التعلم بالمشاهدة.

5 – عندما يكافئ تلميذ على أدائه الملائم فإنه يكون بمثابة نموذج يقتدي به التلاميذ الآخرون.

**التدريس الجماعي التسلسلي** : يجمع تلميذان أو أكثر جنبا إلى جنب و قد يجلس التلاميذ في أطر مرتبة على شكل نصف أدائه . أو حول منضدة و قد يقفون حول بئر القرية أو في حقل من الحقول و يجرب تعليم كل تلميذ على حدة أثناء فترات قصيرة و يدور المعلم



على التلاميذ يعمل مع كل منهم فترة قبل أن ينتقل إلى . الذي يليه ، بحيث يتردد على التلميذ الواحد عدة مرات أثناء مجموعة فترة التدريب الجماعي .

( ماجدة السيد عبيد / سنة 2009 / ص 118 . 119).

التدريس الفردي : يمكن إتباع أساليب التعليم الفردي لتعليم الحالات الصعبة من التلاميذ بمعزل عن سائر التلاميذ أو أثناء التعليم الجماعي التسلسلي . كما أن بعض العمليات التي تتطلب مساعدة فردية كبيرة قد يحسن أن تتبع فيها أساليب التعليم الفردية لا جماعية فطريقة التعلم التي تنهض على استعداد الانتباه.

و صيانة الإجابة و التلقين و الاختبار يمكن استعمالها مع بعض التعديلات في التعلم الفردي أو التعليم الجماعي التسلسلي.

و قد أشار أرون ( Irwin ) إلى أن هناك عددا من الخطوات التي قد تساعد المتخلف عقليا في الجانب اللغوي و هي :

- 1 – محاولة التنبيه اللفظي بكلمات بسيطة و جمل قصيرة.
- 2 – تشجيع الطفل المتخلف عقليا على ترديد الكلمات التي يتعلمها.
- 3 – محاولة تشجيع الطفل المتخلف عقليا على نتيجة أشخاص و أشياء من طبيعة بيئية.
- 4 – محاولة جعل الطفل المتخلف عقليا على الاستمرار في الحديث و تكرار الكلمات التي يقولها.
- 5 – تشجيع الطفل على ترديد أصوات مختلفة مثل الحيوانات الطيور.
- 6 – تشجيع الطفل على مزاوله النشاطات الاجتماعية.
- 7 – تعويده على تحية الناس.
- 8 – تشجيع الطفل على استخدام اللغة في حياته اليومية.

كما هو ملاحظ من طريقة تعلم الطفل المتخلف عقليا الاعتماد على أسلوب التعليم الفردي الذي يتطلب صياغة ، الهدف التعليمي صياغة سلوكية حيث يمكن ملاحظتها و قياسها . حتى يعطي المعلم التغذية الراجعة ( Feed back ) من خلال ما تم تعلمه أو عدم تعلمه و المثال التالي يوضح ذلك:

( نفس المرجع السابق / سنة 2009.ص 120).

**أسلوب تحليل المهمات :** يقصد بتحليل المهمات هو في محاولة تجزأت المهارة إلى أجزائها و مكوناتها الرئيسية ثم ترتيب هذه الأجزاء في نظام حتى يصل إلى المهارة الأساسية و مثال ذلك : مهارة غسل اليدين : من المتعارف عليه . أن الطفل المتخلف عقليا . ليست لديه القدرة العقلية التي يتمتع بها الطفل العادي في عملية التعلم و اكتساب المهارة دون محاولة تجزئتها . و لكن مع الأطفال المعوقين عقليا . يتطلب الأمر منا . القيام بهذه المهمات . حتى نستطيع أن نصل إلى إكساب الطفل . المهارة التي نحاول أن نعلمها له فلو عندنا إلى مهارة غسل اليدين . و حاولنا أن نعرف المهمات التي نحاول أن نجزي هذه المهارة إليها. قد يستغرق البعض و خاصة من ليس له خبرة في تعليم الأطفال المتخلفين عقليا . بأن هذه المهارة تحتاج إلى تجزئة حتى يتمكن الطفل من تعلمنا و لكن هذا الواقع حتى نصل بالطفل إلى القدرة في تعليم هذه المهارة لا بد من .

### **مناهج المعوقين عقليا :**

تختلف برامج و مناهج المعوقين عقليا عن برامج و مناهج الأطفال العاديين من حيث المحتوى و طرق التدريس.

يتضمن محتوى مناهج المعوقين عقليا عددا من الأبعاد و المهارات و التي تشكل في مجموعها المادة التعليمية المعوقين عقليا و هذه الأبعاد و المهارات هي :

**البعد الأول : المهارات الاستقلالية و تتضمن :**

أ/ مهارات الحياة اليومية.

ب/ مهارات العناية الذاتية.

**البعد الذاتي : المهارات الحركية و تتضمن :**

أ/ المهارات الحركية العامة.

ب/ المهارات الحركية الدقيقة.

**( نفس المرجع السابق./ سنة 2009.ص.120).**

**البعد الثالث : المهارات اللغوية و تتضمن :**

أ/ مهارات اللغة الاستقبالية.

ب/ مهارات اللغة التعبيرية.

ج/ مهارات الرياضيات.

**البعد الرابع : المهارات الأكاديمية و تتضمن :**

أ/ مهارات القراءة.

ب/ مهارات الكتابة.

**البعد الخامس : المهارات المهنية.**

**البعد السادس : المهارات الاجتماعية.**

**البعد السابع : مهارات السلامة.**

**البعد الثامن : المهارات الاقتصادية.**

## تنظيم صفوف المعوقين عقليا :

تنظم صفوف أو مجموعات المعوقين عقليا وفق عدد من المتغيرات أهمها : العمر العقلي و العمر الزمني أو كلاهما معا. و إذا ما أخذنا بتنظيم مجموعات المعوقين عقليا بحسب متغير العمر الزمني فقد تقسم هذه المجموعات كما يلي :

1 – مجموعة ما قبل سن السادسة.

2- مجموعة ما بعد سن السادسة و قبل الثامنة.

3 – مجموعة ما بعد سن الثامنة و قبل سن العاشرة.

4 – مجموعة ما بعد سن العاشرة و قبل سن الثانية عشر.

5 – مجموعة ما بعد سن الثانية عشرة و قبل سن الرابعة عشرة.

6 – مجموعة ما بعد سن الرابعة عشرة.

( نفس المرجع السابق.سنة 2009.ص122).

أما إذا أخذنا بتنظيم مجموعات المعوقين عقليا . حسب العمر العقلي فقد تقدم هذه المجموعات كما يلي :

1 – مجموعة الإعاقة العقلية الشديدة.

2 – مجموعة الإعاقة العقلية المتوسطة.

3 – مجموعة الإعاقة البسيطة.

- أما إذا أخذنا بتنظيم مجموعات المعوقين عقليا حسب متغيري العمر العقلي و الزمني فقد نقسم مجموعات المعوقين عقليا كما يلي :

1 – المجموعة الأولى : و هي المجموعة التي تتراوح عمرها الزمني ما بين (-4

2).سنوات و عمرها العقلي ما بين (4-2) سنوات .

**2 - المجموعة الثانية :** و هي المجموعة التي يتراوح عمرها الزمني ما بين (5-8) سنوات و عمرها العقلي ما بين (4-6) سنوات.

**3 - المجموعة الثالثة :** هي المجموعة التي يتراوح عمرها الزمني ما بين (9-19) سنة و عمرها العقلي ما بين (6-9) سنوات.

**4 - المجموعة الرابعة :** هي المجموعة التي يتجاوز عمرها الزمني (13) سنة و عمرها العقلي (9) سنوات.

- و قد يكون تنظيم مجموعات المعويين عقليا حسب متغيري العمر. العقلي و الزمني من أفضل التنظيمات أو أكثرها مناسبة لأغراض التعليم و التدريب .

### **تنظيم البرنامج :**

ينظم البرنامج في المراحل المختلفة كما يلي :

**1 - قبل سن المدرسة :** أقل من (6) سنوات تنمية عن طريق اللعب الحر.

**( نفس المرجع السابع / سنة 2009 / ص123).**

**2 - الصفوف الابتدائية الدنيا :** (6 - 10) سنوات ، السن العقلية (3-6) الاستمرار في تنمية القدرات العقلية و الاجتماعية على مستوى نظري أعلى عن طريق اللعب و العمل و لفترات قصيرة.

**3 - الصفوف الابتدائية العليا :** (10-13) سنة. تدريس مواضيع عملية و خبرات من الحياة اليومية.

**4 - الصفوف الثانوية :** (13-16 سنة ) السن العقلية (8-12) تدريس مواضيع عملية للأعداد للحياة بعد المدرسة.

**5 - مرحلة بعد المدرسة :** التوجيه ، للتكيف الاجتماعي و المهني في المجتمع

( نفس المرجع السابق / سنة 2009 ص124).

### تصميم الأنشطة الخاصة بالمعاقين عقليا :

- إن تصميم الأنشطة تعليمية مشوقة تتسم بالابتكار و الفاعلية لأية مجموعة من الأطفال لا يكون عملا سهلا . و من ثم فإنه يكون أكثر صعوبة بالنسبة للمدرس الذي يتعامل مع الأطفال " المعاقين ذهنيا " عند تصميم أنشطة فعالة لهذه المجموعة من الأطفال يجب أن تأخذ في الاعتبار خصائصهم التعليمية المحددة و أن يكون لدينا علم مسبق بنقاط الضعف والقوة لديهم و هنا على المدرس أن يعمل جاهدا . لأنه يحمل على عاتقه مسؤولية تحويل الأفكار النظرية إلى عمل و الإرشادات التالية المقدمة في عشر نقاط تمثل أنشطة مصممة . فإذا ما صمم المدرسون أنشطتهم واضعين هذه الاعتبارات نصب أعينهم فسوف يزداد معدل النجاح في هذه الأنشطة :

1 – ضع في ذهنك الأهداف المحددة للأنشطة عند تصميمها . فالنشاط الجيد قد يخدم عدة أهداف في حين أننا قد نحتاج إلى عدة أنشطة لخدمة هدف واحد و لهذا فإن الأنشطة التعليمية يجب تصميم لمجرد تسلية التلاميذ أو انشغالهم فقط.

2 – صمم الأنشطة بحيث تكون واضحة بقدر الإمكان و بالنسبة للأنشطة الجديدة فيجب أن يدخل فيها واجبات تحتاج إلى أقل عدد ممكن من العناصر و أن تكون معظمها مألوفة.

(محمد علي كامل / سنة 2009. ص84).

3 – اجعل الأنشطة مختصرة وفق نقاط محددة ينتمي منها التلميذ في حدود 30 دقيقة و يفضل لو كانت في حدود خمس عشرة دقيقة فهذا سوف يضمن اشتراك التلاميذ في العناصر الهامة . لا يتشتت التلاميذ وسط زحام التفاصيل غير المتعلقة بالنشاط.

4 – تصميم و إبراز الأنشطة في نتائج بحيث تسمح للتلميذ بإتباع الخطوات المتعاقبة على أن يراعي أن كل خطوة يجب أن تصمم بحيث تبنى على ما سبق أن تعلمه التلميذ من مهارات.

5 – العمل على توافر عنصر النجاح في الأنشطة لأن من أهم المشاكل الرئيسية التي يعاني منها الأطفال " المعاقون ذهنيا" هو تكرار الفشل و لهذا فإن الخبرات الناتجة عن النجاح في أداء نشاط معين يولد اتجاهات إيجابية و سعادة للمدرسين.

6 – يجب أن تشمل الأنشطة على تدريبات تعليمية كثيرة بحيث تتضمن تدريبات على شكل ألعاب كما يجب أن تكون التدريبات و لكن بصور مختلفة .

7 – تصميم الأنشطة بحيث تكون مرتبطة بالأهداف و بالمشاكل و بالمواقف التي يمر بها الطفل في حياته العملية.

8 – يجب أن نوع في الأنشطة مع ترك مدة زمنية بين كل نشاط و الآخر بحيث تحتفظ الأنشطة المتشابهة بقوة تأثيرها.

9 – صمم الأنشطة التي تحظى باهتمامات مجموعة الأطفال الحالية التي تقوم بالتدريس لها على سبيل المثال. بعض المجموعات تستمتع كثيرا بتفاعلها مع بعضها البعض بينما تفضل مجموعات أخرى أن يعمل كل فرد فيها مستقبلا عن الآخر و سوف يكون من غير المجدي أن لا تهتم بمثل هذه الفروق داخل المجموعات.

10 – من الأهمية أن نقوم بتصميم الأنشطة التي يتمكن التلاميذ أن يلهو من خلالها فالتعلم يكون في العادة أسهل عندما يكون من خلال اللعب خاصة في حالة الأطفال " المعاقين ذهنيا". (نفس المرجع السابق/ سنة 2009. ص 85. 86).

## الخلاصة

حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى الجانب التعليمي الأكاديمي بالمتخلفين عقليا من خلال بعض التعاريف للتعلم و بأساليب و مكونات تعليم مهارات الحياة و مختلف المبادئ العامة . في تعليم الأطفال المعوقين عقليا و مختلف أساليب التدريس و مناهج المعوقين عقليا و كيفية تنظيم صفوف المعوقين عقليا و مختلف المراحل العمرية لتنظيم البرنامج التعليمي و كيفية تصميم الأنشطة الخاصة بالمعاقين عقليا و أهم الخطوات لتعليم و تدريب المعاقين ذهنيا

و مما لا شك فيه أن المؤسسة التعليمية سواء كانت عادية أو خاصة لها دور هام في التنشئة الاجتماعية و تساهم في فعالية كبيرة في تعديل سلوك الطفل من خلال اكتسابه مواقف تعليمية عديدة.



## الفصل الرابع الإعاقة العقلية

- تمهيد.
- تعاريف للإعاقة العقلية.
- الفرق بين التأخر العقلي و المرض العقلي ( الجنون).
- واقع الإعاقة العقلية و مدى انتشارها.
- أسبابها.
- تصنيفاتها.
- الخصائص العامة للمعاقين عقليا.
- تشخيص الإعاقة العقلية.
- الوقاية من الإعاقة العقلية.
- العلاج من الإعاقة العقلية.
- الخلاصة.

## تمهيد :

المعاقون عقليا فئة من فئات الخاصة التي تعتبرها الخدمة الاجتماعية مجالا هاما من مجالاتها بحيث تمارس فيه أدوارها المهنية و تقدم من خلاله خدماتها الاجتماعية و النفسية و المادية و العقلية ، و الإعاقة العقلية من أكبر المشكلات التي تهتم علماء الطب و النفس . و علماء الاجتماع و الخدمة الاجتماعية . كما تهتم الوالدين خاصة . و بما أنه يعاني من إمكانيات عقلية محدودة لا تسمح له بممارسة نشاطات الطفل العادي كالتعلم مثلا و في هذا الفصل نقوم أولا بالتعرف على أهم تعاريف الإعاقة العقلية و الفرق بين التأخر العقلي و المرض العقلي – و مدى انتشار الإعاقة العقلية و أهم أسبابها . و أنواعها و تصنيفاتها و طرق التشخيص و سبل الوقاية منها.

## تعريف الإعاقة العقلية :

- **التعريف الطبي :** هو حالة توقف أو عدم اكتمال نمو الدماغ نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة . أو بسبب عوامل جينية .(1)  
( فاطمة بنت قاسم العنزي / سنة 2011.ص52).

- تعريف التخلف العقلي في الجمعية الأمريكية للطب النفسي في إصدارها الرابع . للدليل التشخيص و الإحصائي للأمراض العقلية بأنه " الانخفاض " الأداء الذهني العام عن المتوسط بدرجة دالة يكون مصحوبا بقصور جوهري في الأداء التكيفي أو اثنين . على الأقل في المجالات الآتية : الاتصال ، الإفادة من المجتمع . التوجيه الذاتي . المهارات الأكاديمية الوظيفية . العمل وقت الفراغ . الصحة . و السلامة . رعاية الذات .. المعيشية المنزلية . المهارات الاجتماعية.

(2). ( D.S.M.I.V.- 1994، 40).

( أحمد .محمود أبو زيد . 2013. ص 87 ).

- **التعريف جرو سمان :** لقد جاء تعريف جرو سمان للتخلف العقلي بوصفه تعديلا للتعريف الذي وضعه هيبير عام 1961 . وبنص تعريف جرو سمان الذي وضعه عام 1973 .

على أن التخلف العقلي .( الانحراف الشديد أو الإعاقة للوظيفة العقلية مع وجود . أو مرافقة عدم تكيف أو انحراف في السلوك التكيفي للفرد و يظهر هذا من خلال مراحل نمو الفرد و تطوره.

و يشير هذا التعريف بوضوح إلى أربعة نقاط مهمة هي :

- 1 – وجود الإعاقة أو الانحراف في الوظيفة العقلية.
- 2 – تكون الإعاقة أو الانحراف في الوظيفة العقلية.
- 3 – تنطوي الإعاقة العقلية على انحراف أو عدم تكيف في السلوك الاجتماعي.
- 4 – تظهر هذه الانحرافات خلال مرحلة النمو و من ثم تستمر.(3)

(مصطفى نوري القمش .د/ خليل عبد الرحمن . المعاينة سنة 2010ص41).

**التعريف التربوي :**

**المعوق عقليا هو :** الفرد الذي لا يقل عمره عن ثلاث سنوات و لا يزيد عن عشرين سنة و تعيق إعاقة العقلية عن متابعة التحصيل الدراسي في المدارس العادية ، و يظهر قصور دال في التحصيل مما يتطلب إعداد برامج خاصة له. تتوافق مع قدراته . و تستخدم نسبة الذكاء في تحديدا قدرة الفرد على التعلم باعتبارها الأساس المعياري لتحديد المستوى الأداء الوظيفي للقدرة العقلية ( 4 ) .( .Hickson-L- Blackman.L.S.reis .E.M.1995.) .

( عادل محمد العدل / سنة 2013 .ص120).

**التعريف السيكولوجي :** تعتمد على نتائج مقاييس الذكاء حيث أنها تمدنا بمقدار كمي يمكن من خلاله تحديد مستوى الإعاقة العقلية و هكذا فإن التعريفات السيكولوجية تعتمد على القياسات السيكمترية و في هذا السياق يذكر فؤاد أبو حطب (1992) أن نسبة الذكاء (70) هي خط الفاصل بين الأسوياء و المعاقين عقليا.

## ملخص التعاريف :

نستخلص من التعاريف السابقة بعض الحقائق عن الإعاقة العقلية .

- توقف أو بطء النمو العقلي و عدم اكتماله.
- انخفاض نسبة الذكاء العام.
- عدم القدرة على التوافق و التكيف في المجتمع.
- تظهر الإعاقة العقلية من مرحلة الطفولة و يستمر مع كل المراحل العمرية .
- لا يتم شفاه عادة.

- يعاني الفرد من سوء التكيف الاجتماعي.

النسبة تمثل انحرافين معيارين أدنى من المتوسط بالنسبة لمقياس و كسلر

( فؤاد ، أبو حطب .1992.ص. 545 ).

و يعرف سبتر ( Spits ) الإعاقة العقلية بأنها حالة من النمو العقلي المتأخر تحدد بنسبة ذكاء أقل من (70) على اختيار فردي مقنن للذكاء..

( محمد محروس الشناوي .1997.ص40).

(إيهاب محمد خليل/ و آخرون / سنة 2009 / 101 . 102 ).

**تعريف منظمة الصحة العالمية :** ( W.A.O ) الإعاقة العقلية بأنها حالة من توقف أو عدم اكتمال نمو العقل و الذي يتسم بشكل خاص بقصور في المهارات التي تظهر أثناء مراحل النمو و التي تسهم في المستوى العام للذكاء. أي القدرات المعرفية اللغوية الحركية و الاجتماعية و يمكن أن تحدث الإعاقة مصحوبة أو غير مصحوبة بأي اختلال عقلي أو بدني بالإضافة إلى هذا فإن الأفراد المعوقين عقليا أكثر عرضة لخطر الاستغلال البدني و الجنسي.

( عبد الفتاح . علي غزال ./سنة 2012 ص 15).

- الفرق بين التأخر العقلي و المرض العقلي ( الجنون )  
- يجب الانتباه جيدا إلى الفرق الكبير و الجذري بين التأخر العقلي و المرض العقلي ( الجنون) و يمكن أن نبرز الفرق بين التأخر العقلي و المريض العقلي.

1 – المرض العقلي يتضمن مشكلات في شخصية الفرد نتيجة لظروف معينة أما في التأخر العقلي فإن أسباب وجود مشكلات في الشخصية ليس بسببها الأساسي ظروف محددة.

2 – المرض العقلي يحدث نتيجة لاضطرابات انفعالية و نفسية داخل الفرد أما التأخر العقلي فنادرا ما يحدث نتيجة لهذا السبب.

3 – المرض العقلي نادرا ما يحدث في سن الطفولة المبكرة أما التأخر العقلي فإنه يحدث قبل أو أثناء أو بعد الولادة.

4 – المرض العقلي لا يشترط أن يكون فيه قصورا في الأداء العقلي أو السلوك .  
و إن وجد هذا السلوك فإنه يرجع إلى اضطرابات انفعالية و نفسية داخل الفرد .  
( فاطنة بنت قاسم العنزي / سنة 2011 / ص.54).

- واقع الإعاقة العقلية و مدى انتشارها :

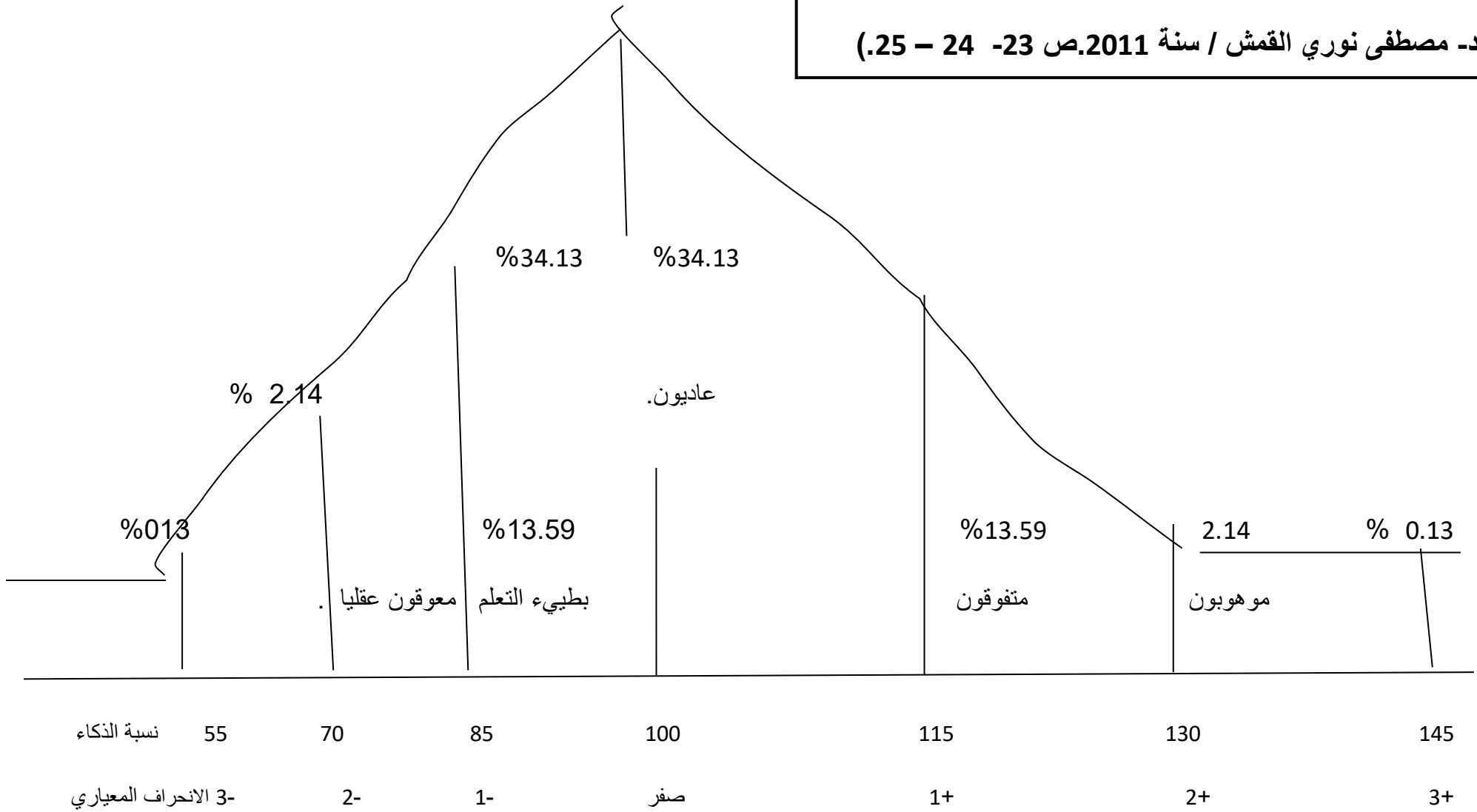
لقد أجريت دراسات كثيرة و في بلدان مختلفة لمعرفة نسبة المعوقين عقليا في المجتمع و قد تفاوتت نتائج تلك الدراسات نتيجة لعدة عوامل منها. عامل التصنيف فعامل الهدف . من الدراسة أو المسح و عامل خصائص العينة . كالعمر و الجنس و غير ذلك و لكن غالبية المتخصصين و العاملين في مجال المعوقين عقليا و كذلك المؤسسات الدولية و الإقليمية تتفق أن نسبة المعوقين عقليا في المجتمع هي حوالي 2.5 % أما نسبة الاختلاف بين نتائج الدراسات المسحية لمعرفة نسبة المعوقين عقليا في المجتمع فتعود إلى العوامل المذكورة سابقا.

- إن أفضل طريقة لمعرفة عدد المعوقين بشكل عام في المجتمع و عدد المعوقين عقليا بشكل خاص في أي مجتمع هو القيام بزيارة كل أسرة في المجتمع و بحسب قوانين الإحصاء السكاني الحديث و التعرف على وجود المعوق من قبل المتخصصين و لكن و بطبيعة الحال . فمن الصعب و الصعب جدا تحقيق مثل هذه الأهداف لأسباب كثيرة منها الكلفة الاقتصادية جدا بمثل هذه الدراسة و الجهد و الوقت المستغرق في مثل هذه الحالة فإن معظم الدراسات . تلجأ إلى الاكتفاء . بأخذ عينة أو عينات من المجتمع و تقوم بدراستها و من ثم تعمم النتائج على باقي المجتمع.

و برغم تباين الآراء و العوامل التي تؤثر على نتائج الدراسات المسحية للمعوقين بشكل عام و المعوقين بشكل خاص . فإن الاتجاهات العامة . للباحثين في هذا المجال و المؤسسات الدولية ذات العلاقة تجمع بأن نسبة المعوقين في أي مجتمع تقريبا ما بين 7 % - 10% و المقصود هنا بالمعوقين أي جميع أنواع الإعاقات و التي تشمل المعوقين عقليا و المعاقين جسديا و حركيا و المعوقين حسيًا. أي المكفوفين ، و الصم ، و المصابين بالشكل الدماغي و الاضطرابات الانفعالية الشديدة . أما نسبة الإعاقة العقلية لوحدها فكما ذكرنا سابقا تتراوح ما بين 2% - 3% في المجتمع ( سالم .1994.ص 136 – 138 )

و يوضح الشكل رقم ( 1- 1 ) توزيع الذكاء بحسب اختياري ذكاء ستانفورد ديبينه و وكسلر على المنحى الأعتدالي ( منحى التوزيع الطبيعي ) و فيه يتضح نسبة انتشار الإعاقة العقلية و تظهر في سيار المنحى مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا توزيع إحصائي نظري.

**منحنى التوزيع الطبيعي / منحنى غوس**  
**(د- مصطفى نوري القمش / سنة 2011 ص 23 - 24 - 25).**



- يمثل الجدول منحنى التوزيع الطبيعي لفئات التربية الخاصة و درجة انحرافهم عن المعيار بالسلب أو بالإيجاب سواء كانوا موهوبين أو متخلفين كما يمثل نسبة الذكاء لكل فئة.

### أسباب الإعاقة العقلية :

إن أسباب الإعاقة العقلية كثيرة جدا. منها ما يعود لعوامل وراثية و أخرى لعوامل بيئية و مازالت هناك أسباب غير معروفة للإعاقة العقلية و قد أشار هيووز Hughes في هذا الصدد إلى وثيقة تحتوي على 250 سببا للإعاقة العقلية و هي تشكل ربع الأسباب المعروفة . و ان ثلاث أرباع . الأسباب غير معروفة ، و قد يكون الأمر مبالغ فيه بعض الشيء و قد اختلف المختصون في تصنيف الأسباب المؤدية إلى الإعاقة العقلية فمثلا أشار كيرك و جونسون Kirj.and johanson إلى أن أسباب الإعاقة العقلية يمكن أن تكون تحت سبع فئات بالتحديد:

1 -أسباب تتعلق بنواة البلازما.

2 - أسباب مرتبطة بمرحلة تخصيب البويضة.

3 -أسباب ترتبط بزراعة الجنين Implantation

4 -أسباب ترتبط بمرحلة تكوين الجنين الأولى Embryo

5 -أسباب ترتبط بمرحلة تكوين الجنين اللاحقة. Fetus

6 -أسباب تتعلق بالولادة غير السليمة.

7- أسباب تتعلق به بمرحلة الطفولة المبكرة و المتأخرة.

أما منظمة الصحة العالمية فصنفت الأسباب المؤدية إلى الإعاقة العقلية إلى خمس فئات هي :



## 1 – عوامل ما قبل الولادة:

جينية و هي تتعلق ب :

ا- جين واحد.

ب – عوامل متعددة .

ج –الكروموسومات.

( السيد عبد القادر شريف / سنة 2014 / ص 64 . 65).

## 2 – عوامل ما قبل الولادة :

الإصابة بالزهري الحصبة الألمانية . التسمم ، اختلاف فصيلة الدم.

اضطرابات عملية الأيض –اضطرابات في الغدد عند الأم ، عوامل جسمية.

3 – عوامل أثناء الولادة : كالاختناق . الولادة الجافة . الولادة المبكرة .

## 4 – عوامل ما بعد الولادة :

عوامل الحرمان ، الثقافي ، الأبوي ، النفسي.

## 5 – عوامل غير معروفة :

و لا بد الإشارة إلى أن النظرة حول العوامل الوراثية و العوامل البيئية المؤدية للإعاقة العقلية قد اختلفت عقب العقود السابقة . حيث كانت النظرة في بداية القرن العشرين إلى أن معظم حالات الإعاقة العقلية ترجع لأسباب وراثية ثم تغيرت النظرة عبر السنين.

و على أي حال يمكن تصنيف الأسباب المؤدية إلى الإعاقة العقلية إلى ثلاث فئات هي :  
( نفس المرجع السابق .سنة 2014 .ص65).

## أ - أسباب ما قبل الولادة :

و يمكن تقسيمها إلى عوامل جينية و عوامل غير جينية.

### - العوامل الجينية :

اضطرابات تتعلق بالكر و موسومات إذ أن زيادة كروموسوم أو نقصانه يؤدي إلى الإعاقة العقلية فزيادة كروموسوم واحد بسبب حالة. المنغولية و التي سميت بعرض داون نسبة إلى الدكتور داون الذي اكتشفها . و قد يكون هناك ارتباط بين الحالة و عمر الأم و قد أشار ستيفنسون و آخرون Stevenson and. Others إلى احتمالية الإصابة بالمنغولية المرتبط بعمر الأم .

و قد تحدث الإعاقة العقلية عن طريق الجينات المتنحية التي يجهلها الأب و الأم . و التي لا تظهر آثارها عليهم و إنما تظهر على وليدهم.

و قد يكون الخلل . في الجينات أحد العوامل المسببة للإعاقة العقلية و التي تؤدي إلى النمو الشاذ و الذي يسبب صغر أو كبر حجم الجمجمة . كما أن حالات ( R H ) . قد تتسبب الإعاقة العقلية . فقد دلت الدراسات على أن 86% من الأذنين يحتوي دمهم على هذا المكون و يرمز له بالرمز ( R H + ) . و أن 14% منهم لا يحتوي دمهم هذا المكون و يرمز له بالرمز ( R H - ) . و قد وجد أن اختلاف دم الأم عن دم الجنين يؤدي إلى أن جهاز المناعة في دم الأم . سيفرز أجسام مضادة لدم الجنين و بالتالي يؤثر في تكوين المخ . مما يسبب الإعاقة العقلية . فمثلا إذا كان دم الأم ( R H - ) و دم الأب ( R H + ) و أخذ الجنين دم أبيه فسيكون هناك اضطراب : بين دم الأم ( R H - ) و دم الجنين ( R h + ) : أما إذا كان الدم لدى الأم و الأب سالبا فلا توجد مشكلة.

كذلك الحال إذا كان دمهما موجبا . أو أخذ الجنين دم أمه أيا كان و لا بد من الذكر بأن الحمل الأول قد لا يتأثر كثيرا في حالة اختلاف الدم بين الأم و الأب . و الأخذ الجنين دم أبيه لأن الأجسام المضادة قد لا تصل في الغالب إلى الحد الذي يكفي للإضرار بالجنين

و لكن سيكون له تأثير كبير في الوليد الثاني إذ يؤدي إلى الإعاقة العقلية و أحيانا إلى الموت.

و الاضطرابات في عملية الأيض هي الأخرى . قد تسبب الإعاقة العقلي و تحدث عن طريق طفرات في الجينات التي تؤدي إلى اضطراب أو اختفاء الأنزيمات المتعلقة بهضم البروتينات و الكربوهيدرات أو الدهون.

و من العوامل الوراثية التي قد تسبب الإعاقة العقلية زواج الأقارب لذلك نجد أن القانون الروسي يمنع زواج أبناء الأعمام.

( نفس المرجع السابق سنة 2014. ص. 66. 67 ).

**العوامل غير الجينية : و هي كثيرا جدا مثل :**

1 – تعرض الأم الحامل إلى أشعة أكس و خاصة في الأشهر الثلاثة الأولى أو الإشعاعات النووية .

2 – تعاطي المضادات الحيوية و خاصة في الأشهر الأولى و لعل العقار الثاليدومايد ( Thalidomide ) الذي أخذ لفترات طويلة كمهدأ للأعصاب دون معرفة آثاره الجانبية . كان له تأثير كبير على الجنين في حدوث تشوهات متعددة.

3 – إصابة الأم ببعض الأمراض المعدية كالزهري . و الحصبة الألمانية أو الإصابة بمرض الصفراء المخية علما أن الحصبة الألمانية قد تؤدي إلى صغر حجم الجمجمة و استسقاء الدماغ . و الشلل المخي و العمى و ازدياد الصفراء ( اليرقان ) . و قد يسبب الصمم.

4 – اضطرابات الغدد الصماء.

5 – سوء التغذية أو نقص التغذية و قد يكون هناك فرق بين المصطلحين في الأول. قد يعني توفر الأغذية الكمية . لكنها تفتقد إلى عناصر غذائية مهمة . كالبروتين و المعادن أو غير المتكاملة . بالفيتامينات أما نقص الأغذية فهو عدم توفر الغذاء نوعا و كما . كما يحدث

في بعض البلدان الأفريقية الفقيرة . لذلك فإن التغذية الكاملة الصحية أثناء فترة الحمل يكون لها التأثير الكبير في نمو الجنين و خاصة في مراحله الأولى و يمكن القول في مثل هذا المجال أن شرب الأم الحليب بشكل كاف في الأشهر الثلاثة الأولى يكون أكثر نفعاً للجنين من الحليب نفسه إذا شربه الطفل نفسه و هو بعمر السنتين فالبروتينات و توفرها يؤثر في بناء الخلايا لكل من الأم و الجنين لأن الأحماض الأمينية التي توفرها . تدخل في ذلك و التغذية و ما فيها من فيتامينات كافية تساعد على البناء و عمل الهرمونات كالأنسولين و هرمون الثيروكسين و غيرها .

6 – مرض السكري

7 – أمراض القلب.

( نفس المرجع السابق سنة 2014 ص 68).

8 – الربو .

9 – ضغط الدم .

10 – التعب و الأعباء المستمر.

11 – الحالة النفسية المزرية و المستمرة للأم.

12- تعاطي المخدرات أو الخمر و التدخين.

13 – التسمم.

14 – تلوث الماء و الهواء.

## ب - أسباب أثناء الولادة و تشمل :

1 - الولادة المبكرة جدا أو المتأخرة جدا . أن الولادة المبكرة قد تسبب القلق العصبي .  
و قد تعرض الطفل إلى الموت و يرتبط ذلك بعمر الأم و سوء التغذية . التدخين .  
المخدرات الكحول .

2 - عسر الولادة .

3 - الاختناق بسبب قلة وصول الأكسجين إلى الوليد أو انقطاعه .

4 - طول الحبل السري غير الطبيعي كأن يكون أطول من المعتاد أو أقصر منه .

5 -الولادة الجافة .

6- انفصال المشيمة المبكر الذي قد يؤدي إلى انسداد عنق الرحم الذي يعرقل الولادة  
الطبيعية أو وصول كفاية من الأوكسجين للوليد .

7 -التوليد غير الصحي و استخدام أدوات صلبة غير معقمة .

(نفس المرجع السابق / سنة 2014 .ص 69 ) .

## أسباب ما بعد الولادة :

لقد أثبتت الدراسة المختلفة أن الكثير من حالات الإعاقة . تحدث في مراحل الطفولة  
المختلفة نتيجة لإهمال الأسرة من إعطاء المطاعيم الواقية التي يتعرض لها الطفل . في هذه  
المرحلة و التي قد تؤدي إلى إعاقة قد يكون السبب فيها إهمال الأسرة . الرعاية و العناية  
اللازمة للطفل . في هذه المرحلة المهمة الحساسة في حياته مما يتعرض إلى حوادث مختلفة  
قد تؤدي إلى إعاقات خطيرة و أمراض متعددة . و فيما يلي أهم هذه الأمراض :

- أ / الأمراض : 1 – الكساح . 2- الحمى القرمزية . 3 – اليرقان . 4- الحصبة .  
5- الدفتريا. 6 –التهاب سحايا الدماغ الشوكي.البائي. 7 – شلل الأطفال . 8 – النكاف  
9 – السعال الديكي . 10- الشلل الدماغي.

## ب / الحوادث :

- أن الحوادث التي تتعرض لها الطفل خلال مراحل الطفولة المختلفة .- دور هام في تعرضه لها. و إصابته بمختلف أنواع الإعاقة التي تترك أثارها البارزة عليه .  
و على أسرته و على المجتمع بشكل خاص و أن أكثر هذه الإصابات أنما تحدث نتيجة لإهمال الأسرة و خاصة الأم .- رعاية الطفل و توجيهه و إرشاده إلى كيفية تجنب المواقف التي قد تؤدي إلى إصابته و في النهاية إلى إعاقته و من هذه الحوادث ما يلي :

- 1 – سقوط الطفل على مناطق حساسة من الجسم.
- 2 –إصابات الصدمة الكهربائية.
- 3 – الحروق.
- 4 – الأدوية الخاطئة.
- 5 –حوادث الطرق.
- 6 –استعمال القسوة في عقاب الطفل . ( الصمادي و آخرون 2003 .ص.48. 49 ).  
( مصطفى نوري القمش / د.خليل عبد الرحمن المعاينة / سنة 2010 .ص.51. 52 ).

## تصنيفات الإعاقة العقلية :

و قد ظهر تصنيفات عديدة للإعاقة العقلية و يرجع تعددها إلى اختلاف المعايير التي صنفت وفقا لها . فهناك التصنيف التربوي و التصنيف الطبي و التصنيف النفسي و التصنيف حسب وقت الإصابة و سوف نعرض لهذه التصنيفات فيما يلي :

## أ - التصنيف النفسي :

يعتمد هذا التصنيف على تصنيف الأفراد وفقا لما حصلوه عليه من درجات على اختبارات الذكاء المقننة . و يضم الفئات المقننة:

**1 : التخلف العقلي البسيط :** من ( 70 – 55 ) و يدعون بالقادرين على التعلم لأنهم يملكون القدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية المدرسية حتى مستويات متقدمة . لكن يكون تعلمهم و تقدمهم أبطأ بشكل ملحوظ من تقدم طلاب الجيل ذاته ، و كذلك فإنهم قادرون على التكيف مع المجتمع متطلباته و يحققون الاستقلالية الاقتصادية و الاجتماعية إلى حد كبير لكنهم يحتاجون إلى التوجيه بين الحين و الآخر.

( سامي عبد السلام مرسى/ سنة 2015.ص.75).

**2 : التخلف المتوسط :** ( من 54 – 40 ) و يدعون أيضا بالقادرين على التعلم لأن لديهم القدرة على تعلم مهارات قبل أكاديمية الأولى من خلال التعلم المحسوس كما بإمكانهم التواصل الكلامي مع المحيط و تعلم المهارات الاجتماعية و العناية بالذات و لكن من خلال المراقبة و التوجيه الكلامي.

**3 : التخلف العقلي الشديد :** من ( 39 - 25 ) و يدعون بالقابلين للتدريب لأنهم قادرين على التدريب على المهارات الحياتية اليومية و أساليب رعاية الذات قدراتهم اللغوية و الحركية محدودة و بالتالي مفهوم يحتاجون إلى مراقبة و إرشاد لفظي و حتى جسدي دائم.

**4 : التخلف العقلي العميق :** ( مادون الـ 25 ) و هم غالبا غير قادرين على التدريب على المهارات الحياتية و يحتاجون إلى رعاية و إشراف و تحفيز مستمر للحواس لأنهم غالبا يعانون من إعاقات جسدية تشد حركتهم . و ذلك يعود إلى الضرر الدماغى الكبير الذي أصاب أجزاء عديدة من الدماغ.

## ب : التصنيف التربوي :

يستخدم هذا التصنيف من الناحية التربوية للحكم على مدى صلاحية التربية للفرد ..  
و وفقا لهذا التصنيف يتم توزيع المعاقين عقليا إلى ثلاثة فئات.

### فئة القابلين للتعليم :

و تتضمن هذه الفئة الأطفال القابلين لاكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة .  
الكتابة . الحساب . و تتراوح درجة ذكائهم ما بين 70.50 درجة.

### فئة القابلين للتدريب :

و تتضمن هذه الفئة المعوقين ذهنيا الذين يعتقدون أنهم غير قادرين على تعلم المهارات  
الأكاديمية . بالرغم من قدرتهم على اكتساب مهارات التأهيل المهني عند التدريب عليها  
و تتراوح درجات ذكاء هذه الفئة ما بين 25 و 50 درجة.

### فئة الاعتماديين :

و تتضمن هذه الفئة المعوقين ذهنيا ممن تقل درجات ذكائهم عن 25 درجة و ممن  
لا يستطيعون أداء المهارات الأساسية للحياة اليومية لذلك فهم في حاجة دائما للاعتماد على  
غيرهم للوفاء بمتطلباتهم الأساسية . و يعتبر التصنيف التربوي تصنيف جيدا . و إن لم  
يقصر الأخذ به بالحدود التي وضعها التصنيف على أنه حدود فاصلة غير قابلة للحركة .  
فقد يكون قادرا على اكتساب بعض الكلمات المهمة و التي بالرغم من أنها كلمات فقط.  
إلا أنه قد تفيد في حياته الشخصية ( مثل : كلمة رجال أو سيدات) للتمكن من اختيار دورة  
المياه الصحيحة له لاستخدامها أو بعض مهارات .

( نفس المرجع السابق . سنة 2015 .ص.76 .77 ) .

الحساب أو حتى الأرقام . فقط للتمكن من اختيار الأوتوبيس المناسب له أو لمعرفة رقم  
تلفون المنزل .. و بذلك لا يجب أن يحرم الأخذ بالتصنيف التربوي الحدود التي وضعها .  
التصنيف كحدود فاصلة لتقييم الأطفال :



**ج - التصنيف حسب زمن الإصابة : و تشمل :**

**- إعاقة تحدث في مرحلة ما قبل الولادة: Per- Natal**

و هي الحالات التي تحدث فيها الإعاقة لا سبب فسيولوجية و مرضية و اضطرابات كيميائية تنتقل إلى الجنين من الوالدين . أو إحداهما مثل العامل الريزي ( R H S ) و عدم ضبط السكر في الدم و الضغط المرتفع الذي يمكن أن يؤثر على نمو الجهاز العصبي المركزي للجنين و تعاطي الأم الكحوليات و العقاقير أثناء الحمل أو إصابة الأم بالأمراض الفيروسية المعدية كالحصبة.

**- إعاقة تحدث أثناء الولادة : Intra Natal**

و هي الحالات التي يتعرض فيها الجنين للإصابة أثناء الولادة كالاختناق أو إصابة الدماغ جراء استخدام . أجهزة سحب الجنين من رحم الأم و المعروفة باسم الولادة الديناميكية .  
( نفس المرجع السابق / سنة 2015.ص. 78. 79).

**- إعاقة تحدث بعد الولادة : Post Natal**

و هي الحالات التي تحدث الإصابة فيها خلال الفترة النمائية كتعرض الفرد لبعض الأمراض كالالتهابات السحائية و إصابات المخ نتيجة التسمم بأملاح الرصاص أو أول أكسيد الكربون أو الإصابات المباشرة للدماغ و الناجمة عن الحوادث.

**- التصنيف الطيب على النحو التالي :**

**- إعاقة عقلية ناشئة عن أمراض معدية (Inblection.Disease)**

مثل الحصبة الألمانية ، الزهري . و على وجه الخصوص إذا كانت الإصابة في الشهور الأولى من الحمل.

**- إعاقة ناشئة عن التسمم Intoscia. Disease** مثل إصابة المخ الناتجة عن تسمم الأم بالرصاص أو الزرنيخ . أو أول أكسيد الكربون .

- إعاقة ناشئة عن أمراض ناتجة عن إصابات بدنية ( Physica.Trauma ). مثل إصابة الدماغ أثناء الولادة أو بعدها لأي سبب من الأسباب.
- إعاقة ناشئة عن أمراض اضطراب التمثيل الغذائي ( Matabolism Disease ).  
مثل حالات الفينيل كيتونيوريا ( Kenylktouria ) و غيرها.
- إعاقة عقلية ناشئة عن أمراض تتجم من أورام مثل الدرن.
- إعاقة عقلية ناشئة عن أمراض غير معروفة السبب تحدث قبل الولادة .
- إعاقة عقلية ناشئة عن اضطرابات عقلية مثل التوحد.
- إعاقة عقلية ناشئة عن أمراض غير معروفة السبب تحدث بعد الولادة.
- إعاقة عقلية ناشئة عن أسباب غير عضوية مثل العوامل الأسرية و الثقافية كالحرمان الثقافي أو البيئي.

( نفس المرجع السابق سنة 2015 ص 79 ).

### الخصائص العامة للمعوقين عقليا :

ليس من الشك أن التعرف على السمات العامة للمعوقين عقليا يساعد المربون و الأخصائيون على تقديم أفضل الخدمات النفسية و التربوية و الاجتماعية التي تفي باحتياجات و مطالب المعوقين و يمكن الاعتماد في الكشف على هذه السمات من خلال البحوث الميدانية التي تمت في هذا المجال و سوف تقدم في هذا الجزء الدراسة ميدانية قامت في البيئة المصرية بهدف التعرف على خصائص المعوقين عقليا الجسمية و الحسية و الحركية و الخصائص المعوقين عقليا الجسمية و الحسية و الحركية و الخصائص العقلية و الخصائص الانفعالية و الخصائص الاجتماعية و الخصائص المتصلة باللعب . قام بهذه الدراسة لطفي بركات و استمرت هذه الدراسة لمدة خمس سنوات بدأت الدراسة بإعداد استمارة بحث حالة على عينة من المعوقين عقليا شملت ( 350 ) طفلا و استهدفت الاستمارة التعرف على الخصائص التالية ك

أ - الخصائص الجسمية و الحسية و الحركية :

( د. سهير كامل . أحمد / سنة 2002 ص. 95 . 96).

- مدى نمو ا جسم الطفل المعوق عقليا.

- مدى قدرته على السمع و البصر و اللمس و الانتباه.

- هل هناك اتساق بين نسب أعضاء الجسم ؟

- هل يمكنه مسك الأشياء و التحكم فيها ؟

- هل يتعرض الطفل للأمراض ؟

- هل يقف متزينا أن مهتزا في حركاته ؟

**الخصائص العقلية :**

- هل يميز الفروق التي تبدو بين شيئين متماثلين تقريبا ؟

- هل يفرق بين الكائنات الحسية و الجامدة ؟

- هل يعبر عن أفكاره بألفاظ مناسبة ؟

- هل يميل إلى الخيال أم الواقع ؟

- هل يميل إلى التفكير في الأمور الحسية أم العقلية؟

**الخصائص الانفعالية :**

- هل الطفل سريع التعبير عن انفعالاته ؟

- هل تنعكس انفعالاته على وجهه بوضوح ؟

- هل يقصر انفعالاته على موضوع الانفعال وحده؟

- هل انفعالاته حادة أم هادئة ؟

- هل هو سهل الاستشارة سهل الاستجابة ؟
- هل يوجه انفعالاته نحو نفسه أن نحو الآخرين ؟

### **الخصائص الاجتماعية :**

- هل يبدي الأخرين في تكوين علاقات معهم ؟
- هل يكون أصدقاء بسرعة ؟
- هل هو يميل إلى التعاون أم الأنانية ؟
- هل يتحمل مسؤولية عمل ما ؟
- هل يفي بوعدده ؟
- هل يشعر بولاء نحو الجماعة ؟
- هل يحترم العادات و التقاليد السائدة في الجماعة ؟

### **خصائص النمو المتحصلة باللعب :**

- هل يميل إلى اللعب الفردي أم الجماعي ؟
  - هل يلعب لعبا هادفا أم تلقائيا ؟
  - هل يستمر في اللعبة حتى نهايتها ؟
- و قد أسفرت تحليلات هذه الاستمارة التي استغرقت خمس سنوات على النتائج التالية :

### **أولا : الخصائص الجسمية :**

وضعت الفروق الجسمية بين المعوقين من طبقتي البله و المعتوهين و بين الأطفال العاديين.

( نفس المرجع السابق / سنة 2002 .ص 96. 97)

فقد كانوا أصغر جسما و أقل حجما . و يميلون إلى السمنة و كان عنهم الجنسي مبكرا . و لقد تتبع الباحث حالات من المعوقين الذين ترددت حولهم شكاوي الشذوذ الجنسي و لم تتعدد أعمارهم عشر سنوات و كان مرد هذا الشذوذ إلى حالات تعويضية يريد فيها المعوق إثبات كيانه و تحقيق ذاته.

- لوحظ عدم وجود تناسب بين وزن المعوقين و طولهم .كذلك أطرافهم لم تكن متنسقة أو متناسبة.

- قدراتهم الحسية كانت سريعة و نشطة و حركاتهم اتسمت بالعشوائية .

**ثانيا : الخصائص العقلية :**

قدراتهم على الإدراك العقلي كانت محدودة للغاية فقدراتهم على التصور ضعيفة و على إدراك العلاقة بين شيئين محدودة للغاية .

- انتباههم مشتت دائما و اتضح في كثرة الأخطاء التي يرتكبونها أثناء القراءة أو الكتابة بعضهم لا يعرف كيف يبدأ . يتركون المعلم أثناء شرحه للدرس و ينشغلون عنه بالغناء و الشرود و العراك . و الأكل و الخروج من الفصل.

- قدراتهم على التفكير تكاد تكون معدومة.

- عمليات تداعي المعاني عندهم منحطة . و قدراتهم على التحليل و التركيب متوسطة و لا سيما إزاء المحسوسات.

**ثالثا : الخصائص الانفعالية :**

- تميزت بشدة الانفعالية و تقلبها وحدتها.

- هوائية متقلبون.

- يخافون من بعض الحيوانات . و من الأماكن المغلقة و المفتوحة و المرتفعة و المظلمة.

**رابعاً : الخصائص الاجتماعية :**

- اجتماعيون.

- إنسحابيون لا يتحملون المسؤولية .

**( نفس المرجع السابق / سنة 2002 / ص. 98. 99).**

- علاقتهم بالأصدقاء ورفيقية .

- لا يحترمون العادات و التقاليد و القيم السائدة في الجماعة حولهم .

**خامساً : خصائص النمو المتصلة باللعب :**

- يميلون إلى اللعب الجماعي.

- يميلون إلى السيطرة على اللعب.

- لا يحترمون أصول اللعب و مبادئه.

- يتعاركون أثناء اللعب.

- لا يراعون النظام و قواعده.

**سادساً : الخصائص اللغوية :**

- التأخر في النمو اللغوي يساير إلى حد كبير التأخر في النمو العقلي يواجه الأفراد

المعاقون عقليا صعوبات واضحة في التعلم اللغوي و بخاصة في التعبير اللفظي و سبب

ذلك هو ارتباط النمو اللغوي بالقدرات المعرفية و ما تتطلبه اللغة من إدراك المعاني

و المفاهيم و أشارت الدراسات إلى أن الاختلاف بين العاديين و المعوقين عقليا من مشكلات لغوية مختلفة كالإبدال و ضعف التعبير و قلة المحصول اللغوي من المفردات و الجمل و أكثر المشكلات اللغوية شيوعا لدى المعاقين عقليا هي مشكلات النطق و التأتأة و قلة عدد المفردات اللغوية و ضعف بناء القواعد اللغوي و تبقى شيوع مشكلات اللغة عند المعوقين عقليا أكثر منها عند العاديين و تتراوح نسبة ذكاء و هذه الفئة عامة بين 70.55 .

درجة و عمرهم العقلي في أقصى حدوده يتراوح بين 11.7 سنة بمعنى أن مستوى تحصيلهم يكون للصف الخامس ابتدائي ، يتأخرون في الكلام لكنهم نادرا ما يعانون من البكم ، و يشيع البكم بين الأطفال شديدي الإعاقة و يكون مستوى اللغة لدى هذه الفئة بدائيا فهم يصدرون أصواتا و ألفاظا غير مفهومة و كلامهم ، يحوزه الوضوح و المعنى و الترابط . و قد تبين أن تأخر الكلام الناتج عند ضعف في القدرة العقلية يأخذ صورا و أشكالاً متعددة ، أي درجة من درجات الإعاقة العقلية تؤثر في تطور الكلام و في القدر و على النطق في القدرة على النطق و التعبير فهو إما أن يكون على شكل إحداث أصوات لا دلالة لها. يستخدمها الطفل المتأخر عقليا كوسيلة للتخاطب و التفاهم . و هو في هذه الحالة يكون أقرب للطفل الأصم . الأبكم . و إما أن يكون على شكل أخر . حيث نجد الطفل و قد تقدمت به السن و تجاوز مرحلة استعمال اللغة جيدا لكنه مازال يستخدم الإشارات و الإيماءات و حركات الوجه و الجسم.

( د.محمد صالح الإمام / د. فؤاد عيد الجوالدة / سنة 2010/ص 146 . 147 ) .

## أساليب قياس و تشخيص الإعاقة العقلية :

تعرف الإعاقة العقلية بأنها مستوى من الأداء الوظيفي العقلي و الذي ينحرف عن متوسط الذكاء بانحرافين معيارين و يصاحبها قصور في السلوك التكيفي الاجتماعي تظهر في مراحل نمو الفرد منذ الولادة و حتى سن الحادي و العشرين.

و من المقاييس المستخدمة في قياس القدرة العقلية ما يلي :

أولا : المقاييس التحصيلية : من هذه المقاييس:

أ / مقياس المهارات اللغوية : ا المقياس يستخدم لقياس القدرة المعيارية اللغوية للفرد و يقارنها مع من هم في مثل سنة.

ب / مقياس القراءة و الكتابة :و في هذا المقياس نقارن الفرد مع ما هو متوقع في مثل سنة.

ج / مقياس التحصيل العام : و الذي أعده جاستاك . Gastak و مقياس التحصيل الفردي و الذي أعده . دن Den و رفاقه.

## 2 / المقاييس التكاملية :

تجمع هذه المقاييس بين المقاييس الطبية و المقاييس المستخدمة في الاتجاه السيكو متري و المقاييس الاجتماعية و المقاييس التربوية و يقوم بعمل به القياس فريق يتكون من طبيب الأطفال و أخصائي في علم النفس و أخصائي في التربية الخاصة . تكون مهمتهم إعداد تقرير مشترك عن حالة الطفل المحول إليهم للأغراض التشخيص و ذلك من أجل تحديد المقطان الذي يناسب الطفل و ما هو المنهج . الذي يتناسب مع هذا الطفل و في أي مستوى يقع هذا الطفل و فيما يلي شرح الأساليب التشخيص التكاملية للإعاقة العقلية .

(د. تيسير مفلح . كواضحة / أ/ عمر فواز عبد العزيز . سنة 2011، ص73).

أساليب البعد الطبي :



حسب هذا البعد يقوم طبيب الأطفال بفحص المريض جسدياً و حركياً . ثم ينتقل إلى تاريخ الحالة ، الوراثية أو أسباب الحالة و ظروف الحمل . و مظاهر النمو الحسي و الجسمي و الحركي و الفحوص المخبرية بعد ذلك يقوم الطبيب بعمل فحوصات لاكتشاف حالات اضطرابات التمثيل الغذائي و التي تتمثل فيما يلي :

**1 - اختبار حامض الفيريك :** يتم هذا الاختبار بخلط نقطة من هذا الحامض مع بول الطفل فإذا تغير لون البول ، فإن ذلك يدل على وجود حالة Pku

**2 - اختبار شريك . حامض الفيريك :** يتم ذلك بوضع لشريط في بول الطفل أو على الفوطة . ثم يقارن لونه فيما بعد مع لوحة الألوان الخاصة بذلك حيث يتمكن الطبيب بمعرفة أن الطفل لديه . أم لا مقارنة مع لوحة الألوان المعروفة للطبيب.

**3 - اختبار جثري : Gathre :** حيث تؤخذ نقطة دم من كعب الطفل و تفحص بهذا الاختبار فإذا كان مستوى ، القلن في الدم 20 لكل 100 ملجرام فإن ذلك يعني وجود . و كذلك قياس محيط الرأس فالطفل حديث الولادة . يكون محيط رأسه ما بين 36 . 32 سم. و إن كان غير ذلك فإنه يدل على وجود حالات تعرف بحالات كبر أو صغر حجم الجمجمة أو المنغولية أو حالات الاستسقاء الدماغي و يفحص أيضا حركة الجذع و الساقين و المشي و الوقف و كذلك الطول و الوزن.

**أساليب قياس البعد السيكو متري :**

جاءت هذه المقاييس الطبية أو بعد الاتجاه الطبي و ظهر أول مقياس **لألفرد بينيه (Aifred.Benet.1904)** في فرنسا و عدل هذا المقياس في جامعة ستانفورد حيث أصبح يطلق عليه اختبار ستانفورد بينيه و كان ذلك ما بين ( 1904 - 1916 ) . ثم ظهر مقياس للأطفال و مقياس فكلسر للراشدين سنة 1949 . و مقياس **جوانف** لجسم الرجل سنة 1926 و هو من المقاييس الأدائية المعروفة و يتميز أيضا بسهولة التطبيق و من الاختبارات السيكو مترية .

( نفس المرجع السابق ./سنة 2011/ص.73. 74. 75).

## 1 - اختبار . ستانفورد بينيه :

ظهر هذا الاختبار في سنة 1905 على بينيه و سيمون في فرنسا يتكون هذا المقياس من 30 فقرة متدرجة . في الصعوبة يطبق على الأطفال و طور هذا المقياس في أمريكا . في جامعة ستانفورد على يد تير مان و ثم مراجعة عدة مرات . حتى سنة 1916 يبدأ هذا الاختبار من سن 2 . 18 سنة و هو اختبار فردي يستغرق تطبيقه من 30 . 90 دقيقة و تصحيحه من 90 . 45 دقيقة و يعتبر من أكثر الاختبارات شيوعا و أسهاها . كما أنه يتمتع بصدق وثبات مقبول و قد تم تعريبه في كثير من الدول العربية منها الأردن . السعودية و مصر .

2 - مقياس وكسلر : يصرح مقياس وكسلر للكبار من سن 16 فما فوق و للأطفال من سن 6 . 17 أما أطفال ما قبل المدرسة فمن سنة 4 . 6 و متوسط العلامات الكلية على المقياس هو 100 و الانحراف المعياري 15 و مدة تطبيقه من 50 . 75 دقيقة و تصحيحه من 30 . 40 دقيقة.

أولا : مقياس وكسلر للأطفال ما قبل المدرسة و يتكون هذا المقياس من :

أ/ المقاييس اللفظي و يتكون من المعلومات العامة (30) فقرة و المتشابهات (17) فقرة و الحساب (18) فقرة المفردات (32) فقرة . و الاستيعاب و إعادة الأرقام (14). فقرة.

ب / المقاييس الأدائي و يكون من تمثيل الصور و ترتيب الصور و تصميم المكعبات و تجميع الأشياء و الترميز و اختبار المتاهات.

ثالثا : مقياس وكسلر لذكاء الأطفال من سن (6 . 17) و يتكون من :

أ/ المقياس اللفظي : المعلومات العامة . الاستيعاب . الحساب . ( المتشابهات ) . المتضادات و المتشابهات . المفردات المادة الأرقام.

ب/ المقياس الأدني : تكلمة الصور . ترتيب الصور . تصميم المكعبات . تجميع الأشياء .  
الترميز . المتشابهة.

( نفس المرجع السابق/ سنة 2011 ص. 75. 76 )

### 3 - مقياس جودانف- هاريس للرسم Goode.enouh- Harris.Drowong

يعتبر هذا المقياس من مقاييس القدرة العقلية و يمكن تطبيقه بشكل فردي أو جماعي و يهدف هذا المقياس إلى قياس و تشخيص القدرة العقلية و السمات الشخصية حيث يحصل الشخص فيه على علامة خام تحول إلى علاقة معيارية ثم إلى نسبة ذكاء . و يستغرق وقت الشخص فيه على علامة خام تحول إلى علاقة معيارية ثم إلى نسبة ذكاء و يستغرق وقت تصحيحه من 10 . 15 دقيقة و تطبيقه من 10 . 15 دقيقة أيضا تنطلق فكرة المقياس من قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره عن طريق الرسم حيث يرى جودانف أن الطفل منذ سن الثقافية يبدأ في رسم شكل ما للإنسان هذا الشكل غير مكتمل المعلومات . حيث تبدأ معالم الإنسان عنده بالاكتمال التدريجي حسب قدراته العقلية ( أيضا و لكن إلى درجة الإعاقة . لديه حيث تؤثر نسب) المتطورة أما الإنسان المعاق فإنه يبدأ بالرسم حسب قدرته العقلية أيضا و لكن إلى درجة الإعاقة لديه حيث تؤثر بشكل إيجابي على قدرته على الرسم . أجرى هاريس 1963 . مراجعة و تعديل على هذا المقياس منطلقا من الخلفية النظرية إذ يرى أن الطفل عندما يعبر عن موقف ما فإن هذا التعبير ينطلق من تطور لقدرته العقلية و خاصة القدرة على التخطيط و على إدراكه للبيئة المحيطة به . إذا ، هذه الأمور جميعا تتغير بتغير العمل الزمني و العقلي للطفل و بناء على ذلك فقد تغير مدى المقياس من ( 4 . 10 ) إلى ( 3 . 15 ) و زادت عدد الرسومات من رسم الرجل إلى رسم الطفل و المرأة و الرجل و عدم النقاط المفروض وجودها من ( 51 . 71 ) نقطة.

مقياس مكارثي للقدرة العقلية للأطفال :

**Me.carthy.schalsof.children 's.(Abilities- 1972)**

ظهر هذا المقياس سنة 1972 من قبل دور ورثيا مكارثي بهدف قياس الذكاء العام لدى الأطفال و خاصة الذين يحتمل أن يكونوا من فئة ذوي صعوبات التعلم يتألف هذا المقياس من ستة مقاييس أساسية هي :

**أ/المقياس اللفظي: Veubal.subtest:**

عدد فقراته (5) و مثال عليه تآزر الذراع حيث يطلب من المفحوص .

**(نفس المرجع السابق / سنة 2011/ص76. 78.)**

عدد فقراته (5) فقرات و من أمثلة هذا المقياس أن يذكر المفحوص صور تعرض عليه.

**ب/ المقياس الأدائي الإدراكي :**

عدد فقراته (7) و من أمثلة هذا المقياس أن يتمكن الطفل من بناء مكعبات مناسبة للنموذج أمامه.

**- المقياس الحركي : Motor.sub test**

عدد فقراته (3) و مثال عليه : تآزر الذراع حيث يتطلب من المفحوص أن نوّدي مهارات حركية . باستخدام ذراعه كالتقبض و القذف.

**- المقياس المكي : Guantiative.sub test**

عدد فقراته (3) و مثال عليه الطلب من المفحوص إعادة مجموعة أرقام بنفس الترتيب من الأول إلى الرقم الأخير أو بالعكس من الرقم الأخير إلى الأول.

**- مقياس التذكر : Memory Sub test**

و عدد فقراته (4) و مثال عليه : الطلب من المفحوص أن يتذكر كلمة ثم جملة ثم قصة.

## - المقياس المعرفي العام :. General.cognitive.Subtest

عدد فقراته (15) و مثال عليه الطلاقة اللفظية حيث يطلب من المفحوص أن يسمي أشياء في مجموعات معينة معرفة اتجاهات مثل اليمين – اليسار و كذلك العد و التطبيق حيث من المفحوص أن يعدد و يركب المكعبات إلى مجموعات.

## 5 / مقياس المفردات اللغوية : Peabody.picturVocabulary test

واضح هذا المقياس هو دن Den و هو من المقياس التشخيصية و يستخدم مع الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية . تعبيرية لأن فقراته تتطلب استخدام الإشارات و ليس الكلام و يعتبر من مقاييس المفردات المصورة.

( نفس المرجع السابق / سنة 2011.ص77 .78).

و يتكون هذا المقياس من صورتين متكافئتين تقدم إلى الفرد من أجل تشخيص قدرته العقلية يصرح للأفراد من سن ( 2 . 18 ) سنة و العلامة الخام التي يحصل عليها الفرد. تحول إلى ثلاث درجات مئوية.

درجة تمثل نسبة الذكاء و درجة تمثل العمل العقلي . و هذا المقياس هو عبارة عن مجموعة من الصور يطلب فيها من المفحوص أن يؤشر على واحدة منها كما هو الحال في اختبار ريقن يتمتع هذا المقياس بدرجة صدق و ثبات عالية حيث تصل إلى 0.8 % أو أكثر و من حسناته أنه لا يستغرق وقتا طويلا من التصميم أو الإجراء.

## - المقاييس الاجتماعية :

نتيجة للانتقادات الواسعة التي تعرضت لها اختبارات الذكاء . جاء هذا النوع من الاختبارات و التي تقيس البعد الاجتماعي . لأن الإعاقة العقلية لا تتضمن من فقط البعد السيكو متري . بل هنالك البعد الاجتماعي و الذي يعتبر من الأمور الهامة في تشخيص الإعاقة العقلية و قد ظهر العديد من هذه الاختبارات و منها ما يلي :

## 1 - مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي :

### A amd ,Adaptive.Behaviour.Scal.

يعتبر هذا المقياس من المقاييس شائعة للاستعمال لتوفر صدق و ثبات عالية له. لذلك تم تعريب هذا المقياس في دول عربية عديدة و منها الأردن و يشكل هذا المقياس الأبعاد التالية.

1 - مراحل النمو الجسمي و تطوره.

2 - نمو اللغة.

3 - القدرة على تحمل المسؤولية .

4 - مهارات العمل الاستقلالية .

5 - الأنشطة الاقتصادية.

6- الأنشطة المهنية .

7- البيئة التربوية للطفل.

8 -التوجيه الذاتي.

9 -الأنشطة المنزلية.

( نفس المرجع السابق / سنة 2011 .ص 78 .79).

مقياس فيلاند للنضج الاجتماعي :

### Social.MituvitySocial :

يشمل هذا المقياس (117) فقرة تقيس الجوانب و المهارات التالية :

1 - العناية بالنفس بوجه عام.

2 - ارتداء الملابس.

3 - العناية بالمأكل.

4 - الاتصال.

5 - توجيه النفس.

6 - النضج الاجتماعي.

7 - التقبل في البيئة.

8 - المهنة.

و كما هو الحال بالنسبة لمقاييس السلوك التكميبي ثم إعداد صورة معربة من مقياس **فناند** للنضج الاجتماعي . في أكثر من بلد عربي و تجدر الإشارة إلى أن الصورة المعربة من المقياس في العديد من الدول تتفاوت بدرجة كبيرة في وقتها . و حتى تكون عملية التشخيص أكثر دقة لا بد من أن تنظم النقاط التالية :

1 - التاريخ الصحي للطفل : الحالة الصحية عند الولادة ، الأمراض التي تعرض لها الطفل ، و المطاعيم التي تناولها ، الأمراض التي تعرضت لها الأم . الأم أثناء الحمل . حالة الجنين أثناء الحمل عمر الأم عند الحمل .

2- **التاريخ التطوري للطفل** : تتبع جوانب النمو الحركي و اللغوي و الاجتماعي عند الطفل فمثلا متى استطاع أن يمشي و يقف و يتكلم و يضبط التبول و الإخراج.

3 - **الوضع الاجتماعي للأسرة** : ترتيب الطفل في الأسرة المستوى التعليمي للوالدين مستوى الرعاية الأسرية ، و المستوى الاقتصادي و الثقافي للأسرة ، الحوادث المهمة في الأسرة كالطلاق أو الوفاة.

4 – التحصيل الأكاديمي بالنسبة للأطفال في سن الدراسة.  
( نفس المرجع السابق / سنة 2011 .ص 79 .80).

إن جميع البيانات السابقة لا يمكن أن يتم التوصل إليها . من خلال الموقف الاختباري و تطبيق المقاييس المقننة فحسب بل يجب توظيف أساليب مختلفة و اللجوء إلى جميع المصادر الممكنة للحصول على المعلومات اللازمة و في هذا المجال تبرز أهمية الأساليب التالية :

1 – مقابلة الوالدين و الأشخاص الآخرين المحيطين بالطفل.

2- ملاحظة المفحوص في مواقف مختلفة.

3- مقابلة المعلمين و المهتمين الذين سبق لهم و أن عملوا مع الطفل.

4 – استخدام الاختبارات غير الرسمية المختلفة . ( القريوتي و آخرون .1995).

4 – أساليب قياس و تشخيصي البعد التربوي :

لا شك أن اللغة وسيلة هامة من وسائل النمو العقلي و المعرفي و الانفعالي و تقسم اللغة حسب رأي ليرنر Learner من حيث طبيعتها إلى اللغة الاستقلالية و اللغة اللفظية و هناك الكثير من المقاييس التي يمكن أن يستخدمها أخصائي التربية الخاصة من أجل وضع تقرير عن المهارات الأكاديمية المعوقين عقليا مثل مقياس المهارات اللغوية للمعوقين عقليا و مقياس مهارات الكتابة و القراءة للمعوقين عقليا و جميعها مصورة على البيئة الأردنية.

( نفس المرجع السابق /سنة 2011.ص80).

**الوقاية من الإعاقة العقلية: Prevention of.Mental.Retardation:**

تلعب الوقاية دورا كبيرا في تجنب العديد من الأمراض و الأسباب و العوامل التي تسهم في حدوث الإعاقات بشكل عام و الإعاقة العقلية بشكل خاص . و هذا يتطلب تضافر جهود المؤسسات الصحية العامة و الخاصة و القائمين على رعاية ذوي الحاجات الخاصة. إعطاء



الدور الوقائي اهتمام وجدية من خلال التثقيف المناسب للأفراد المجتمع مما بينهم في تجنب العديد من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الإعاقة العقلية و ذلك من خلال القيام بالإجراءات الوقائية المناسبة.

- **تعريف الوقاية من الإعاقة العقلية :** بأنها عبارة عن مجموعة من الأساليب و التدابير و البرامج و الإجراءات التي يجب القيام بها من أجل الكشف المبكر و المسح المبدي للتعرف على الأسباب التي قد تؤدي أو تسهم في حدوث الإعاقة العقلية و الحد من تطورها و ذلك لتجنب الآثار السلبية التي تنعكس نفسيا و اجتماعيا و اقتصاديا على الفرد و الأسرة و المجتمع بأكمله . ( يحي و عبيد 2005).

**أهم البرامج الوقائية من الإعاقة العقلية هي :**

1 – برنامج الإرشاد.

2- برنامج العناية الطبيعية في أثناء الحمل.

3 – برنامج توعية الأمهات حول أهمية الولادة في المستشفى.

4 – برنامج توعية الوالدين حول أهمية التشخيص المبكر.

لقد استقطبت الإعاقة العقلية و الوقاية منها باهتمام العالم أجمع في الآونة الأخيرة و برزت كإحدى المسائل التي تتطلب المواجهة الفعالة و تركيز الجهود. ( يحي عبيد . 2005) .

( زياد كمال و الآخرون / سنة 2012 .ص 120. 121 ).

**إجراءات الوقاية من الإعاقة العقلية :**

**Prevention.Moducedureof.Mental.Retardation :**

**يلخص أخرس (2005) إجراءات الوقاية من الإعاقة العقلية بإتباع الإرشادات التالية :**

- 1 – إجراء الفحوصات الطبية قبل الزواج خاصة عند وجود إعاقات وراثية لدى أسر الزوجين.
  - 2- الحرص على إعطاء المطاعيم للأطفال و كذلك الأم في الوقت المناسب خاصة مطعوم الحصبة الألمانية التي يجب أن يعطى قبل الزواج ب 6 أشهر على الأقل.
  - 3 – الاهتمام بتغذية الأم الحامل و عدم تناول الأدوية دون استشارة طبية .
  - 4 – العناية بالطفل حديث الولادة خاصة فيما يتعلق بحالات البيرقان و إجراء الفحوص اللازمة.
  - 5 – عدم التأخر في استشارة الطبيب عند مرض الطفل.
  - 6 – حماية الأطفال من الحوادث و مصادر التلوث و التسمم.
  - 7 – الحرص على عدم المباشرة بين فترات الحمل.
  - 8 – تجنب الحمل في سن مبكرة أو متأخرة . ( أقل من 16 سنة أو بعد 40 سنة ) .
  - 9 – الحرص على عدم تعرض الطفل للحرمان البيئي.
  - 10 – تجنب الأم الحامل تناول اللحوم غير المطبوخة جيدا و تجنب الاتصال مع القطط التي يمكن أن تكون مصدرا لمرض داء المقوسات ( التكسوبلازمويسيز ) .
  - 11 –امتناع الأم عن التدخين.
  - 12 – التأكد من عدم وجود مشكلة تتعلق بالعامل الرايزيسي ( R H ) .
  - 13 – تغريب النكاح بقدر الإمكان.
  - 14 – توفير الجو النفسي و التربوي و الثقافي و الاجتماعي المناسب للطفل .
- (أخرس 2005 ) .

( نفس المرجع السابق .ص 123 .124).

## **:Treatment.of.Mental.Retardation: علاج الإعاقة العقلية**

**أنواع العلاج :**

نظرا لتعدد أبعاد الإعاقة العقلية و تعدد الأسباب المؤدية لها و من ثم تعدد الآثار و المشكلات التي تترتب على ذلك تعدد طرق و أنواع العلاج الألام إتباعها لمواجهة هذه الإعاقة و يتلخص العلاج في الخطوات الأساسية التالية :

- في حالة الأمراض ذات المنشأ المعلوم يمكن منع أو تقليل أو وقاية المصاب من المواد التمثيلية السامة ( كما في مرض فيخل كيتون يوريا أو بإجراء عملية جراحية .  
( كما في استسقاء الدماغ).

- إعطاء الأولوية المهدئة لمن يصاب بالذهان أو الاضطرابات الحركية أو التهيج أو الاعتداء مثل الفاليوم . و الليبيريوم و الارجاكتيل و مضادات الصرع . لمن هو مصاب بالصرع.

- تقديم الخدمات الصحية العقلية و الاجتماعية في مستشفيات خاصة أو مستوصفات نهائية أو عيادات رعاية الأطفال.

- تقديم الخدمات التمريرية و التربوية و الاجتماعية في معاهد خاصة لذوي التخلف العقلي و في دور حضانة أو مدارس خاصة ، حيث يجرى تعليم المصابين بمعلومات مناسبة و أولوية من قراءة و كتابة و حساب و عادات اجتماعية و سلوك لائق.

## **التأهيل المهني: Occupationaltherapy**

أي بتدريب ذوي التخلف العقلي البسيط على شتى الأعمال المهنية المناسبة في مراكز و أقسام التشغيل Workshops و الموجودة في المستشفيات أو بصورة مستقلة و يمكن

تدريب هؤلاء على صناعة اللعب و السجاد و النجارة و الخياطة و التنظيف . و ينسجم المصابون و تتحسن حالتهم العقلية بهذه الأعمال البسيطة كما أنهم يربحون نصيبهم من الأتعاب . لذلك فإن طموح ذويهم و تنكرهم لهذه الأعمال لا يجري المجتمع شيئاً لأن الغاية هي إسعاد و تنظيم حياة المتخلفين و ليس إشباع عزور و جهل الوالدين.

( السيد فهمي علي / سنة .ص.227. 228).

## الخلاصة

حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق إلى الإعاقة العقلية من جميع جوانب . حيث بدأنا بتعاريف مختلفة للتخلف . الإعاقة العقلية ثم ذكرنا أسبابها و أنواعها و تصنيفاتها بمختلف أنواعها و كيفية التشخيص هذه الظاهرة و في الأخير سبل الوقاية منها .

الجانب التطبيقي

## الفصل الخامس

### الدراسة الاستطلاعية

- تمهيد.
- مجال الدراسة.
- تعريف الجمعية المتخلفين ذهنيا.
- دور الجمعية في التكفل بالأطفال المتخلفين ذهنيا.
- أهداف و غايات الجمعية.
- الخلاصة.

## تمهيد

يعتبر الجانب التطبيقي الإطار الذي يتم على مستواه تجسيدي كل ما هو نظري في الدراسة من فرضيات في الواقع وكأي دراسة علمية لا يمكن الوصول فيها إلى نتائج موضوعية وأكيدة إلا إذا تتبعنا إجراءات منهجية مضبوطة وخطوات علمية، حيث سنقوم في هذا بالتطرق إلى كل ما له دور في الوصول غالى المعطيات والبيانات المرتبطة بالظاهرة المدروسة وذلك من خلال إجراءات الدراسة الاستطلاعية والتطرق إلى منهج ومجتمع الدراسة وكيفية اختيار الأدوات لجمع المعلومات.

## مجال الدراسة:

### 1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي لأدوات البحث، إذ لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لتساعد على تحديد إبعاد الدراسة بجد.

- قمت بدراسة استطلاعية لجمعية إعانة المتخلفين ذهنيا بوهراڻ الكمين في :  
12-05-2022 و مدتها 15 يوما .

- قمت بعد ذلك بإجراء عدة مقابلات مباشرة مع أمهات الحالات والمربية.

- بخصوص تربصنا الميداني بجمعية إعانة المتأخرين ذهنيا، تحتوي هذه الجمعية على أطفال يعانون من التخلف العقلي بأنواعه.

-تلقيت ترحيبا خاصا من طرف الفريق العامل ، وكانت موافقة المديرة لقيامنا ببحثنا هذا هناك ، فدراستي هذه مكنتني من جمع كمية هائلة من المعلومات.

### 2-جمعية إعانة المتأخرين ذهنيا

Association d'aide au déficient mentaux

تأسست الجمعية في 15ماي 1984 من طرف مجموعة من أولياء الأطفال المتخلفين ذهنيا بغرض إنشاء مراكز تتكفل بهم ذهنيا وبيداغوجيا.

- ويستقبل الأطفال فيها من 06سنوات حتى 16سنة.

وهو من بين 05 مراكز التابعة للجمعية الرئيسية" بئر جير". ويتكون من 02 أقسام :



- قسم يتواجد فيه 06 أطفال.
- قسم المتوسط يتواجد فيه 07 أطفال
- الهيكل التربوية
- عدد المربين: 03
- مسؤولية المركز "مربية"
- طباعة

### 3-شروط الالتحاق بالمركز :

- بطاقة الإعاقة الزرقاء.
- بطاقة الشفاء .
- شهادة الميلاد .
- بطاقة عائلية .
- دفتر صحي.

### 4- دور الجمعية في التكفل بالأطفال المتخلفين ذهنيا بالكمين:

- الجمعية متخصصة مجهزة لوسائل ومعدات بيداغوجية بسيطة وذلك حسب المستوى
- تطور العقلي والنفسي الحركي لهؤلاء الأطفال.
- عدم تسطير وتحديد الطريقة للتكفل بهم و لتهيئة برامج ومشاريع بيداغوجية ملائمة
- ومدروسة.

### 5- من أهداف وغايات الجمعية:

- على المدى القريب:
- تكوين شخص قادر على الاعتناء بنفسه دون الاعتماد على والديه والأشخاص المحيطون
- من ناحية الاستقلالية وتنمية الوعي بالذات.
- تطوير علاقة التواصل مع الآخرين.
- تنمية وتفتيح شخصية الشخص المعاق ذهنيا.

## - على المدى البعيد :

- من خلال العمل المكثف تهدف الجمعية إلى التواصل لتكوين شخص قادر ليندمج في المجتمع مهنيًا أما أن يتحصل على عمل داخل المؤسسة أو خارجها.

## 6 - تقنيات خاصة :

- اللباس الصحيح والنظافة الجسدية وكيفية الأكل.

- أعداد نشاطات التربية النفس الحركية.

- كيفية التعايش مع الفوج بتنمية التواصل اللغوي، والعلاقة بينه وبين الآخرين.

- ومن أجل ذلك يقوم المربيون المختصون بتقسيم الأطفال إلى أفواج بيداغوجية متناسبة

على أساس : عامل السن ، المستوى المعرفي، وكذا القامة.

## المستويات:

- مستوى التفتين من 05 سنوات إلى 10 سنوات.

- المستوى المتوسط من 10 سنوات إلى 15 سنوات.

## فترة الملاحظة :

- يقوم المربي المختص بدوره ودور الأخصائي النفسي وذلك بملاحظة الأطفال لمدة

معينة تسمح لهم بالتكيف مع أعضاء الفوج بإعداد مشروع تربوي مناسب حسب مستوى كل

طفل و الفوج عامة نابع من التكوين الخاص الذي حازوا عليه.

- قبل بداية كل حصة أو نشاط يقوم المربي بتحضير الدرس والتمارين التربوية المتنوعة

حسب التدرج النفسي كما تحضر وسائل مناسبة حسب التمرين ومستوى الطفل.

**التقييم و التقويم :** دائما يقوم المربي بدور أخصائي نفسي وذلك بإعداد بطاقة تقييم أما

يوميين أو كل ثلاثة أشهر لكل طفل لمعرفة تطوره النفسي في جميع الميادين ومدى تحقق

مشروعه التربوي ، حيث يتم تحديد النقائص من خلال ذلك بعدها يتم المشروع أو إعادته.

## المشروع التربوي:

- يعد المشروع التربوي حسب كل فوج ومستوى التركيز على التكوين الخاص بالمربي المختص كل ثلاثة أشهر يتابع من طرف المربي و مسؤولية الجمعية حيث تحدد نشاطات مختلفة ومناسبة للأطفال.

- المستوى الواحد منها نشاطات تطوير اللغة والتواصل، نشاط التربية النفس الحركية والإيقاعية ونشاطات الإدراك الحسي والمعرفي تدعم بنشاطات أخرى مثل: اللعب الموجه والعفوي وكذا الخرجات الميدانية من أجل اكتشاف المحيط الخارجي باتحاد موضوع حياة الدراسة.

- نشاطات التربية البدنية: وله أهمية كبرى كونه يساعد على تنمية القدرات الجسدية والنفسية للطفل.

## الخلاصة

من خلال دراستي الاستطلاعية التي قمت بها استنتجت بأنها ذات أهمية كبرى في توضيح مسار العمل الميداني . حيث من خلالها يتم التعرف على مكان إجراء الدراسة.

و سواء كان مركزا أو جمعية فهو في الأخير يسمو إلى تحقيق مجموعة من الأهداف و الغايات و المشاريع التربوية و النفسية ، حيث تم اختبار العينة على أساس موضوع الدراسة و الذي تمحور حول دور اللعب في تعلم المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، و الأدوات و المنهج المناسب للدراسة .

## الفصل السادس

### الإجراءات الميدانية للدراسة

- منهج الدراسة.
- أدوات جمع البيانات.
- عرض الحالات.

**منهج الدراسة :**  
**- منهج دراسة حالة :**

تعتبر دراسة الحالة من أهم الوسائل التي تستخدم في جمع البيانات وهي من أهم الأعمال التي يقوم بها المرشد، وأنها الميزة التي تميز المرشد عن غيره، وبمقدار ما يملك المرشد من مهارة ودراية وخبرة على قدرها ينجح في مساعدة العميل، لأن دراسة الحالة من الدق الأعمال الإرشادية.

من هنا تعرف دراسة الحالة بأنها وسيلة لتقديم صورة مجمعة لشخصية ككل وهي تشمل دراسة مفصلة للفرد في حاضره و ماضيه وهي بذلك تقدم تصورا فعليا لحاله الفرد. وتعرف أيضا بأنها طريقة استطلاعية في منهجها حيث انها تركز على الفرد باعتباره الوعاء الذي يحتوي على كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها حول مصادرها الممثلة في المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي والفحوص الطبية والاختبارات النفسية .  
( لويس كامل مليكه 1985 ص 120).

**- أدوات جمع البيانات: (الملاحظة، المقابلة)**

اعتمدت في دراستي هذه على أداة الملاحظة المباشرة داخل الجمعية للمعاقين عقليا، كذلك قمت بأداة المقابلة هذه الأخيرة التي تعتبر من أهم الوسائل المستخدمة في البحوث النفسية والاجتماعية وهي وسيلة هامة في جمع المعلومات والبيانات وهي عبارة عن تبادل الحديث كما يعرفها "petit le robert"

" أنها عملية تبادل الكلمات مع شخص أو عدة أشخاص " وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المقابلة النصف موجهة كما كان الاستجواب مع مسؤولية الجمعية ، وقد صيغت مجموعة من الأسئلة حول موضوع الدراسة المتعلقة بواقع التكفل النفسي للأطفال المتخلفين عقليا.

**أ- تعريف الملاحظة:**

يشير لفظ الملاحظة لغويا إلى النظر إلى الشيء الملاحظ بمؤخر العينتين ودلالة على التدقيق، فهي المعاينة المباشرة للشيء أو مشاهدته على النحو الذي هو عليه ويقال كذلك لاحظته أي رآه وعلى ذلك تعني الملاحظة المشاهدة.

فكل منا يهتدي في سلوكه اليومي بما يلاحظ من ظواهر في حياته فالطفل في نشأته الاجتماعية يتعلم ملاحظة ومشاهدة ما يدور حوله من أحداث وما يبدو على وجوه المحيطين من تعبيرات ورئيس العمل يلاحظ و يشاهد سلوك مرؤوسه، ومنذ أقدم العصور انشغل الكتاب والشعراء بوصف ما يشاهدونه.

( حسين عبد الحميد رشوان، 2006، ص136 )

#### ب- تعريف المقابلة:

تعد المقابلة احد أهم أدوات البحث العلمي، ففي كل بحث علمي يقوم الباحث استخدام أداة من أدوات الدراسة التي تتناسب مع البحث الذي يقوم به، وذلك لكي يستخرج المعلومات ويصل إلى نتائج البحث العلمي.

البحث العلمي هو عبارة عن بحث يقوم به الباحث يهدف للوصول إلى اكتشاف حقائق علمية على غير مثال سابق ، ومن خلال البحث العلمي يقوم الباحث باكتشاف نظريات جديدة تساهم في دفع عجلة التقدم والتطور نحو الإمام، كما انه يقوم بإثبات صحة نظريات سابقة، أو نفي صحتها ، وذلك من خلال التأكد من النتائج التي يتوصل إليها الباحث.

ويجب إن يقوم الباحث بوضع الأدلة والبراهين التي يثبت من خلالها صحة المعلومات التي يقدمها، ولكي ينجح البحث العلمي يجب أن يكون الباحث على اطلاع كامل على أدوات الدراسة، وعارف بميزات كل أداة من هذه الأدوات وعيوبها، وذلك لكي يكون قادر على انتقاء الأداة التي ستقدم الإضافة والمعلومات لبحثه العلمي وبالتالي ستقوده نحو الوصول إلى الحقيقة، وتعد المقابلة من ابرز أدوات البحث العلمي التي يقوم الباحثون في استخدامها في أبحاثهم العلمية، ومن خلال هذا الحوار يطرح مجموعة من الأسئلة التي قام بإعدادها بشكل مسبق، حول موضوع البحث العلمي، ومن ثم يستمع لأجوبة عينة الدراسة ، ومن ثم يقوم بتدوين هذه الأجوبة. وتقدم المقابلة للباحث مجموعة كبيرة من المعلومات والتي قد لا

توفرها عينات الدراسة الأخرى، حيث أن المعلومات التي تقدمها المقابلة معلومات عميقة  
للغاية.



تقديم الحالة : دراسة الحالة الأولى  
معلومات الشخصية للحالة :

- اسم الحالة : ك.ك.
- تاريخ الميلاد : 2007/09/03.
- الجنس : ذكر.
- مكان الإقامة : حي بوعمامة الروشي . وهران.
- المستوى التعليمي : متوسط.
- عدد الإخوة : 03 / 2 ذكور . 1 إناث.
- الرتبة : الأولى ( توأم أخيه) .
- بيانات الأسرة :
- مهنة الأب : عون أمن . السن : 54 سنة.
- مهنة الأم : لا شيء . السن : 40 سنة.
- المستوى التعليمي : للوالدين : لا شيء.
- ظروف الحمل : عادية في 9 شهر بدأ ضغط الدم يرتفع حتى 20.
- عدد مرات الحمل : مرتان.
- عدد مرات الإجهاض : لم تجهض.
- بيانات عن الطفل و ولادته :
- الطفل : مرغوب فيه.
- الحمل : طبيعي.
- الولادة : غير طبيعية . قيصرية.
- الرضاعة : طبيعية حتى 5 أشهر.

## تاريخ الحالة :

- كان الحمل طبيعي مرغوب فيه من طرف الوالدين ، حيث تمت الولادة في الشهر التاسع و بشكل عسير . حيث صرخ مباشرة بعد الولادة ، كانت الأم تعاني من أمراض ما قبل الولادة أثناء الحمل ( نظرا لارتفاع ضغط الدم حتى 20 ، الرضاعة كانت طبيعية حتى 5 أشهر . نظرا لكونها توأم.

قالت لي ( نشفت من الحليب ) و بعدها تحولت إلى اصطناعية.

**مظاهر الحالة :** طفل طويل القامة ، ذو بشرة بيضاء ، له مواصفات جسمية عادية مثل الطفل العادي ، شعره أسود ، أسود العينين ، ملابسه نظيفة ، هندامه محترم و لائق ، سلوكه داخل القسم هادئ . مرتب و منظم في حياته اليومية . مستقل بذاته.

- أما بالنسبة للمستوى اللغوي فهو يعاني من اضطرابات لغوية و مشاكل في النطق ، و أحيانا تكون لغته غير مفهومة .

- و للحصول على معلومات حول ظروف الحمل و النمو قمت بإجراء مقابلة مع الأم :

- كانت ولادته عسيرة جدا . لمدة 5 أيام . ( و أنا نتوجع ) بدأ المشي في 6 أشهر ، و عملية الحبو في 4 أشهر و في 5 أشهر . ( وليت نوكلهم ) . بدأ النطق حتى 12 شهرا . أول كلمة تلفظ بها " بابا – ماما " .

- كل مراحل النمو كانت طبيعية . و جد عادية . ماعدا النمو اللغوي كان فيه تأخر .

- **الوسط العائلي :** يعيش مع إخوته و أمه و أبيه و جده و جدته كما قالت الأم " يبغي جدته " .

- **الوسط الاجتماعي و الاقتصادي :** متوسط و مقبول على العموم.

- **الحالة :** يعاني من إعاقة سمعية شديدة أسبابها وراثية من طرف الأب و تخلف ذهني من طرف ( الخال . منغوليا ) .

اكتشفت الإعاقة حتى سن الخامسة بمراجعة الطبيب أخصائي ( أذن ، انف ، حنجرة ).

يدعي " بو علي " بمستشفى " ايسطو " هو الذي اكتشف الإعاقة السمعية . هذا ما جعل عنده تأخر في ظهور اللغة و اضطرابات في النطق . قالت لي " تبعت مع الأخصائية التخاطب و هو في عمره 5 سنين ما كان حتى نتيجة."

و قالولي ديريله العملية ( زرع قوقعة ) .

قبل 3 سنوات تنجح العملية لكنها تأخرت في اكتشاف الإعاقة حتى 5 سنوات . و هي نادمة كثيرا و مع ذلك لم تستسلم و تابعت العلاج من طبيب لآخر . و وضعت له السماعات في أذنيه.

كما صرحت لي الأم بأنه مؤخرا و في هذا العام فقط أصبحت تتنابه نوبات (Les krisse).

و قالت لي " راني نتبع عند الطبيب الأعصاب " ملي عطاء القطرة . تكالما" و تتنابه النوبة بمعدل 5مرات سنويا .

و قالت لي كذلك " أنا مسير دية ما نعرف في وهران والو. و الهم . و راني كل شيء.

- يكره الأماكن المكتظة و الأصوات داخلها.

جذور الإعاقة استوفت حتى أخاه التوأم . و أخته الصغرى البالغة من العمر 7 سنوات .

- أما بالنسبة لمستواه التعليمي هو السنة الثالثة ابتدائي . قالت لي " ماكانوش يقرأوا " . و قاتلي " أنا لي خرجتهم " .

و بعدها التحق بالجمعية لإعانة المتخلفين ذهنيا ( الكمين ).

سنة 2018 و من اجل معرفة جملة من المعلومات الخاصة بالحالة للتعرف عليها أجريت مقابلة مع المربية أكثر بحكم خبرتها و أيضا من خلال ملاحظتها الدائمة للحالة ، صرحت لي بأنه مثله مثل أي طفل عادي بحكم أن إعاقته الذهنية خفيفة جدا . على عكس الإعاقة السمعية الشديدة التي كانت عائقا في التأخر اللغوي و اضطرابات النطق . طفل هادئ مطيع للمربية

و يستجيب لتعليماتها و توجيهاتها . كما انه يقوم بمساعدتها في شؤون القسم ، نشط .دائم الحضور ، درجة استيعابه جيدة.

- اجتماعي ، يحب الاختلاط بزملائه ، خجول ،يحب اللعب خاصة الألعاب الإلكترونية . و يفوز فيها أيضا.

و بعد اطلاعي على دفتر النشاطات التعليمية لاحظت ان لديه خط جميل و مفهوم و مقروء.

مستوى التخطيط لديه جيد ، عنده مسكة القلم جيدة ، رسومات جيدة و منطبقة مع النموذج.

- مستوى الإدراك الحسي :

- للألوان : يعرف الألوان الأساسية جيدا.

- الأشكال : يعرف كل الأشكال حتى البيضاوي و الهرم.

- الأحجام و التسلسل : يدرك كل الأحجام كبير – صغير - متوسط.

- مستوى التواصل و العلاقة :

- مستوى التعبير اللفظي : لديه ضعيف. و أحيانا غير مفهوم.

- فهم و تطبيقه للمعلومة : فهمه جيد للأوامر و يطبقها بسرعة .

علاقته مع الأطفال : جيدة كذلك مع المربية و المربيات .

- علاقته مع أبيه : 1ضعيفة ليس لديه اتصال معه.

- علاقة مع الإخوة : جيدة و أحيانا تتعدى إلى الضرب.

- الجانب النفسي الاجتماعي :

- لديه سلوك هادئ . إلا أنه أحيانا تنتابه نوبات غضب بسبب ضعف السمع و مشكل النطق.

- الشخصية : شخصيته اجتماعية لأقصى درجة و يحب فرض رأيه .

- مستوى الوعي الذاتي : يتميز بدرجة عالية من الوعي لذاته و للمحيط الخارجي.
- بنية التعرف على أكثر على الحالة قمت بمقابلة مع الحالة نفسه فتجاوب معي ، مباشرة وجدت صعوبة في التواصل معه . فهتمت من خلال النطق الصعب لديه أنه متمتع بتواجده في الجمعية ، إذ أنه يحب كل من يعمل بها ، بشوش – كثير الابتسامة – نظيف ، مؤدب يحب مشاركة الغير – يحب اللعب داخل الجماعة و يلتزم بقوانين اللعبة .
- يتقبل الهزيمة و الخسارة.
- لم يكن لدي حظ في إجراء مقابلة مع الأخصائية النفسانية بسبب غيابها الدائم و عدم وجود تكفل نفسي.
- نتابع المقابلات : من خلال المقابلات التي أجريتها و من خلال حضوري في القسم أثناء الدرس و في وقت الاستراحة تمكنت من تحصيل ما يلي :
- الطفل (ك- ك) لديه صعوبة الواصل مع الزاخرين هذا ما يزيد في قلقه .
- لديه مستوى فهم جيد.
- لديه التركيز و الانتباه لأدق التفاصيل.
- يتمتع بالدقة في الملاحظة.
- أما بالنسبة للجانب النفسي الحركي :
- فهو يتمتع بنشاط نفسي حركي إيقاعي.
- يعرف المخطط ، الجسمي ، ( أعضاء الوجه ، الصورة الجسمية .
- لديه توجيه زمني و مكاني متوسط .
- يتمتع بمهارات الحركة الدقيقة لديه مسكة القلم جيدة و إنهاء الأشكال و الرسومات بدقة.
- لديه مستوى تعبير كتابي جيد.

- مهارة التلوين جيدة ، تقارب الواقع و تطابق النموذج .

### النشاط المدرسي :

- لديه قدرة على الحساب.

- لا يتمتع بقدرة القراءة.

- لديه قدرة رائعة في الكتابة .

- لديه حظ جميل.

- يعرف الوقت : تماما – النصف – الربع – إلا ربع .

و من خلال شبكة الملاحظات التي استخدمتها في العديد من الأماكن كالجمعية . و حديقة الجمعية لاحظت ما يلي :

- طفل متجاوب مع مربيته بشكل كبير.

- لديه مستوى استيعاب لا بأس به ، ينتبه . يركز . يجيد الحساب . و يتذكر . و أحيانا ينسى . يتعرف على جميع الألوان.

### التشخيص :

( الحالة ك.ك ) يعاني من إعاقة ذهنية خفيفة ، و إعاقة سمعية شديدة ( ازدواجية الإعاقة ) .

بعد اطلاعي على الملف الطبي للحالة ، و الملق النفسي ، و الملف التربوي .

و استخدامي لدليل المقابلة . و شبكة الملاحظات داخل القسم و الجمعية و التعمق في تاريخ الحالة .

من خلال المقابلات مع الأم و المربية . استنتجت ما يلي :

- الحالة ( ك.ك ) يعاني من تخلف ذهني بسيط + إعاقة سمعية شديدة.

- المآل : إذا لم يتم إحالة الحالة إلى جمعية إعانة المتخلفين ذهنيا ( بئر الجير )

لتأهيلها مهنيا لحرفة أو مهنة معينة و تدريبه عليها وفق إمكانياته و قدراته المعرفية و الجسمية ، فإن الحالة ستؤول إلى التدهور و تدخل في نوبات الغضب و القلق و العدوانية و مشاكل نفسية . و سوء التكيف داخل المجتمع.

### العلاج :

الحالة يبلغ من العمر تقريبا 15 سنة فهو في مرحلة مراهقة و يحس أنه رجل قادر على العمل. رغم انخفاض أدائه العقلي بقليل مقارنة مع أقرانه و بما أنه مؤهل نفسيا و اجتماعيا و طبيا من طرف ( الأم هي التي قامت بالمجهودات الجبارة ، و مؤهل من الناحية التربوية التعليمية بفضل المربية الساهرة على تعليمه كل ما يناسب قدراته العقلية فإن الحالة تحتاج إلى تأهيل مهني ، لكي يكون مستقل ذاتيا في المستقبل و يستطيع فتح أسرة . ذات دخل مستقل.

و بعد اطلاعي على التقييم السنوي للحالة داخل الورشة الخاصة بالطلاب .

توصلت بالى أنه باستطاعته أن يكون في ورشة أصعب من ورشة الطلاب رغم قدراته الرائعة في هذه الورشة . إلا أنه يتمتع بقدرات خارقة تمكنه من مزاوله مهنة أصعب وأفضل.

و لتأهيله مهنيا يجب الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من الاعتبارات :

- تدريبه على مهارات التوافق المهني.

- تدريبه على مهنة معينة . و مساعدته في الحصول على عمل في سوق العمل.

- ينبغي أن تكون تعليمات التدريب واضحة و بسيطة لأن الحالة تعاني من اضطرابات لغوية و مشاكل في النطق.

- يجب أن تتناسب طبيعة العمل أو المهنة المختارة مع ميوله و رغباته و قدراته العقلية و السمعية.

- توفير له الحوافز التي تدفعه للعمل و الرغبة في الاستمرارية فيه.
- رفع كل الضغوطات النفسية عنه أثناء التدريب حتى لا يحس بالعجز.
- و أن توفر له فرص النجاح و أن يشعر بقيمة ما أنجزه.
- ضرورة اختيار المهن التي تعتمد على التكرار الروتيني مثل المصانع . و أن تكون مهنة بسيطة تعتمد على أقل المهارات.

### تقديم الحالة : دراسة الحالة الثانية

#### معلومات الشخصية للحالة

- اسم الحالة : ن- ف.
- تاريخ الميلاد : 2009/05/02.
- الجنس : ذكر.
- مكان الإقامة : مارا فال.
- المستوى المعيشي : جيد.
- عدد الإخوة : 02.
- الرتبة : 01.
- بيانات عن الأسرة
- مهنة الأب : تاجر. السن : 48.
- مهنة الأم : لا شيء. السن : 38.
- المستوى التعليمي : متوسط
- ظروف الحمل : كانت صعبة مع مشاكل عائلية و ارتفاع الضغط الدم حتى 12/18.
- عدد مرات الحمل : الحمل الأول.
- عدد مرات الإجهاض : لا يوجد.



## بيانات عن لطفل و ولادته

- الطفل : ولد مع اللون ازرق.

- الحمل : مرغوب فيه.

- الولادة : طبيعية-

- الرضاعة : طبيعية مدة عامين.

## تاريخ الحالة :

كان الحمل مرغوب فيه من طرف الوالدين ، حيث تمت الولادة بشكل طبيعي ، كانت الأم تعاني من مرض قبل الولادة ارتفاع ضغط الدم .

تمت الرضاعة طبيعيا لمدة عامين كاملين ، أما بالنسبة لمراحل النمو بدأ المشي في عام و 3 أشهر ، و عملية الحبو كانت في 5 أشهر . كان لديه تأخر في اللغة . حتى 4 سنوات ، في 3 سنوات بدأت تتنابه نوبات خفيفة من الصرع . تم تشخيصها من طرف طبيب الأعصاب عن طريق ( U.E.j ) و أعطاه دواء ( dépakin ) لمدة عشرة سنوات أما بالنسبة للإعاقة العقلية شخصت من طرف طبيبة بسيدي الشحمي . التي أكدت أن الحالة تعاني من تخلف ذهني .

و من خلال الأسئلة الموجهة للأم أثناء مقابلي معها . إلى أن :

جنور الإعاقة تعود إلى أسباب وراثية في العائلة ( لديه ابنة عمته تعاني من إعاقة عقلية ) .

- كان يعيش في وسط عائلي مع الأب و الأم و الجد و الجدة و أخيه.

- الوسط الاجتماعي و الاقتصادي : جيد هذا ما زاد في تدليله و اعتماد أسلوب الحماية الزائدة في تربيته . و هذا ما أدخل الحالة في جملة من المشاكل النفسية.

- مستواه التعليمي : هو السنة الثالثة ابتدائي ، ثم طرده من المدرسة من طرف المديرية لأنه كان يتسبب في مشاكل داخل المراحيض و يضرب الأطفال.

كما قالت لي " ماخليهمش يقرؤا " و" مايركزش مع المعلمة " . و قاتلي " نحسه ما يفهمش في الدراسة " .

و بعدها دخل قسم مكيف في " بولونجي " حيث قام بتصرفات غير لائقة ضرب المعلمة و أغلق باب المرحاض على طفلة ، و من ثم ، اتخذت المديرة قوانين ضده و قامت بطرده . و بعدها التحق بالجمعية عام 2021 بقسم التفطين .

و من اجل معرفة جملة من المعلومات الخاصة بالحالة . للتعرف عليه أكثر قمت بإجراء مقابلة مع المربية بحكم خبرتها في التعامل مع الطفل . و أيضا من خلال ملاحظتي الدائمة للحالة و تتبعها .

صرحت لي بأنه يبدووا طفل عادي ، و لا يعاني من اضطرابات لغوية . طفل فوضوي – عنيد – مدلل . لا يطيع الأوامر . لا يستجيب لتعليمات وأوامر المربية داخل القسم إلا بالضغط و الصراخ عليه ، كسول .

- أحيانا يتغيب ، يحب الألعاب خاصة الإلكترونية.

- بعد اطلاعي على دفتر النشاطات التعليمية لاحظت أن لديه خط متوسط لا يدرك كتابة الحروف.

- مستوى التخطيط لديه سيئ . حيث لا يتم الرسم وفق المطلوب.

- الرسومات و الألوان : يعاني من رداءة في الرسم ، و يدرك الألوان الأساسية.

- الأشكال : يعرف الأشكال الأساسية كالدائرة . المثلث . المربع .

- أما بالنسبة لمستوى التواصل و العلاقة :

- مستوى التفسير اللفظي : جيد و مفهوم .

- فهم و تطبيقه للمعلومة : فهمه متوسط إلى ضعيف أحيانا . لا يسمع للأوامر . و لا يطبقها بسرعة.

- علاقته مع الأطفال سيئة عموماً.
- علاقته مع المربية متوسطة بسبب سلوكاته العدوانية .
- علاقته مع أبيه أخيه : جيدة لدرجة انه يقلده في كل شيء و يتكلم عن مهنة أبيه كثيراً.  
قال لي ( أبي كورتي نتاع لواط ).
- علاقته مع أخيه الأصغر : جيدة.
- الجانب النفسي الاجتماعي للحالة :
- سلوكاته مضطربة غير مستقر يعاني من نوبات صرع.
- الشخصية : اجتماعي. لكن لديه شخصية نرجسية و أناني يجب نفسه.
- مستوى الوعي الذاتي : يتميز بدرجة عالية من الوعي لذاته و المحيط الخارجي.
- و من أجل التعرف على الحالة أكثر قمت بمقابلة مع الحالة نفسه.
- لم يتجاوب معي كثيراً، كما أنه غير متمتع بتواجده داخل الجمعية . قال لي " نلحق ولد عمي حرق في فرنسا ".
- لا يحب العمل مع أصدقائه . كثير الأسئلة . لا يحب مشاركة الغير في الأعمال.
- أما بالنسبة للجانب النفسي الحركي :
- ليس لديه نشاط . نفسي حركي . ( قليل الحركة ).
- يتعرف على المخطط الجسمي . ( أعضاء الوجه . الصورة الجسمية).
- لديه توجيه زمني و مكاني لا بأس به.
- لا توجد لديه مسكة قلم جيدة . و لا ينهي الأشكال و الرسومات بدقة.
- لديه صعوبات على مستوى التعبير الكتابي أثناء الدرس .

- لديه صعوبات في مهارة التلوين.

### النشاط المدرسي :

- صعوبات في الحساب.

- صعوبات في القراءة و الكتابة.

- خطه غير واضح.

- لا يعرف الوقت : تماما . النصف . الربع . إلا ربع.

نتائج المقابلات : من خلال المقابلات التي أجريتها . و من خلال حضوري في القسم .

أثناء الدرس و في وقت الاستراحة . توصلت إلى ما يلي :

- الطفل : ( ن.ف ).

- لديه مستوى فهم ضعيف.

- يعاني من ضعف في الذاكرة و كثرة النسيان.

- و من خلال الملاحظات التي لاحظتها في القسم و في حديقة الجمعية لاحظت ما يلي :

- من خلال تطبيقي للدرس رفقة المربية لاحظت بأن الحالة يستوعب و يفهم عن طريق

اللعب في الحديقة أكثر مما يستوعب داخل القسم.

- لا يتجاوب مع المربية.

- يلعب مع أصدقائه بطريقة عنيفة.

- سلوكا ته عدوانية تميل أحيانا لضرب.

- يتمتع بالتسلط و فرض رأيه و التباهي بلبسه.

- ليس لديه رغبة في التعلم.

## التشخيص :

بعد اطلاعي على الملف الطبي للحالة و الملف النفسي و التربوي . و استخدامي لدليل المقابلة . و مجموعة من الملاحظات داخل القسم و الجمعية و التعمق في تاريخ الحالة .

من خلال المقابلة مع الأم و المربية توصلت إلى ما يلي :

- الحالة ( ن.ف ) يعاني من تخلف ذهني بسيط + الصرع .

- **المآل** : إذا لم يتم التكفل بالحالة من الناحية النفسية لأنه يعاني من مجموعة من الاضطرابات السلوكية سببها أسلوب الحماية الزائدة .

فإن الحالة ستؤول إلى سوء التكيف الاجتماعي و عدم التقبل داخل المجتمع . و يحول إلى أن يكون عالة على أسرته و على المجتمع .

و في الأخير عدم الاستقلالية التي تعد الهدف الأول و الأخير في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة و بالتالي ضرورة تأهيله لمهنة معينة .

## العلاج :

الحالة يبلغ من العمر 13 سنة و بمعنى أصح أنه يخرج من مرحلة الطفولة و ينحل في مرحلة جديدة ( المراهقة ) و هذا ما يؤثر على الحالة و يدخله في إضرابات نفسية . فمن أهم خدمات التأهيل النفسي ما يلي :

1 - **تقديم خدمات الإرشاد النفسي للحالة** من طرف الأخصائيين للتخفيف من الآثار السلبية للإعاقة . و التي يهتم فيها الأخصائي بتكيف الحالة مع نفسه من جهة و مع العالم المحيط به من جهة .

2 - **إتباع أسلوب الإرشاد في اللعب** : فهو يساعد على تغيير السلوك إلا اجتماعي و العدواني الذي تعاني منه الحالة .

3 - و يتم العلاج في غرفة اللعب إما فرديا أو جماعيا باستخدام وسائل لعب غير قابلة للكسر.

4 - إتباع أسلوب الإرشاد و العلاج عن طريق التمثيل في مسرحيات.

و لعب الأدوار للتفريغ عن الشحنات العاطفية لدى الحالة.

5 - إتباع أسلوب الرسم : نعطي فرصة للحالة للتعبير عن عالمه الخاص و مشاكله و انفعالاته في جو خال من التهديد.

- أما بالنسبة للتأهيل المهني فيجب تأهيل الحالة حسب رغبته و ميولاته نحو مهنة معينة تعتمد على التكرار مثل العمل في مصانع الأحذية .

6 - يحتاج إلى برنامج تعديل السلوك .

7 - يحتاج إلى علاج معرفي من طرف الأولياء و لتغيير الأسلوب التربوي المتبع و الابتعاد عن أسلوب الحماية الزائدة.

## الفصل السابع

- عرض النتائج و مناقشتها على ضوء الفرضيات.
- الخاتمة .
- التوصيات و الاقتراحات.
- قائمة المراجع.
- الملاحق.

## عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

- بناءا على البيانات المتحصل عليها من الحالات الممثلة لعينة الدراسة وبعد استخدام المقابلة والملاحظة. توصلت إلى أن للعب دور فعال و هام في تعلم المتخلفين ذهنيا لأنه عالمهم الخاص. فيه يضعون بصمتهم سيئة كانت أو حسنة. كما يعتبر أسلوب تربوي تعليمي وترفيهي ناجح بامتياز في تعليمهم وتطوير حواسهم فالمعاق عقليا لغياب اللغة السليمة لديه خاصة للحالات محل الدراسة يفضلون اللعب كوسيلة تعبيرية عما بداخلهم ووسيلة تعليمية.

وفي إطار موضوع بحثي و من خلال ملاحظاتي لهم أثناء قيام المربية بالدروس في شكل أسلوب اللعب استنتجت بان الدرس في الحديقة بأسلوب اللعب يكون أكثر فهما وإدراكا من الدرس داخل حجرة القسم.

كما نعلم إن المعاقين عقليا يعانون من عدة اضطرابات فيجدون صعوبة في الفهم والاستيعاب وفقدان اللغة السليمة كما هو عند الحالة الأولى بسبب الإعاقة السمعية زيادة على المشكلات النفسية وأيضا الاجتماعية وانخفاض درجة الذكاء هذا كله لا يمنعهم من الدراسة والتعلم والإنجاز والتواصل في المجتمع كعنصر نشط ومستقل بذاته.

ومن خلال الملاحظات والمقابلات التي قمت بها لاحظت بان الحالات التي كانت محل الدراسة تحب اللعب ، أول ما يذكر اللعب أمامهم حتى تتغير حالتهم من الملل والشروء إلى الفرح ويتحسن مزاجهم كثيرا، ويصبحون أكثر قابلية للتعلم والاستيعاب .وذلك لأهمية اللعب في عالم الطفل ذي الحاجة الخاصة و استخدامه في تعلم المعاق عقليا بطريقة صحيحة تساعد على تحقيق أهداف .

تعلم بعض المفاهيم في الصورتين المباشرة وغير المباشرة.

كما لا أنسى أن للعب الجماعي دور كبير في زرع روح المسؤولية وروح المشاركة مع الغير. ومساهمته في إدماجهم وتعليمهم احترام الأدوار وتقبل الهزيمة وغيرها . فمن خلال اللعب يصبح باستطاعة الطفل المعاق عقليا إن يتحدى ويتخطى جميع العوائق التي تصادفه وتعترضه في حياته كما يصبح قادرا حتى على اتخاذ القرارات السليمة في حياته.



**\*مناقشة الفرضيات :**  
**- الفرضية العامة :**

"اللعب دور فعال في تعلم المتخلفين ذهنيا ". "القابلين للتعلم"

- باعتبار أن اللعب المنفذ الوحيد بالنسبة للطفل المعاق عقليا بحيث يمكنه التنفيس عن نفسه. كما انه يعتبر مجالا للتعبير الحر، لما يدور في عقل الطفل لأنه أساس نموه فالطفل المعاق عقليا في حاجه دائما إلى ما يثير انتباهه وحواسه ليقضي وقته سعيدا بعيدا في التعلم الأكاديمي لان قدراته محدودة. وحين يقوم بعد الخرزات على المعداد، فهذه اللعبة يستفاد منها مستقبلا في تعليم الطفل كيف يستخدم العد وكيف يقوم بتركيب جزئه ووضعه في مكانه الصحيح. وبالتالي توصلت إلى إن الفرضية العامة تحققت مدام إن اللعب جزء لا يتجزأ من حياة الطفل المعاق عقليا مثله مثل الطفل العادي، حيث تهدف ممارسة الأنشطة الغنية كالألوان والتلوين مع المعوقين عقليا لتكوين الطاقة الإيجابية التي تبدأ من البرامج العلاجية على الصعيد النفسي أو الجسدي. مما قد يؤدي إلى تحقيق التوازن الجسمي والعاطفي العقلي، عن طريق اللعب يمكن إن يتعرف على أسماء الألوان، والعلاقة بينهما من خلال الممارسات المختلفة أثناء لعبه يستطيع إن يكون صورا ذهنيه بسيطة عن الألعاب. وباطلاعي على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت اللعب استخلصت أنها، كلما تتوافق مع نتائج دراستي التي توصلت من خلالها إلى إن اللعب له دور هام في تعلم المتخلفين ذهنيا كما دعمت نتائج دراستي بمجموعة من التعاريف والدراسات منها:

**يقول الكبسي(2008):** إن اللعب يعتبر طريقة علاجية يلجا إليها المربون في حل بعض المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها الأطفال.

**(فؤاد عبد الجوالده/ سنة2015.ص.225).**

كما يرى (بل1986): إن الألعاب التعليمية تعتبر إحدى متطلبات نجاح المتعلم في دراسته، حيث تمثل الأنشطة الهادفة التي يتم تهيئتها داخل المدرسة أو خارجها، جانبا هاما من جوانب المنهج المدرسي.

**(نفس المرجع السابق .سنة2015.ص226).**

كما يرى (بل1986): إن الألعاب التعليمية تعتبر إحدى متطلبات نجاح المتعلم في دراسته، حيث تمثل الأنشطة الهادفة التي يتم تهيئتها داخل المدرسة أو خارجها، جانبا هاما من جوانب المنهج المدرسي.

و قامت ناجيه (2008) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات علاجية. تربوية للعب بنموذج " دومنو " الحروف . في استيعاب القراءة و الكتابة لدى طلبة ذو الإعاقة العقلية المتوسطة و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية بين القياس ، القبلي و البعدي في تطبيق استراتيجيات علاجية تربوية للعب بنموذج دومنو في درجة استيعاب القراءة و الكتابة عليهم..

و هدفت دراسة جوابرة(2007): إلى الكشف عن اثر استخدام الألعاب التربوية الرياضية عند طلاب الصف الثالث الأساسي، على كل من تحصيلهم في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها. وتكونت عينة الدراسة من(126) طالبا وطالبة ،من طلبة الصف الثالث الأساسي . ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد برنامج تعليمي قائم على الألعاب التربوية، وقد اشتمل البرنامج التعليمي في هذه الدراسات على وحدة حقائق الضرب والقسمة من كتاب الرياضيات المقرر للصف الثالث الأساسي، واختبار تحصيلي ومقياس اتجاهات نحو الرياضيات لقياس اثر طريقة الألعاب التربوية في التعلم مقارنة بالطريقة الاعتيادية.(نفس المرجع السابق سنة 2015ص 232).

و بخصوص أفضل الممارسات في ميدان التربية الخاصة فقد ذكر كل من سندل و ماكلين سميث ( sandall mekean .smith 2000 ) جانبين لتطوير هذه الممارسات :

- يجب أن تلبي التربية و التعليم المبكرين الحاجات الفردية النمائية لكل طفل.
- يعد اللعب أفضل وسيلة يمكن من خلالها القيام بذلك الطفل.

## خاتمة :

إن الأطفال المعاقين عقليا يعانون من انخفاض في مستوى الأداء. في العديد من الجوانب منها العقلية والنفسية الاجتماعية والانفعالية، إلا أنه يمكن تدارك هذا النقص والتقليل من نتائج السلبية عن طريق الرعاية والاهتمام والتوجيه السليم من طرف الأسرة أولاً باعتبارها أول خليه ينمو فيها الطفل المعاق عقليا ومنبع التربية الصحيحة الإيجابية. ومن ثم يعود الدور على المؤسسات المختلفة التي تسعى جاهدة للتكفل بهذه الشريحة.

## الاقتراحات والتوصيات:

- من خلال دراستنا التي أجريناها حاولنا أن نبرز دور وأهمية اللعب في تعلم فئات المعاقين عقليا من حيث إشرافه للعقل بالمعرفة، وتطهير الجروح النفسية ومنه ندرك عظمة فائدته للصغار وخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة وفي الأخير: نوصي المهتمين بهذا المجال ضرورة الاهتمام بحصص اللعب في المراكز وإدراجه كأسلوب تعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة وتجهيز غرف خاصة به تشتمل على أنواع كثيرة من الألعاب التربوي.
- عقد دورات تدريبية وتكوينية على كيفية التعامل مع هذه الشريحة الحساسة في المجتمع وتوعيتهم بأهمية اللعب كأسلوب تعليمي.
- تشجيع حركة الإرشاد النفسي من خلال مراكز خاصة بالتوجيه المعاقين عقليا وأسرههم لتقديم بعض البرامج الباكورة بتدريب الوالدين وتزويدهم باستراتيجيات وعينات عن كيفية التعامل مع أبنائهم المتخلفين ذهنيا وتقديم العون والمساعدة بطريقة علمية و موضوعية سليمة يستفيد منها الطفل المتخلف ووالديه في المنزل.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

- 1/ فاطمة بنت قاسم العنزي / استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة .سنة 2011 – ط. طبعة الأولى – دراسة الراية للنشر و التوزيع .ص52.
- 2 / أحمد محمد أبو زيد – دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة . سنة 2013 الطبعة الثالثة 2013 . دار المسيرة للنشر و التوزيع . و الطباعة – ص187.
- 3/ مصطفى نوري القمش ، د خليل عبد الرحمن المعاينة – الإعاقة العقلية – سنة 2011 المطبعة الأولى .ص41.
- 4 / عادل محمد العدل – الإعاقات و الاضطرابات النفسية و أساليب التربية الخاصة . سنة 2013.ص 120.
- 5/ د.إيهاب محمد خليل و آخرون – لأوتيزم ( التوحد) و الإعاقة العقلية – سنة 2009. الطبعة الأولى .. مؤسسة طيبة للطبع و النشر .ص. 101-102.
- 6 / د. عبد الفتاح علي غزال – سيكولوجية الإعاقات . النظريات و البرامج العلاجية سنة 2012 – دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ( الإسكندرية ص15.
- 7 / السيد عبد القادر شريف – مدخل إلى التربية الخاصة . سنة 2014. دار الجوهرة للتوزيع و النشر .ص.63-68.
- 8/ مصطفى نوري القمش – د.خليل عبد الرحمن المعاينة – سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة- سنة 2010. دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- 9 / سامي عبد السلام مرسي – التربية الخاصة و فئاتها – سنة 2015. الطبعة الأولى . مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع .ص 75-79.

**10/ سهير كامل أحمد** – سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة – سنة 2002 .  
الطبعة الثانية – مركز الإسكندرية للكتاب .ص 95- 99.

**11/ محمد صالح الإمام – فؤاد عيد الجوالدة** – الإعاقة العقلية و مهارات الحياة . في ضوء نظرية العقل – سنة 2010 . دار الثقافة للنشر و التوزيع . الطبعة الأولى ص146-147.

**12/ تيسير مفلح كوافحة – عمر فواز عبد العزيز** – مقدمة في التربية الخاصة . الطبعة الخامسة – سنة 2011 . دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ص 73.

**13/ زياد كامل الالا و آخرون** – أساسيات التربية الخاصة – سنة 2012 – دار مسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة – الطبعة الأولى .ص 121 – 122 -123 -124.

**14/ السيد فهمي علي** – سيكولوجية ذوي الإعاقات ( الحركية و السمعية و البصرية و العقلية ) – سنة 2010 : دار الجامعة الجديدة . الإسكندرية .ص. 227-228.

**15/ محمود عبد الحلیم منسي د/ سيد محمود الطواب-** مدخل إلى علم النفس التربوي – سنة 2007 – مركز الإسكندرية للكتاب ص161.

**16/ سليمان عبد الواحد – يوسف إبراهيم** – المدخل إلى علم النفس المعاصر – سنة 2010 – إيتراك للطباعة و الشرق و التوزيع .ص144.

**17 / فوزي محمد- حبل** – علم النفس العام – المكتب الجامعي الحديث – سنة 2001 – ص281-282.

**18 / أحمد دوقه – بوجملين حياة** – دور التعلم الذاتي التنظيم و أثره على النجاح

الدراسي في ضوء المقاربة . بالكفاءات – مؤسسة كنوز الحكمة – سنة 2014 ص9.

19 / فؤاد عيد الجوالدة - د. مصطفى نوري القمش - البرامج التربوية و الأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة - سنة 2012 - دار الثقافة للنشر و التوزيع - الطبعة الأولى .ص54.

20/ جمال محمد الخطيب - د. منى صبحي الحديدي - مناهج و أساليب التدريس في التربية الخاصة - سنة 2011. الطبعة الثانية - دار الفكر ص 252-253.

21/ ماجدة السيد عيد - مدخل إلى التربية الخاصة - سنة 2009 - الطبعة الأولى - دار صفاء - للنشر و التوزيع ص118 إلى..

22/ محمد علي كامل - المرجع الشامل للتدريبات العملية لتأهيل الأطفال المعاقين ذهنيا - سنة 2009 - دار الطلائع لنشر و التوزيع ص84 حتى 89.

23/ مجلة تنمية الموارد البشرية - رعاية و تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة العدد الثالث - سنة 2006 ص 150.

24/ أسماء عبد الله العطية - برنامج تنمية السلوك ألتكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية - سنة 2011- الطبعة الأولى - مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ص14.

25/ فؤاد عيد الجوالدة - د. مصطفى نوري القمش - التربية الخاصة المعاصرة - سنة 2015 - الطبعة الأولى - دار الإعصار العلمي .ص206.

26/ جابر عبد الحميد جابر - سيكولوجية التعلم و نظريات التعليم - سنة 2008 - بدون طبعة - دار النهضة العربية ص6.

27/ محمد النوبي محمد علي - اللعب و تنمية الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي الإعاقات العقلية - سنة 2011 - الطبعة الأولى - دار صفاء للنشر و التوزيع ص167.



**28/ محمد محمود الحيلة – الألعاب التربوية و تقنيات إنتاجها سيكولوجيا و تعليميا و علميا**  
- سنة 2003 – الطبعة الثانية – دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ص25-26.

**29/ ماجدة السيد عبيد – الوسائل التعليمية في التربية الخاصة – سنة 2000- الطبعة الأولى – دار صفاء للنشر و التوزيع ص.264-285.**

الملاحق

الحصة الثالثة : 2022-05-16

الوقت الأيام	9-9:20	9:20-9:55	-11:00 10:00	-11:00 11:20	-11:55 11:20	12:00-14:00	-15:30 14:00
الاثنين	محادثة ( دراسة الأشياء)	قراءة + تطبيق	لمجة + استراحة	الساعة	تربية إيقاعية	الغذاء + القيلولة	ورشات
الثلاثاء	حوار محادثة	قراءة حروف قراءة أرقام	لمجة + استراحة	رياضة		الغذاء + القيلولة	
الأربعاء	محادثة ( دراسة الأشياء)	قراءة + كتابة	لمجة + استراحة	الرياضيات	ألعاب جماعية	الغذاء + القيلولة	ورشات
الخميس	محادثة ( دراسة الأشياء)	الصورة الجسمية	لمجة + استراحة	اتجاه نحو الفضاء اتجاه نحو الوقت	الحياة اليومية	الغذاء + القيلولة	ترفيه

• يوم : 2022/05/12

– المادة : تربية علمية.

– موضوع الدرس : الصورة الجسمية.

– الفترة الزمنية: 20-25 دقيقة

– الهدف من الدرس : معرفة أعضاء الجسم –تسميتها-

– سير عملية الدرس :

– إعطاؤهم ورقة بيضاء و قلم و طلبت منهم رسم رجل و بعد الانتهاء من الرسم طلبت منهم . كل واحد يسمي أعضاء الجسم في الورقة

– ملاحظة : الحالة ( ك.ك.) سمي كل أعضاء الجسم بالإشارة إلى مواقعها ، موقعها في الجسم حتى ( تفاحة آدم –السرة- القفص

الصدري ، المخ. رغم صعوبة و مشاكل النطق لديه.

– يعرف أدق التفاصيل.

– أما الحالة (ن.ف) فيسمى أعضاء الجسم بلغة سليمة . و يعرف مواقعها في الجسم.